

شارون يتهم نتنياهو بإخفاء خرائط الانسحاب عنه وأنقرة وعدت عرفات باستخدام نفوذها لدى إسرائيل

العراقيل والصعاب أمام استمرار الجهود للتوصل الى نتائج ايجابية في المفاوضات السلمية". وأشارت الى ان "من المهم التأكيد ان تطبيع العلاقات بين إسرائيل والدول العربية أمر يعود بالفائدة على كل الاطراف وليس فقط على إسرائيل وليس من الحكمة ربط تطبيع العلاقات بتقدم عملية السلام".

✽ في عمان قال وزير الخارجية الاردني جواد العناني في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" ان دعوة لجنة القدس الى تجريد العلاقات مع إسرائيل "لا يمكن ان ينطبق على الاردن". وذكر بان "طبيعة العلاقة بين الاردن واسرائيل تختلف كلياً عن بقية الدول واذا اردنا وقف التطبيع مع إسرائيل يمكن ان يتم ذلك عبر الدول العربية الاخرى". وأكد ان "لا عودة عن تطبيع العلاقات مع إسرائيل. لقد خفنا علاقاتنا ولكن لا يمكن ان نوقف العلاقات تماماً. هناك علاقات اقتصادية وتجارية لا يمكن وقفها".

✽ في دمشق، دعت سوريا عبر وسائل اعلامها الى وضع قرارات لجنة القدس وتوصياتها "موضع التنفيذ الفعلي في أسرع وقت ممكن".

وكتبت صحيفة "البعث" السورية ان هذه القرارات والتوصيات "كفيلة في حال تنفيذها والتزامها بتحقيق الاهداف المرجوة منها سواء في ما يتعلق بالدفاع عن الارض المحتلة والمقدسات المفتصة أو بالتصدي لاسرائيل وممارساتها العدوانية والتوسعية".

(رويترز، و ص ف، أ ب)

عشية وصول باتلر و١٥ خبيراً بغداد تشدد حملتها على "يونسكوم" وتتهم مفتشاً أميركياً بالتجسس

لأنه يعمل لدى الأمم المتحدة، واعرب عن دهشته لأن بغداد كشفت الحادث الذي حصل الثلاثاء الماضي قبل يومين من زيارة باتلر.

ومن المقرر ان يصل الديبلوماسي الاوسترالي الى بغداد الأحد برفاقه ١٥ خبيراً لاجراء محادثات مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ووزير النفط العراقي محمد عامر رشيد الذي كان مسؤولاً عن صناعة الاسلحة العراقية.

وغالباً ما تنتقد بغداد "يونسكوم" وتتهمها بخدمة الأغراض الأميركية التي تهدف الى اطالة امد الحظر الدولي المفروض على العراق منذ عام ١٩٩٠. وقد طردت العام الماضي الخبراء الأميركيين في فريق التفتيش.

وانتقدت القيادة العراقية بشدة الخميس ابقاء الحظر واتهمت مجلس الأمن بعدم التحرك لرفع العقوبات. واعتبرت ان الزيارة المقبلة لباتلر ستكون "مهمة وستظهر ما اذا كانت اللجنة ستترفع تقريراً الى مجلس الأمن يؤذن برفع الحصار أم انها ستتابع مفاوضاتها لأبقائه".

ويذكر ان رئيس "يونسكوم" ابغ الى مجلس الامن الشهر الماضي ان المفتشين لم يتمكنوا من الحصول على وثيقة توضح تفاصيل القذائف التي استعملها العراق خلال الحرب العراقية - الايرانية.

(و ص ف ، رويترز)

يصل رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ريتشارد باتلر غداً الى بغداد وسط تحذيرات من العراق باتخاذ اجراءات لم يحددها انا لم يبلغ المفتشون الى مجلس الامن سريعاً خلو العراق من الاسلحة المحظورة.

وأفادت وكالة الأنباء العراقية "واع" ان بغداد" احتجت بشدة على التصرفات والأعمال الجاسوسية التي قام بها رئيس احدى فرق التفتيش الأميركي جيسون جيلبرت الذي التقط صوراً بشكل خفي لقطار يحمل معدات عسكرية بينما كان فريقه يقوم بمهمته" في ضاحية بغداد. ونقلت عن مسؤول في اللجنة الوطنية للمراقبة ان القطار كان ماراً قرب نهر دجلة، في ضاحية بغداد، حيث كان فريق التفتيش يقوم بأعمال غوص. وقالت ان "العراقيين المراقبين للفريق شاهدوا ما حصل وطلبوا من المفتش الأميركي ائتلاف الفيلم باعتباره ان ما قام به هو عمل تجسسي، فامتثل للطلب واتلف الفيلم على الفور".

غير ان الناطق باسم "يونسكوم" اوين بوكانان وصف اتهام الأميركي بأنه "لا اساس له من الصحة". وقال ان جيلبرت "اراد تصوير الفريق خلال الغطس، وقدم الفيلم الى العراقيين تسميلاً للتعاون بين الطرفين بعد ابلاغه منع التقاط الصور. ولا سبب لدينا لنشكك في نيته". وأكد ان جيلبرت مواطن اميركي، لكن العراقيين ركزوا على جنسيته

يعاود المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون الاسبوع المقبل اتصالاتهم في شأن تنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية، فيما اتهم وزير البنى التحتية الوطنية الاسرائيلي ارييل شارون رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو باخفاء خرائط الانسحاب عنه، وحصل الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات على وعد تركي بان تمارس انقرة نفوذها لدى الدولة العبرية لحملها على اعادة تحريك عملية السلام المتوقفة منذ اكثر من ١٦ شهراً.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مصادر مقربة من وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي انه "اذا استجاب الطرف الفلسطيني للمقترحات الاسرائيلية فسيكون في الامكان دعوة المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس روس الى المنطقة لاستكمال المحادثات".

وانهى مستشار نتنياهو المحامي اسحق مولوخ وكبير المفاوضين الفلسطينيين وزير الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات جولة اخرى من المحادثات الخميس تمحورت على ما تسميه اسرائيل المنطقة "ب" الممتدة على ثلاث في المئة من اراضي الضفة الغربية.

ومعلوم ان واشنطن كانت دعت الفلسطينيين واسرائيل الى اجراء مثل هذه الاتصالات توطئاً الى اتفاق على اعادة الانتشار. ولا يزال نتنياهو يرفض إقتراحاً اميركياً وافقت عليه السلطة الفلسطينية للانسحاب من نسبة (١٢,٠) في المئة اخرى من اراضي الضفة الغربية.

وكشفت الاذاعة ان "التوتر يخدم بين نتنياهو وشارون لان الاول يرفض عرض خريطة الانسحاب على الثاني بدعوى عرضها اولاً على المجلس الوزاري المصغر" للشؤون الامنية والسياسية. ونسبت الى مقربين من شارون ان مورديخي اطلع على الخريطة وكذلك سكرتير الحكومة داني نافيه ومولوخ. واضافت ان نتنياهو يبدو مقتنعاً بان شارون يخطط لاسقاطه بواسطة نواب من الجناح اليميني في الائتلاف الحاكم. وأشارت الى ان "شارون غاضب من الاقتراحات السخية التي يقدمها مورديخي الى الطرف الفلسطيني في محادثاته معهم. ويتتقد كذلك تجاهله وعدم احاطته علماً بهذه المحادثات".

ويعتقد شارون ان نتنياهو موافق على الانسحاب من (١٢,٠) في المئة من الاراضي، ويحذر من ان انسحاباً بهذه النسبة سيؤدي الى اسقاط رئيس الوزراء. ونفى المقرّبون منه ان يكون عاملاً على تجنيد لوبي من أعضاء الكنيست لاسقاط نتنياهو وقالوا انه يعارض ما اقترحه مورديخي على امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) من تسليم اسرائيل السلطة منطقة ذات تواصل إقليمي تمتد على نسبة ثلاثة في المئة من أراضي الضفة الغربية باعتبار هذه المنطقة حيوية لاسرائيل.

هذه المواقف الاسرائيلية جعلت عريقات يصل الى اقتناع بان اسرائيل غير جاهزة للانسحاب من (١٢,٠) في المئة وانها لا تستطيع اتخاذ قرار بالانسحاب حتى الساعة. وصرح للاذاعة الاسرائيلية: "من الصعب القول اننا لمانسا مرونة أكبر من الجانب الاسرائيلي. كل ما على اسرائيل التصريح به هو انها تريد حقاً تطبيق الاتفاقات الموقعة ولا حاجة الى التفاوض والخروج عما ورد في الاتفاق الانتقالي". وأكد ان اسرائيل لم تقبل بعد المبادرة الاميركية.

عرفات

ووصل عرفات الى انقرة امس واجرى محادثات مع كل من الرئيس التركي سليمان ديميريل ورئيس الوزراء مسعود يلماز.

وقال ديميريل بعد لقاء للوفدين التركي والفلسطيني: "سنقوم باتصالات جديدة مع الولايات المتحدة واسرائيل واوروبا (...) ان عملية السلام جمدت بسبب السياسة الاسرائيلية التي نعارضها تماماً في ما يتعلق بالقدس والضفة الغربية".

واعتبر عرفات الذي لقي استقبال الرؤساء لدى وصوله الى انقرة ان اقامة السلام في الشرق الاوسط يساهم في السلم العالمي، وانتقد مجدداً المشروع الاسرائيلي القاضي باقامة "القدس الكبرى". وسبق لانقرة ان انتقدت هذا المشروع. وقال: "أود ان اشكر تركيا على جهودها في دعم الاجراءات الرامية الى الحؤول دون تهويد القدس".

وافاد مصدر حكومي ان الرئيس الفلسطيني طلب أيضاً من انقرة صرف مساعدة مقدارها ٥٠ مليون دولار وعقدت بها تركيا السلطة الفلسطينية عام ١٩٩٦).

لجنة القدس

وعلقت وزارة الخارجية الاسرائيلية على دعوة لجنة القدس الخميس الدول العربية والاسلامية التي تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل الى اعادة النظر في هذه العلاقات رداً على خطة اسرائيلية لتوسيع حدود المدينة بحيث تضم مستوطنات قريبة منها في الضفة الغربية، فأملت ان "تنصرف الدول المعنية الى دفع مسيرة السلام بمسؤولية فلا تضع

بعثة تقصي الحقائق تزور منطقة القبائل

لجنة جنيف تدعو الجزائر للتحقيق في تصرفات قواتها

الوناس معطوب واجرت محادثات مع المسؤولين المحليين في مقر الولاية. وبنيت الادعاء الجزائرية ان البعثة زارت قبل ذلك أكبر مدينتين في الغرب الجزائري تلمسان ووهران حيث ذهب ١٢ شخصا ضحية مجزرة في بلدة خليل الاسبوع الماضي. وعرض التلفزيون شريطاً لتحركات البعثة ظهر فيه رئيس الوزراء الاردني السابق الدكتور عبد الكريم الكباريتي يتحدث مع عائلات الضحايا.

في غضون ذلك، طلبت لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان، في تقرير أصدرته في ختام أعمالها التي استمرت ثلاثة اسابيع في جنيف، اجراء تحقيق مستقل في تصرفات قوى الامن، والتحقيق ايضاً في الاعدامات بلا محاكمة وأعمال التعذيب المزعومة واختفاء اشخاص، وانزال عقوبات عند الاقتضاء بالمسؤولين عنها.

وايدت قلقها من "عدم اتخاذ الشرطة وقيادة الجيش في القطاعات المعنية الاجراءات الملائمة والوقائية لحماية ضحايا المجازر وكذلك امام الادعاءات المتزايدة القائلة بتواطؤ قوى الامن في ارتكاب الاعمال الارهابية". وأشارت الى ان الوفد الحكومي الجزائري الذي يرأسه السفير في جنيف محمد صالح دميري قدم "معطيات غير كافية وغير دقيقة" عن "الازمة الحالية في مجال حقوق الانسان". وانتقدت اقدام السلطات على تأليف فرق الدفاع الذاتي وشددت على "الخطر الحقيقي" الذي يشكله انتقال السلطة من الدولة الى هذه الجماعات الخاصة على حساب حياة الاشخاص وامنهم.

وأسفت رئيسة اللجنة القاضية الفرنسية كريستين شاني لان يومين من المناقشات مع الوفد الجزائري لم يسفرا الا عن "حوار طرشان"، لكنها ابدت ارتياحها الى الشروع في الحوار.

وسئل دميري عن التحقيقات المطلوبة، فأجاب: "سنرى اذا كان ممكناً أخذ العناصر الملائمة لاجراء تحقيقات اضافية في الاعتبار، نظراً الى ان العدالة تقوم بدورها كاملاً في بلادنا". وقال انه مرتاح لان اللجنة لم تشر الى فتح تحقيقات دولية في الجزائر كما طالب بذلك منظمات للدفاع عن حقوق الانسان.

وعلى الصعيد الامني، اعلنت قوى الامن ان ستة مذبذبين قتلوا و٢٢ اخرين جرحوا في هجوم شنه متشددون على قرية في غرب الجزائر وفي انفجار طرد مفخخ في سوق شعبي في العاصمة.

(و ص ف ، رويترز)

كتلة حزب العمل في الكنيست

عاقبت أور على تصريحاته

عاقبت أمس الكتلة البرلمانية لحزب العمل الاسرائيلي النائب أور لانه ادلى بتصريحات حقر فيها اليهود الشرقيين. وقررت بالاجماع اقالة أور من كل مناصبه ومنعه تالياً من التحدث باسمها من منبر الكنيست، ومن الجلوس في مقاعد لجنة الخارجية والامن التابعة لها.

ومع أن عدداً من المسؤولين في الحزب طالبوا باستقالته، فان أور أبدى رغبته في الاستمرار في القيام بعمله ككاتب.

وأثار الجنرال السابق في تصريحات ادلى بها الى صحيفة "هآرتس" هذا الاسبوع، ضجة في اسرائيل عندما وصف الجالية اليهودية المغربية الكبيرة والتي يقارب عدد افرادها نصف مليون نسمة، بانها "الاكثر اثاراً للمشاكل في اسرائيل". واتهم السياسيين من اليهود الشرقيين بانهم يرون انهم "ضحايا التمييز" عند كل خلاف، واعتبر انهم "ليسوا اسرائيليين مثله".

وسرعان ما استنكر حزب العمل هذه التصريحات التي استفهلتها اليمين لاتهام المعارضة العمالية كلها برعاية "نزعة عنصرية" ضد اليهود الشرقيين.

ويخشى الحزب ان يعيد هذا الخلاف اليهود الشرقيين عنه أكثر، وهم يشكلون نصف الناخبين اليهود الذين يصوتون لمصلحة اليمين.

ويشار الى ان أور الذي كان يشغل منصب نائب وزير الدفاع، من المقربين لزعيم حزب العمل اليهود باراك.

لكن الادعاء الاسرائيلية نقلت عن نائب وزير الصحة شلومو بن ايفري وصفه حملة السياسيين في اليمين واليسار على أور بأنها تنطوي على كثير من الرياء. وقال أن السبب الحقيقي للحملة هو رغبة السياسيين في عدم فقدان اصوات اليهود الشرقيين في الانتخابات ولهذا ضحوا بأور. وأضاف أنه لو كان أعضاء الكنيست حريصين على التصدي للتحريض لرفعوا اصواتهم ضد تصريحات أخرى تسم بالوسط اليمودي الشرقي.

وقال رئيس الوزراء السابق شمعون بيريس: "ليس لدينا أية مشاعر طائفية وفي العمل لا اساس للاتهامات الطائفية التي يلصقها بنا ننتباهو". وسئل هل ينبغي ان يستقيل أور، فأجاب: "ان المشكلة ليست في حجم العقوبة بل في حجم الخطيئة".

(وص ف)

فيما تواصل بعثة الامم المتحدة لتقصي الحقائق زيارتها للجزائر، طلبت لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان من السلطات الجزائرية اجراء تحقيق مستقل في تصرفات قوى الامن في كل المجازر التي شهدتها الجزائر.

وزارت البعثة التي يرأسها الرئيس البرتغالي السابق ماريو سواريش تيزي أوزو عاصمة منطقة القبائل التي كانت مسرحاً لآواخر حزيران لانطرابات وأعمال شغب اثر اغتيال المطرب

معاودة مفاوضات السلام السودانية

من النقطة التي توقفت عندها في نيروبي

أفادت مصادر دبلوماسية في الخرطوم ان وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل ونائب قائد "الجيش الشعبي لتحرير السودان" سالفا كبير سيرأسان وفدي حكومة الخرطوم وحركة التمرد الجنوبية الى الجولة الجديدة من مفاوضات السلام في اديس ابابا الاسبوع المقبل. وتهدف المفاوضات الى وضع حد للحرب الاهلية بين الجنوب ذي الغالبية المسيحية والارواحية والفريق الاسلامي الحاكم في الشمال، بينما يعاني اكثر من ٢,٥ مليوني سوداني مجاعة كاسحة. وصرح الناطق باسم "الجيش الشعبي لتحرير السودان" باغان أموم ان المفاوضات التي تستمر من الثلاثاء الى الخميس ستعاود "من النقطة التي توقفت عندها في نيروبي" حيث عقدت الجولة السابقة من الرابع الى السادس من ايار واختلاف الوفدان في تقويم تنازلهما بحيث اعتبرت الحكومة نجاحاً في حين أكد الثوار فشلهما.

وقالت مصادر عربية ان الوفد الحكومي سيضم ايضا وزير الامن الداخلي قطب المهدي ووزير ادارة وحدة الراضي احمد البرهيم الطاهر ووزير العمل واغني لوكودو والمتنمر السابق ريك ماشار الذي بات اليوم معاوناً للرئيس السوداني. وأوضح أموم ان وفد "الجيش الشعبي لتحرير السودان" المؤلف من تسعة اعضاء سيضم حاكم ولاية كردفان يوسف كوا وحاكم ولاية النيل الازرق مالك اغار.

الى ذلك، اتهمت الخرطوم شركات افريقية جنوبية من غير ان تسميها بتزويد الثوار اسلحة. ونقلت صحيفة "الرأي العام" عن السفير السوداني في بريتوريا نصر الدين احمد ادريس ان الثوار يحصلون على الاسلحة في مقابل اعطاء هذه الشركات امتيازات في المناجم أو أدوات باستثمار الغابات. وقال انه قدم قبل ١٨ شهراً الى بريتوريا مذكرة احتجاج في هذا الشأن. وأضاف ان الاسلحة تنقل الى جنوب السودان عبر عدد من الدول منها اوغندا وكينيا. ورأى ان هذه الشركات "تخدم الاستراتيجيات الغربية المعادية لدول المنطقة".

(و ص ف ، رويترز)

عبد المجيد إلى ليبيا الأحد جواً

القاهرة - و ص ف - اعلن أمس مصدر في جامعة الدول العربية ان الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد سيصل جوا الى ليبيا غداً بعدما نال موافقة لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة.

ومن المقرر ان يبحث مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في ما يمكن القيام به بعدما غيرت واشنطن ولندن أخيراً موقفهما وأبدتا استعدادهما للنظر في امكان محاكمة الليبيين عبد الباسط علي محمد المقرحي والامين خليفة فهمية في بلد ثالث، مترجعتين عن طلبهما متولهما امام محكمة في الولايات المتحدة او اسكتلندا.

وتخضع ليبيا منذ عام ١٩٩٢ لحظر جوي لرفضها تسليم اثنين من رعاياها يشتبه في تورطهما في قضية تفجير طائرة ركاب اميركية عام ١٩٨٨ فوق لوكربي في اسكتلندا.

بن علي قبل ترشيحه للرئاسة

تونس - رويترز - قبل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي أمس ترشيح حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم لياه لولاية جديدة في الانتخابات الرئاسية سنة ١٩٩٩.

وبعد قرار ترشيحه الذي أصدره الحزب في اليوم الثاني من مؤتمره العام، قال بن علي انه يسره الفوز بثقة الحزب ويسعه أن يكون مرشحه في الانتخابات. وكان الحزب أعاد انتخاب بن علي رئيساً له في اليوم الأول من مؤتمره.

وكان بن علي تولى السلطة عام ١٩٨٧ خلفاً للرئيس الحبيب بورقيبة. وخاض وحده انتخابات ١٩٨٩ وأعيد انتخابه عام ١٩٩٤.

وفي اليوم الأول من المؤتمر حضر مواظيه على مضاعفة الجهود من اجل "كسب رهان" العولمة ومواجهة تحديات التنمية. واعرب عن "اعتزازه بالمكتسيات والنجاح" التي تحققت في السنوات العشر من توليه رئاسة الدولة ورئاسة التجمع الدستوري الديمقراطي.

لقاء بلودان اليوم: بري يؤكّده
والحريري يستبعده

المراوي: قريبا أعود الى زحلة

خدام مأدبة الغداء في بلودان ليجمعه
والحريري ظهر امس لم يتلق اي
اتصال طوال النهار وقد انتقل عصرا
الى المصليح. ورجح ان يتم اللقاء ظهر
اليوم.

واشارت اوساطه الى ان الامر لا
يقتصر على "غسل القلوب" بل يتعداه
الى الاتفاق على مواضيع فتح الدورة
الاستثنائية لمجلس النواب وايجاد
موارد لتنفيذ مشروع سلسلة الرتب
والرواتب والمشاريع التي ستطرح في
الجلسات العامة.

ولفتت هذه الاوساط الى ان فتح
الدورة الاستثنائية، اذا تقرر هذا
الشهر، فلن تنعقد خلاله جلسات
عامة. اذ ان العطلة النيابية ستبدأ في
منتصف الشهر الجاري، وبالتالي فان
ايلول سيكون شهر العمل النيابي
لاقرار المشاريع المطروحة ولعقد
جلسة استجوابات. وهكذا تتصل
الدورة الاستثنائية بالعقد الثاني
العادي في ٢٠ تشرين الاول المقبل.

وخلصت اوساط بري الى القول ان
من المهم حصر الخلافات ومنع
انعكاسها سلبا على الشأن المالي
والاقتصادي. وما دام هناك فصل في
هذه المرحلة بين الاهتمام بالاستحقاق
الرئاسي والاهتمام بشؤون الناس
فالمطلوب ترتيب تفاهم متواصل بين
السلطتين التنفيذية والتشريعية حتى
بلوغ الاستحقاق الرئاسي.

الحريري من جهته انتقل امس الى
فقرا لتمضية عطلة نهاية الاسبوع.
وقد جازمت اوساطه ليلان للقاء
بلودان لن يتم اليوم.

بين حديث اوساط رئيس مجلس
النواب نبيه بري عن غداء في بلودان
ظهر اليوم برعاية نائب الرئيس
السوري عبد الحليم خدام ونفي
اوساط رئيس مجلس الوزراء رفيق
الحريري، يبقى التوتر في العلاقات
بين الرئاستين الثانية والثالثة على
حاله وهي علاقات شهدت هذا
الاسبوع تجاذبا حادا انحسر امس. وقد
توقع وزير الداخلية ميشال المر ان
تخف حدة الخلافات بين الجانبين
بمقدار ما ستخف التصريحات خلال
اليومين المقبلين". ونفي ان تكون
هناك "اشكالات اساسية" بين
الرئاستين.

وفي غمرة الانشغال بصحة العلاقات
الرئاسية اطلق رئيس الجمهورية
الياس المراوي امس من زحلة خلال
افتتاحه مركز الخدمات الاجتماعية
اشارة جديدة الى عزوفه عن التمديد
عندما ضمن كلمته عبارة: "قريبا
سأعود الى حي حوش الامراء". وحي
الجيش في عيده اليوم قيادة وضباط
وجنودا وقال: "موعدنا معكم هناك في
الجنوب والبقاع الغربي لتثبيت السيادة
الوطنية حتى آخر شبر من حدودنا
المعترف بها دوليا".

ماذا في العلاقات بين بري
والحريري؟

اوساط رئيس المجلس ابلغت الى
"النهار" انه لم يكن البادئ بمواقف
التشنج وهو كان في موقع الرد. واذا
ما توقفت هذه المواقف فلا مشكلة
لديه في تجاوز الموضوع.
وفيما كان بري يتوقع ان يقيم

اسرار الآلهة

ارسل مرشح قد يكون
الاولى حظا في الفوز
بالرئاسة الاولى الى البطريك
الكردينال صفير موفدا يحمل
اليه تطمينات لمحاولة تبديد
هواجسه وازالة تحفظاته.

من المسؤول؟

قال وزير سابق ان انتخاب
الياس ابو رزق رئيسا للاتحاد
العمالي العام معناه تحضير
عدة الشغل لحكومة العهد
المقبل.

لماذا؟

يشيع وزراء اعتبروا انفسهم
معنيين بكلام الرئيس
الحريري، ان دمشق لم تكن
متجاوبة معه في موقفه منهم.

مدشناً مركز الخدمات الانمائية في زحلة الهرراوي: قريباً أعود الى حوش الأمراء نأبى أن نسلم الشباب وطناً أضيق من طموحاتهم

اردتكم واريديكم مواطنين كراما في حمى دولة تكون راعية للجميع. صدقوني انه بتحسين المستوى المعيشي والاجتماعي تتعزز وحدتنا الوطنية وانه بتطوير النمو الاقتصادي يقوى الوطن كله. ونحن نأبى ان نسلم الشباب وطناً أضيق من طموحاتهم.

يا اهلي في زحلة وكل البقاع، ايها الاحباء، شرف المسؤولية العامة يقضي في هذه المرحلة الدقيقة بأن نلتزم العمل على استكمال بناء المواطن فنحن اوقفنا الحرب ضد المواطن والوطن لنخوض الحرب من اجل المواطن والوطن، انما حرب الانماء، انما حرب الانماء المتوازن.

وشرف المسؤولية العامة يقضي ايضا بأن نلتزم بالقدر نفسه العمل على استكمال تحرير الجنوب والبقاع الغربي. فنحن لا نعطي الاستسلام ولا نستعطي السلام.

نحن وسوريا الشقيقة نمشي معا مشي الكبار الى استرداد الارض والكرامة. هذا هو السلام الحق، هذا هو السلام العادل والشامل. ايها الاحباء، اخوتي، قريباً سأعود الي جي حوش الامراء فيجب ان افكر جدياً في ان رعاية المزارعين والعمال حق. رعاية الطلاب والمعلمين والفنانين حق. رعاية كل مواطنة ومواطن حق. ومهما قدمت الدولة لن تستطيع ان تفي بما عليهما اذا لم تتكامل المبادرة الاملية مع عمل الدولة.

العالم كله ينظر باكبار الى ما انجزناه في سنوات قليلة.

لقد حققنا الكثير وبقي الكثير فتعاونوا على انجازها.

ادعوكم الى التحرر من الاومام، فليس للوطن الا سعي ابنائه.

نحن ارسينا السلام الوطني كي يقدم الجميع ما عندهم من اجل ابناء بلدهم فاتحدوا باتحادكم يكر عطاؤكم.

مبروك مركز الخدمات الانمائية على امل اكمال باقي المراكز وحق لك يا مهالي الوزير ان تقول انك والمديرية تسعيان وراء الليرة، ولكن تعلم جيدا ما هو وضع موازنتنا، فانت وزير وتعلم وضع الموازنة، بعد الحرب تميزنا ان يكون لنا ما اردناه، ولكن لم تأت المساعدات كما حلما بعد الطائف، لكم امتناني وتقديري، املا في ان ارى البناء الثاني والثالث والرابع في هذا المركز، فدركم الله على الوفاء بما وعدتم به، وشكراً.

ثم ازاح الرئيس الهرراوي الستار عن لوحة التدشين، واقام كوكتيل المناسبة.

للشباب ووصولهم معافين الى بيروت، هو صديقي وأخي سيادة الرئيس حافظ الاسد. ولم اكن على استعداد لقول هذا الكلام لو لم تنطرق اليه، ولكن ليكن للتاريخ صدقه واستقامته عما حصل في زحلة".

ثم تلا كلمته المكتوبة وفيها: "ايها الاحباء، يا ضيفنا الكريم (الوزير الاردني) كما قلت لك البارحة في جبيل، لا ارحب بعربي في لبنان، وأمل منهم جميعاً ان يشعروا انهم في بلدهم، فأهلاً وسهلاً بك.

ايها الاحباء، كلام الرجال افعال. اليوم نلتقي هنا في زحلة، لكي نضيف الى مسيرتنا انجازاً جيداً.

شتمت اطلاق هذا الانجاز عشية عيد الجيش، فتحية الوفاء لجيش لبنان قيادة وضباطا وجنودا، ونقول لهم وللسائر قوالنا واجهزتنا الامنية.

موعداً معكم هناك، في الجنوب والبقاع الغربي، لتثبيت السيادة الوطنية حتى آخر شبر من حدودنا المعترف بها دولياً.

اليوم نلتقي لتؤكد ان خير البناء يبدأ ببناء المواطن.

فتدشين مركز الخدمات الانمائية في حوش الامراء الذي يفتح ابوابه لكل زحلة والبقاع يلتزم مكافحة الامية، ويلتزم مكافحة الفقر، ويلتزم توعية المواطنين للوقاية من الامراض وانتشارها، ويلتزم التوجيه البيئي، وتنشيط تراثنا الحرقي الذي هو احدى ثروات مناطقنا.

ايها الاحباء، اهمية انجازكم اليوم انه الاول من مجموع المراكز التي ستقام في مدننا والمناطق.

اهمية انجازكم اليوم انه يرسخ نهج الانتقال من مركزية العمل الاجتماعي الى لامركزية العمل الاجتماعي.

فتهانينا لكم وتهانينا لوزارة الشؤون الاجتماعية على انجازها، وخصوصاً مديرتنا الوحيدة في الدولة، ونقول لكم لا يكتمل هذا الاعتراز الا باتمام كل المشروع في كل لبنان.

ايها الاحباء، كل حق لا تعملون معا على تحقيقه يدينكم جميعاً. بالانماء يتبلور الانتماء.

فاشبكوا ايدي من اجل دفع الانماء المتوازن، واتاحة الفرص العادلة امام كل المجتمع وامام كل مواطن.

اننا ننوه بما تحقق في زحلة وكل البقاع من مشاريع مع ان منطقتكم تحتاج الى الكثير، ولا اقول منطقتي لأنني رئيس لكل لبنان.

وكل ما تنفذه الدولة لمنطقتكم هو مكسب لكل الوطن لأن البقاع هو ينبوع الخير وينبوع الكفاءات وينبوع الشهامة الوطنية.

على كل حال ما قامت به الدولة هنا هو جزء من برنامج متكامل لكل المناطق على حد سواء.

صدقوني انه ببناء الدولة يتحرر المواطن.

بالمستشفى (...). والعمل لازالة الغبن اللاحق بالمناطق اللبنانية كافة (...). فكان الاهتمام بوزارة الشؤون الاجتماعية التي ولدت في عهدكم واحتضنتوهما وما زلت حتى كبرت ونمت، وهي اليوم تعمل لتدخل في كل بيت وعلى مستوى كل المناطق اللبنانية وشرايح المجتمع".

وعدد حميد منجزات وزارته مشيراً الى ان المشاريع التنموية لعام 1997-1998 تجاوزت الـ 300 مشروع.

وتحدث عن خطة نموض اجتماعي وضعتا الوزارة وستكون انطلاقتها باستحداث شبكة مراكز خدمات انمائية يبلغ عددها 86 مركزاً مع امكان استحداث 208 فروع "وكل مركز منها هو عبارة عن وزارة شؤون مصفرة ويؤمن كل البرامج الاجتماعية التي تؤمنها ادارة الوزارة المركزية".

واوضح " ان استراتيجيا الوزارة في انشاء هذه المراكز هي الانتقال بالعمل الاجتماعي الى اللامركزية تطبيقاً لاتفاق الطائف وتسميلاً لخدمة المواطن".

وعن مركز زحلة قال انه المركز الاول الذي يتم بناؤه على ارض الدولة وفق تصاميم نموذجية.

الهرراوي

والكلمة الاخيرة كانت للرئيس الهرراوي الذي استهل بايضاح بعض النقاط التي تناولها عريف الاحتفال وقال مرتلاً:

"عزيزي اندره، قيل ان ابدا كلمتي في هذه المناسبة القيمة والتي تفرح قلبي وقلوب اهل البقاع جميعاً وابناء زحلة، اود ان اصح بعض ما جاء على لسانك من كلام كي لا يبقى في اذهان الحاضرين والمستمعين انه فعلا كان كما قلت. اولاً الارض ليست للبلدية بل هي ملك للدولة وانا سعيت وكان الجواب "نعم" من مجلس الوزراء، قطعة لهذا المركز الذي نخر به اليوم، وقطعة ثانية بدلا من ملعب كان في وسط زحلة يدعى ملعب "انيبال" لأنه ضاق بأمله وبلاعبيه. فهناك قطعة قرب هذا المركز من 15 متر اتخذت القرار بلدية زحلة بأن تؤهلها ليكون الملعب قرب هذا المركز، وبقيّة العقار هي مركز الجامعة اللبنانية، اذ انما مشتتة في عدد من الابنية، اردنا كما وضع حجر الاساس قبل يومين في حدت بيروت ان يكون مركز الجامعة هنا قرب الملعب، وهكذا تكون قد اكتملت هذه المؤسسة من مركز اجتماعي وملعب ومركز للجامعة اللبنانية بكل فروعها.

وقد ذكرت بأيام الحرب وقيامي بواجبي في اخراج الشباب الذين كانوا في زحلة. اود ان اوضح للتاريخ فقط ان من ساعدنا يومذاك - وبكل اسف، لم يكن هناك وجود لكل الاقطار العربية في ذلك الوقت - من ساعدنا وأمن

زحلة - "النهار":

محطة "زحلاوية" اخرى كانت لرئيس الجمهورية الياس الهرراوي امس في مدينته التي قال منها انه سيعود قريباً الى منزله في حوش الامراء "ويجب ان افكر جدياً في ان رعاية المزارعين والعمال حق".

والمناسبة كانت انمائية عبر تدشين مركز الخدمات الانمائية في حوش الامراء، وهو الاول من نوعه يترجم للامركزية الادارية والانمائية.

ورأى الهرراوي، انطلاقاً من هذه الخطوة، انه "بتحسين المستوى المعيشي والاجتماعي تتعزز وحدتنا الوطنية، وتطور النمو الاقتصادي يقوى الوطن كله". معلنًا: "اننا نأبى ان نسلم الشباب وطناً أضيق من طموحاتهم".

دشن الهرراوي قبل ظهر امس مركز الخدمات الانمائية في حوش الامراء احدى ضواحي زحلة في حضور السيدة منى الهرراوي والوزراء غازي سيف الدين وايوب حميد وشوقي فاخوري، والنواب خليل الهرراوي، جورج قصارجي وغازي زعيتر، ومطران زحلة للطائفة المارونية جورج اسكندر والمدير العام لوزارة الزراعة عادل شويري ورئيس بلدية زحلة اسعد زغب. كما حضر وزير الزراعة الاردني محجم الخريشة.

افتتح الاحتفال بالنشيد الوطني، ثم كلمة لرئيس المركز اندره دواليبي الذي قدم الخطبة.

والقت المديرية العامة لوزارة الشؤون الاجتماعية نعمت كنعان كلمة اوضحت فيها ان "المركز الذي نفتتح اليوم، رافقه السيد الرئيس قبل ان يبدأ عهده، وظل يراوده ويرعى قيامه حتى هذه اللحظة ليحيى، كما شاء، نموذجياً في كل شيء. فهو الاول الذي يشيد على ارض من ملك الادارة، والاول الذي نطلق من خلاله تجربة لا مركزية العمل الاجتماعي لنكون بذلك اول من ترجم هذا الشعار، من وثيقة الوفاق الوطني حقيقة على الارض".

واضافت: "ربما نكون قد تأخرنا في هذا الانجاز قليلاً او كثيراً ولكنه الشح يا فخامة الرئيس. فهل تريبدوننا في غمرة هذه البهجة ان نشكو لكم ما لاقيناه ونلاقيه من شح وتقدير، ونحن نواجه حاجات الناس ونتلقى همومهم ومضائهم؟".

ثم كانت كلمة الوزير ايوب حميد، وفيها: "ان هذا المرحح باكورة مشاريع تنموية في اطار مخطط وزارة الشؤون الاجتماعية لنشر مراكز الخدمات الانمائية الشاملة على مستوى الوطن. وان الامن الاجتماعي لا يقل خطراً وشأناً عن الامن العسكري. لذلك كان اهتمامكم ببناء المؤسسات الامنية والعسكرية ومحضها كل رعايتكم لا يقل شأنًا عن اهتمامكم ببناء شبكات الامن الاجتماعي وتحديث البنى التحتية والاهتمام بالمدسة كما

رئيس الجمعية العمومية للأمم المتحدة الاثنيين في بيروت

في رسالة الى الشبيبة العميد اده يدعو الى المشاركة في الحفاظ على لبنان حر

اصدر مركز الامم المتحدة للاعلام بياناً اعلن فيه ان "رئيس الدورة الـ 52 للجمعية العمومية للامم المتحدة مينادي اودوفنكو (اوكراني) يصل الى بيروت الاثنيين المقبل في زيارة بروتوكولية رسمية للبنان تستغرق ثلاثة ايام، ويرافقه مدير مكتبه ايمور خرتشنيكو والناطق باسمه الكسندر توكاتش".

وهنا برنامج الزيارة:

- الاثنيين 3 آب: 16.50، الوصول الى مطار بيروت.

- الثلاثاء 4 آب: 9.30، زيارة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

(11.00)، زيارة رئيس الجمهورية الياس المرادي.

(12.00)، زيارة وزير الخارجية فارس بوزير.

(16.00)، زيارة "بيت الامم المتحدة" في ساحة رياض الصلح والامين التنفيذي للاسكوا.

(18.00)، زيارة رئيس مجلس النواب نبيه بري.

- الاربعاء 5 آب: 9.00، زيارة مقر القوة الدولية واضرحة شهداء قانا.

(15.00)، العودة الى بيروت.

(16.30)، زيارة شركة "سوليدير".

مخبر يناشد السلطة

الاقلاع عن "التنسيق الاستسلامي"

طالب رئيس "التجمع للجمهورية" الدكتور البر مخبر السلطة اللبنانية بأن "تقلع عن التنسيق الاستسلامي وان تسترجع سلطتها السياسية الخارجية المرتهنة كلياً لهذا التنسيق".

علق الدكتور مخبر على القرار الذي اتخذته الكنيسة الاسرائيلية طالبا "محاسبة الحكومة على استسلامها وعدم التجاوب مع الطلب الاسرائيلي بابعاده الخطيرة". وقال: "ان تصريحات المسؤولين السوريين في صف اليوم (امس) لافطة بأبعادها الخطيرة وعلى الاخص تلك التي صدرت عن (رئيس اركان الجيش السوري) العماد علي اصلان وعن وزير الاعلام السيد محمد سلمان، والمتعلقة خصوصاً بقرار الكنيسة القاضي بتعليق التفاوض حول الجولان قبل استفتاء الشعب الاسرائيلي، اذ تكون الكنيسة قد اخرجت الجولان من يد الحكومة الاسرائيلية الى قرار الشعب الاسرائيلي مباشرة".

لم يكن هذا الاجراء مفاجئاً للملمين بالشأن العام والمعلقين السياسيين وللمعارضة اللبنانية خصوصاً التي خالفت القرار السوري وطالبت مراراً وتكراراً وبالاحاق في الصحافة بقبول الاقتراح الاسرائيلي وتحرير الجنوب من جيش الاحتلال، ونظراً الى الموقف السلبي الذي اتخذته الحكومة السورية والقاضي برفض الاقتراح الاسرائيلي بجلاء جيشها عن الجنوب اللبناني لقاء ترتيبات يجريها الامين العام للأمم المتحدة مع لبنان واسرائيل. وهذا هو الموقف القرار الذي فرضته الحكومة السورية على الحكومة اللبنانية، معتبرة ان الاقتراح الاسرائيلي مناورة وفخ يراد به الايقاع بتلازم

لقد طالب اللبنانيون بشبه اجماع، والمعارضة منهم، بقبول اقتراح اسرائيل واتسحاب جيشها وصولاً الى تحرير الجنوب ورفع الموت والدمار عن اهلنا في هذا الجنوب.

وكالعادة، خالفت الحكومة السورية ارادة الشعب اللبناني كما خالفت استراتيجيا السلام التي حددتها هي نفسها، واليوم يجد لبنان نفسه في مواجهة اوضاع جديدة خطيرة لا يمكن السلطة اللبنانية القائمة ان تستمر بها من دون قرار انقاذي وان كان صعباً بالنسبة اليها، وهو طلب انسحاب جميع الجيوش غير اللبنانية من لبنان.

فكان "انفجار" الكنيسة الذي أجل السلام السوري الاسرائيلي الى امد طويل.

اما أن للسلطات المسؤولة ان تعترف، ولو لمرة واحدة، بأن الشعب اللبناني كان على حق في قبول الاقتراح الاسرائيلي والحكم على خطأ؟ علماً اننا اوضحنا مراراً ان انسحاب الجيش الاسرائيلي من الجنوب يشكل خطوة كبرى نحو بدء عملية السلام قد يستفيد منها الجولان السوري".

حض عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده شابات لبنان وشبابه على المشاركة "في الحفاظ على لبنان موحد حر سيد".

وجه العميد اده في مقر اقامته في باريس رسالة الى الشبيبة اللبنانية هنا نصها:

"ياخذون علي اني اكرر نفسي، وانا افعل ذلك في ادراك، لان اللبنانيين الذين شهدوا الحوادث التاريخية والمؤذية لم يقاوموها اطلاقاً، باستثناء اعضاء حزبي.

أتوجه الى الاجيال الصاعدة التي قد تكون تجمل هذه الوقائع. وأذكّر، للتاريخ، بان الموارنة كانوا الاكثرية في لبنان عام 1919، وقد توجهت آنذاك ثلاث بعثات الى باريس للمشاركة في مؤتمر السلام. وكان ابرز اعضائها الموارنة البطريك الياس الهويك والمطران عبدالله خوري وداود عمون واميل اده.

وبفضل هذه البعثات الثلاث التي ضمت مسيحيين ومسلمين، قبلت فرنسا، وكانت آنذاك سلطة منتدبة، بالاعتراف باستقلال لبنان الكبير الذي حددت له الحلقة العسكرية الفرنسية حدوده على خريطة ترجع الى عام 1822.

وللأسف، كان موارنة سببا لتدمير لبنان، نتيجة سلوكهم.

عام 1969، اقرت غالبية النواب الموارنة

اتفاق القاهرة من دون ان تطلع عليه رسمياً. عام 1975، كان قائداً مارونياً من توجه الى سوريا ليطلب من الرئيس السوري حافظ الاسد ارسال قوة عسكرية سورية الى لبنان. في البداية، كانت قوة "الصاعقة" ثم القوات العسكرية التي تضم حالياً اكثر من 30.500 جندي سوري، من دون ان تحتسب الاجهزة الخاصة المتنوعة.

عام 1979، كان قائداً مارونياً آخر من توجه الى اسرائيل ليطلب من (رئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك مناحيم بيغن ارسال الجيش الاسرائيلي من اجل تخليص لبنان من المقاتلين الفلسطينيين، فاندلعت حرب 1982 التي تسببت بموت بضعة الاف من اللبنانيين.

عام 1989، وفي مدينة الطائف التي رفضت ان تتوجه اليها، ادخل الموارنة تعديلات على الدستور اللبناني، وجعلوا من لبنان مستعمرة سورية.

واليوم أصبح الموارنة قلة، أجهل ما يخبئ لنا المستقبل. اعتمد على شابات لبنان وشبابه ليشاركوا في الحفاظ على لبنان موحد حر سيد.

لتعش الشبيبة اللبنانية.

ليعش لبنان.

ريمون اده".

الحص، بعد حرب، يرد على بري: أثبتت عملياً ما حاول أن ينفي

طالب بعقلية جديدة في الحكومة المقبلة، فاعتبر رئيس المجلس نفسه مستهدفاً بهذا القول فرد عليه. اما التجاذبات الناشئة حالياً بين اهل الحكم فليست كافية للاستدلال على انتفاء وجود صيغة ترويكاً الحكم، فنحن كنا ولا نزال نشكو ليس من اتفاق اركان ترويكاً الحكم فحسب وانما ايضا من خلافاتهم. اما القول ان اللقاء الوطني هو ترويكاً مزدوجة فلا معنى عملياً له ما دام اللقاء في واقع الحال لا يمارس سلطة.

واما القول ان اللقاء الوطني حاول التعميم والتعمية بعدم حصر المسؤوليات فردنا عليه هو ان اعضاء اللقاء لم يقصروا يوماً في توجيه الاسئلة والاستجوابات الى الحكومة في قضايا محددة وهم في انتظار عقد جلسة نيابية للاستجوابات.

بناءً على ما تقدم، ومع تقديرنا لقول رئيس المجلس انه يحترم المعارضة، فان ما جاء في البيان الاخير للقاء الوطني من ان اركان ترويكاً الحكم مسؤولون عن سلبيات المرحلة السابقة منفردين ومجتمعين، متكاتفين ومتضامين، يبقى صحيحاً.

ورد الحص هو الثاني من اركان "اللقاء الوطني" بعد رد النائب بطرس حرب.

رد الرئيس سليم الحص امس على تعليق رئيس مجلس النواب نبيه بري على بيان "اللقاء الوطني النيابي"، مؤكداً ان البيان "يتحدث عن كل الفترة السابقة ولا يتحدث عن السنة الاخيرة وحدها"، واعتبر القول ان بدءاً "ترويكاً" الحكم "لم تعد موجودة منذ اقل من سنة وليس دقيقاً"، وقال "ان بري اثبت عملياً في رده ما حاول ان ينفي".

وجه في رد الحص: "في رده على بيان اللقاء الوطني النيابي اثبت رئيس مجلس النواب نبيه بري عملياً ما حاول ان ينفي، اذ قال انه اعلن دفن صيغة ترويكاً الحكم قبل نهاية العام الماضي، وهذا يعني ان هذه البدعة كانت قائمة طوال السنوات السابقة حتى باعترافه، وبيان اللقاء الوطني يتحدث عن كل الفترة السابقة ولا يتحدث عن السنة الاخيرة وحدها.

ثم ان القول ان بدعة ترويكاً الحكم لم تعد موجودة منذ اقل من سنة ليس دقيقاً، بدليل ان رئيس الجمهورية شبه منذ مدة قصيرة الحكم بأفقى ذات ثلاثة رؤوس، وقال في الخطاب الذي القاها في تأبين المغفور له الرئيس عدل عسيران ان حكم الرؤوس الثلاثة لا يستقيم، مقترحاً اعتماد النظام الرئاسي. وكذلك بدليل ان رئيس الحكومة

المر: لا أتوسط بين بري والحريري وحل المشكلات مع دمرجيان قضائي

اما اذا كانت هناك اي مخالفة في استضافة اجهزة الرقابة مثل التفتيش ان تتدخل والبلديات الكبرى ترسل القرارات المالية الكبرى الى ديوان المحاسبة. وكان المر استقبل النواب اسطفان الدويهي ونهاد سعيد وفيسل الداود وبهاء الدين عيتاني ومحمود عواد وغازي زعير وسهير غازر وصالح الخير وسامي الخطيب ومنصور البون وانطوان حداد وشاكر ابو سليمان وجهاد الصمد واحمد ففتت وحسن علوية واحمد سويد وغسان مطر وبيار دكاش وجورج ديب ونعمه وعلاء الدين ترو واميل نوفل ومحمد كيارة وفابيز غسن وفريد مكاري وابراهيم بيان وعبدالله قصير والنائب السابق ميشال خوري.

وعادة تخف في عطلة نهاية الاسبوع. ما هو دور اجهزة الرقابة في الدولة مع البلديات؟
- قانون البلديات يحدد كيفية المصادقة على قرارات البلدية، هناك جزء من قرارات البلديات يصادق عليه تلقائياً من دون رقابة، وهناك جزء آخر تتحدث عنه المادة ٦٠ التي تشير الى القرارات التي تحتاج الى مصادقة من القائمقام، هذه تدعى الرقابة الادارية على قرارات البلديات. والمادة ٦١ تشير الى القرارات التي تحتاج الى مصادقة المحافظ، والمادة ٦٢ الى القرارات التي تحتاج الى مصادقة وزير الداخلية وحاليا من وزير البلديات ولا خلاف على الصلاحيات. وما تبقى هو سلطة محلية مستقلة مالياً وادارياً.

اليئي والانمائي ويفترض في من يريد اقامة معمل ان يعلن عنه في البلدية فاذا كان هناك اعتراض لدى الاهالي يدرس المجلس الصحي هذا الاعتراض ليتم الترخيص على هذا الاساس. لهذا كان لا بد من الاتفاق على صيغة معينة. كما اتفقنا على انه خلال ١٥ يوماً سيرفع المحافظون جداول احصائية لوزارة الداخلية حول هذا الموضوع لتتجنب اعطاء المهمل الادارية قدر المستطاع واعتماد مبدأ الترخيص القانوني.

وتختمن الاجتماع مبدأً ان هذه السلطات المحلية مع القائمقامين والمحافظين ووزارة البلديات هي ادارات متكاملة وليست ادارات متناقضة. ولهذا السبب من المفترض ان يكون هناك تنسيق عمل لكل ادارة من الادارات وممارسة صلاحياتها بحسب القوانين حتى لا تبقى هذه المجالس المحلية في حال ارباك. وطلبت من المحافظين ابلاغ القائمقامين انهم جزء مكمل لعمل الادارات المركزية المعنية والمجالس المحلية لهذه السلطات الجديدة المنتخبة لتمكينها من العمل وتسهيل امورها وتسهيل امور المواطنين الى حين دراسة قانون اللامركزية الادارية بشكل نهائي وجذري".

وسئل: بعد استقالة الوزير هاغوب دمرجيان، هل تعتبر ان المشكلات وتشابك الصلاحيات حلت؟ فاجاب: "الحقيقة لم يتطرق الاجتماع الى هذا الامر لان الدعوة للاجتماع سبقت استقالة الوزير دمرجيان وتعليقي على هذا الموضوع ان الوزير دمرجيان صديق وزميل كريم لنا، وكنا نتمنى الا يستقيل ويتابع عمله، واذا كان هناك من مشكلات ادارية بسبب غموض بعض النصوص، فكان يمكن ان تحل هذه الامور كما تحل الامور في الدولة وليس بالطريقة العشوائية، ويمكن الاستعانة بالقضاة".

هل سيؤدي ذلك الى الغاء وزارة الشؤون البلدية الى جانب بعض الوزارات؟ فاجاب: هذا سابق لأوانه، اولاً لياتي العهد الجديد. لقد تفاجأنا بالاستقالة ولا مشكلة بيننا وبين الوزير دمرجيان.

ما هو مصير العقوبات التي طلبها الوزير دمرجيان في خصوص بعض المحافظين؟

- في الاساس يتبع المحافظون وزير الداخلية.

هل ثمة مساع تقوم بها للتمهنة بين الرئيسين بري والحريري، وهل اثمرت لانهاء التجاذبات؟

- ان شاء الله في المرحلة المقبلة سيخف التجاذب، وانا لا اقوم بوساطة بل ازورهما كصديق وحاولت ان اري المشكلات ولم ار اي مشكلات اساسية. ويقدر ما ستخف التصريحات في خلال اليومين المقبلين بقدر ما تخف هذه الاشكالات.

نفي وزير الداخلية ميشال المر وساطته بين الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري، معتبرا ان "لا مشكلات اساسية بينهما، وهي ستخف في عطلة نهاية الاسبوع". ووضح ان المشكلات بين وزارتي الداخلية والشؤون البلدية والقروية كان "يمكن ان تحل بالاستعانة بالقضاء وليس بالطريقة العشوائية".

وكان المر ترأس قبل ظهر امس في مكتبه في الوزارة اجتماعا لمحافظي المناطق اللبنانية حضره محافظ بيروت نقولا سابا ومحافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت ومحافظ الشمال خليل المهندي ومحافظ البقاع فريد القرم ومحافظ الجنوب فيصل الصايغ ومحافظ النبطية محمود المولى والمدير العام للداخلية عطالله غشام والمفتش العام لقوى الامن الداخلي العميد رفيق حداد لدرس شؤون تنظيمية والتوجيهات اللازمة في اطار التزامهم صلاحياتهم القانونية في ادارة شؤون مناطقهم تسهيلا لمعاملات المواطنين.

استمر الاجتماع ثلاث ساعات صرح على اثره: "عقدنا اجتماع عمل مع المحافظين لاسباب عدة. فمبدأ الانتخابات البلدية والاختيارية لم نعد اجتماع عمل لتقويم السبل الادارية التي تمكن المجالس المنتخبة البلدية والاختيارية من القيام بدورها وعملها وفقا للاصول، بمعنى انه يجب تبليغ فروع المصرف المركزي اسماء رؤساء البلديات والمختارين المخولين بالتوقيع، كل هذه الامور تتطلب عمالا ادارية يقوم بها المحافظ والقائمقام ليستطيع رؤساء البلديات القيام بدورهم العملي والواقعي.

والشق الاخر من البحث تناول طريقة ممارسة سلطة الرقابة الادارية، وكان لا بد من ايجاد تفاهم على ان البلديات هي سلطات محلية تتمتع بالاستقلال المالي والاداري، ورؤساء البلديات او اعضاء المجالس ليسوا موظفين، ولا يخضعون لوصاية القائمقام او المحافظ، بل هم سلطة رقابة ادارية. وكذلك لا يخضعون لوزارة الداخلية او لادارات اخرى. وقد جددنا مفهوم السلطات المحلية المنتخبة، وهي ادارات محلية تتمتع بالاستقلال المالي والاداري، تخضع لسلطات سلطة تنفيذية رئيس البلدية وقسم كبير ليس في حاجة الى رقابة ادارية. وعلى القائمقامين والمحافظين تسهيل الاعمال.

والشق الثالث في الاجتماع يتعلق بالتخفيف للمؤسسات المصنفة داخل القرى والمدن، فخلال الفترة الاخيرة طلب ٨٠ في المئة من الذين يملكون مؤسسات مصنفة مهلا ادارية وليس تراخيص جديدة. الان اصبح هناك مجالس بلدية تهتم بالوضع

الأحرار: تجاذبات أهل الحكم تتفاقم مع الاستحقاق الرئاسي

رأى حزب الوطنيين الاحرار ان التجاذبات السياسية بين اهل الحكم "ستتفاقم مع اقتراب الاستحقاق الرئاسي وحرص كل طرف على تقوية مواقفه وسعيه الى نيل الخطوة لدى اصحاب القرار المتحكين في قدر الوطن ومقدراته".

وجاء في بيان اصدره بعد اجتماعه امس برئاسة رئيسه دوري شمعون: "لقد اصبح ابراز فشل الصيغة والاداء كليهما من باب لزوم ما لا يلزم اهل الحكم تولوا هذه المهمة بأنفسهم، ولم يبق الا المطالبة باحداث تغيير جذري، لا كالتغييرات التي يلحون اليها في معرض تبرير ساحاتهم والتي تنطبق عليها مقولة: "اسمع تفرح جرب تحزن"، بل كالتغييرات التي من شأنها ان تعيد الوطن الى ذاته حرا سيدا مزدهرا تسوده الحرية والمساواة وحقوق الانسان، وان تعزز مكانته في محيطه وفي العالم".

وعن العمالة السورية في لبنان قال: "تبين من الاحصاءات المتوافرة ان عدد العمال السوريين الثابتين في سوق العمالة اللبنانية يراوح بين ٨٥٠ الفا ومليون ممن يدخلون ويقيمون في شكل غير مضبوط، وتغص بالذين لا يتوافر لهم عمل منهم الساحات ومفترقات الطرق. لذا نؤكد، متجاوزين المزايدات والمشاعر الزائفة ان قواعد حسن الجوار والتعاون تعطي الافضلية في العمل لرعايا الدولة السورية، اذا اقتضت حاجات السوق وحركة الاعمار الاستعانة بعمالة خارجية. الا ان الواقع المأسوي الذي يكابده العمال اللبنانيون من جهة، والحالة الاقتصادية المتردية من جهة اخرى، يحتملنا علينا النظر بواقعية الى هذه المسألة، فلو اعتمدنا على سبيل المثال، عدد ٨٥٠ الف عامل فقط، واعتبرنا ان الاجر اليومي لكل منهم هو بمعدل ١٥ الف ليرة لبنانية فهذا يعني ان مجموع اجورهم يصل الى حدود ١٣ مليار ليرة يوميا اي الى نحو ٤ آلاف مليار ليرة في السنة.

وعليه، فلو كانت الجهات المعنية عندنا تتحلى بالمسؤولية الوطنية لامكنها ان تفرض، بموجب بطاقة اسمية، رسما لا يتجاوز الـ ١٠ آلاف ليرة شهريا على كل عامل، ولكان يؤدي ذلك الى تحصيل مبلغ ٨.٥ مليارات ليرة شهريا اي ١٠٢ مليار ليرة في السنة، ويخفف بالتالي الاعباء الضريبية التي يعدها اهل الحكم تمهيدا لفرضاها على المكلف اللبناني، ولكان يمكن ايضا ضبط اقامة هؤلاء العمال عملا باسبب القواعد المعتمدة في مختلف دول العالم ضمن مراعاة المعاملة بالمثل وحقوق الانسان".

وهذا الاتحاد العمالي العام بتوحيد قيادته وصفوفه "اي بتحقيق الشرط اللازم لنجاحه في اداء مهماته"، وتمنى "ان يتحلل القيمون عليه بالحكمة والشجاعة للدفاع عن الطبقة الكادحة".

عون في الاول من آب: لا معارضة بلا مقاومة

باريس - "النهار":

في ذكرى الاول من آب، وجه العماد ميشال عون كلمة الى "شعب لبنان العظيم" عبر "النشرة اللبنانية" التي تصدرها أمانة الاعلام في "المؤتمر الوطني اللبناني" والتي توزع على الانترنت، وجاء في الكلمة:

"(...) في الثالث عشر من تشرين الاول عام ١٩٩٠ استطاعت القوة ان تفرض عليكم أمرا واقعا ولكن مقاومتكم اثبتت حقكم في السيادة والحريّة والاستقلال ولا يزال صراخكم مستمرا بين قوة حقكم والقوى الفاعلة.

الغلبة لنا لأننا شعب، وحقنا فينا ونحن دائمون، اما القوى الفاعلة فهي ظروف طارئة وتزول بزوالها.

وانا كان من الواضح ان علينا انتظار مرور القطار للصعود اليه فمن الواضح ايضا ان كل من يتخلف عن الجموز ساعة مروره لن يستطع ركوبه، فتخطوا العوائق وانتظموها كي لا يفوتكم القطار.

ان جميع المحاولات التي قام بها الاحتلال وعملاؤه واقلامه المرتزقة تعمل على تهديم معنوياتكم وتحطيم ما أنجزتم من تقدم في حقول الفكر والوحدة الوطنية وما تملكون به من التغيير لصالح الواقع المأسوي الذي تعيشون.

منعوا عنكم وسائل التعبير الحر كي لا تتفاعلوا في ما بينكم فكرا وعملا، وفرضوا عليكم الصمت والعزلة لان المجرم يريعه الصوت الذي يذكره بجرمته.

حاولوا اقناعكم بأن رفضكم هو احباط، وقد سقط بعض الضعفاء بهذا الايحاء وهم اول الضحايا في هذه الحرب النفسية التي لا تزال قائمة.

حاصروكم في خيارات انتخابية، فسقط بعضكم ايضا وعاد الى قصص الاقطاعية والقبلية والمذهبية، وركع امام المال والسلطة بدافع الجشع او تحت تأثير الحاجة.

وقعتم في لعبة الخداع فسهلت قيادتكم على الخادعين.

خدعة الاعمار كانت استملاكا لبيروت ولطرد اصحاب الحقوق ورهن البلد بديون فوق الطاقة على التسديد وتحطيم الاقتصاد وايقاف الإنماء.

خدعة عودة المهجرين كانت لتهجير من تبقى منهم في لبنان بعدما سرقوا الاموال المخصصة لهم او صرفوها على المحتلين.

خدعة الامن كانت لوضع اللبنانيين في السجون السورية تحت شعار المحافظة على الامن القومي الذي لا يعني سوى أمن الاحتلال السوري.

خدعة الانتخابات ليست سوى لعبة لاغتناب السلطة بأسلوب مموه.

وهل تقوم ديموقراطية من دون التناوب في السلطة؟

خدعة المعارضة من الداخل ليست سوى لعبة العملاء الذين يتحضرون لأداء الدور البديل بعد استملاك الذين يقومون بالدور الاصيل.

لا تقوم معارضة من دون مقاومة الاحتلال. وتكفيكم ثماني سنوات كي تقتنعوا بما قلناه لكم وحدث، وبما تعيشونه اليوم من كرامة مفقودة وحريّة اصبحت وهما ولقمة عيش تفتشون عنها في كل اقطار المعمورة.

لا عودة للحياة الطبيعية في لبنان الا بتحرير ارادتم وعودة القرار السياسي والاقتصادي والامني الى بيروت. وخياركم يجب ان يكون واحدا وهو خيار التيار الوطني الحر الذي يجمع جمودكم ويوحدهم من اجل التحرير. فلا تتلوهوا بلعبة سلطة غير موجودة ولا تتنافس لا معنى له في غياب الديموقراطية والحريات العامة.

لقد ضاع الاول من آب بضياح السيادة، فلتكن ذكرى العيد تجديد عهد بين الشعب والجيش لاستردادته.

اتحاد الصحافيين العرب اختتم أعماله: تأييد كامل للنقابتين اللبنانييتين

تأييده الجيش اللبناني والمقاومة وضورة تحرير الجنوب والباقاع الغربي.

وصادق المكتب على توصيات مؤتمر لجنة الحريات الذي عقد في بيروت وقرر تأليف لجنة دائمة للحريات، وانشاء صندوق مالي لدعم لجنة الحريات، التضامن مع الصحافيين المسجونين والموقوفين والذين يتعرضون للملاحقة في اكثر من بلد عربي. وندد باستمرار الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، واعلن مساندته السودان، مؤكدا "التزام الصحافيين العرب اعادة بناء التضامن العربي القوي ومقاطعة العدو الصهيوني".

وكان الرئيس حسني مبارك استقبل الوفود المشاركة في حضور وزير الاعلام صفوت الشريف وبعد كلمة لرئيس الاتحاد ابراهيم نافع، اعلن الرئيس المصري قبل ان يجيب عن اسئلة الحاضرين تبرعه بمقر دائم للاتحاد في القاهرة ليكون مكانا للاتحاد، الى مساهمته بملبوني جنيه مصري لتعزيز صندوق الاتحاد.

وبعد اللقاء الذي دام ساعتين، اختلى مبارك بنقيب الصحافة والمحررين محمد البعلبي وملمح كرم اللادين بحثا معه شؤون مهنية وعامة واستجاب ما تمنياه عليه.

جدد المكتب الدائم لاتحاد الصحافيين العرب تأييده نقابتي الصحافة والمحررين في لبنان "في كل ما تتخذانه لتوطيد اعتبار الصحافيين وكرامتهم". وندد بكل اعتداء عليهم من اي جهة اتى، معلنا تضامنه مع قضيتي الزميلين حسن صبرا وعيسى غريب.

انهى امس الاتحاد اجتماع المكتب الدائم السابع في الاسكندرية وتليت صباحا التوصيات الكاملة في حضور رئيس الاتحاد ابراهيم نافع ونواب الرئيس ملمح كرم وجابر فلحوط ونور الدين الجفسي ومسؤولين في الاتحاد.

وأقر المجتمعون في المجال السياسي والاجتماع ورقة العمل اللبنانية، واشادوا بالجهود الكبيرة التي بذلها ملمح كرم نقيب المحررين ونائب رئيس الاتحاد ورئيس اللجنة المهنية المشرفة على قضايا الحريات لانجاح المؤتمر والاجابيات التي حققها.

وبحث المكتب الدائم في قضيتي الزميلين حسن صبرا، وعيسى غريب فأعلن تضامنه معهما، وأكد تأييده نقابتي الصحافة والمحررين "بشكل كامل في كل ما تتخذانه لتوطيد اعتبار الصحافيين وكرامتهم" وندد "بكل اعتداء عليهم من اي جهة اتى"، واعلن

مدير "الأونروا" زار عين الحلوة والقيادة الموحدة نحو التصعيد

صيда - من احمد منتش:

زار المدير العام لوكالة "الاونروا" في لبنان وولفغانغ بلازا المستشفيات المتعاقدة مع الوكالة في صيدا، يرافقه مدير منطقة صيدا نمر الطابع ووفد من "اللجنة الشعبية" لمخيم عين الحلوة برئاسة امين سرها عبد المقدح.

وعاد بلازا المرضى واطلع على اوضاعهم ومشاكلهم ومستوى الخدمات الصحية التي تقدم اليهم.

ثم زار عين الحلوة واطلع على الاعمال الجارية في بناء "مدرسة السموع" الابتدائية و"مدرسة بيسان" الثانوية، في حضور مدير المخيم احمد فيلغل، ثم عقد اجتماعا مع "اللجنة الشعبية" تناول اوضاع المخيمات والمشاريع المنوي تنفيذها على صعيد البنى التحتية. ونقل وفد اللجنة عن بلازا انه "حريص على متابعة ملف الاستشفاء بنفسه ويسعى الى تحسين تقديمات الوكالة"، مشددا على رغبته في مواصلة اللقاءات مع "اللجنة الشعبية".

تصعيد التحرك

وعقد "مكتب العمل الشعبي" التابع للجهتين "الشعبية والديموقراطية لتحرير فلسطين" اجتماعا طارئاً في عين الحلوة، واصدر بياناً على الاثر افاد "ان المجتمعين ناقشوا برنامج تصعيد التحرك المطالب الرامي الى تحسين الخدمات التي تعانيتها المخيمات الفلسطينية في لبنان وقوموا بتأجيل الاعتصام الذي نفذ الخميس امام مقر ادارة "الاونروا" في بيروت، وخلصوا الى الآتي:

١ - التأكيد على مواصلة التحرك وتصعيده امام مقر "الاونروا" في صيدا وبيروت حتى تحقيق المطالب المحقة لآبناء المخيمات الفلسطينية.

٢ - استغراب المجتمعون اسلوب المدير العام للوكالة في اثناء نقاشه مع المعتصمين، وذلك باصراره على الفاء الاعتصام لئلا يظهر في الصحافة والاعلام وامام الرأي العام ان ثمة مشكلات مطلوبة لدى اللاجئين تتحمل تبعاتها "الاونروا". واعتبر المجتمعون ان هذا الاسلوب مرفوض ولا يقبله احد لان الهدف من اي تحرك ليس الاجتماع بالمدير العام فحسب، بل تنفيذ المطالب وتحسين تقديمات "الاونروا" على الصعيد الصحية والتربوية والانمائية.

٣ - انتقد المجتمعون ما يجري داخل قسم الهندسة في الاونروا من امدار للمال وتفشي الرشوة عبر تلميحات لمشاريع بين قسم الهندسة وبعض الشركات والمتعهدين.

صدقي أنهى زيارته للبنان: تيار القومية يستعيد جذوره

غانر رئيس الحكومة المصرية السابق الدكتور عزيز صدقي بيروت امس، عائداً الى القاهرة، بعدما امضى وزوجته اربعة ايام في لبنان في زيارة التقى خلالها الرؤساء الثلاثة وشارك في احتفالات "المنتدى القومي العربي" في الذكرى الـ ٤٦ لـ "ثورة ٢٣ يوليو المصرية" وزار اضرحة شهداء قانا.

وكان في وداعه في صالون الشرف في مطار بيروت رئيس المنتدى معن بشور وعضوا مجلس امناه المنتدى ياسين سويد وحسين عثمان وعدد من اعضاء المنتدى.

وفي المطار قال صدقي: "تابعت بجزن وقلق ما تعرض له لبنان في الاعوام الماضية من عدوان وتدمير ولكن عندما وجدت ان شعبه العظيم يعيد بناء ما دمره العدوان لا بل يواصل نموه كي يستكمل طريقه في خدمة الاهداف العربية (...).

كذلك شعرت بان تيار العروبة والقومية العربية يستعيد جذوره بقوة لدى الشباب والجماهير اللبنانية، مما يبشر بالخير، ليس في لبنان وحده، وانما في كل قطر عربي، وخصوصاً في مصر حيث العاطفة تبرز بقوة في كل مناسبة.

وكان صدقي استقبل قبيل مغادرته وفدا من "جمعية تشجيع ارباب القلم" برئاسة خضر صعب وقدم اليه درع تقدير ووفاء.

استقبال حاشد له في حدث الجبة صفير: لتمثّل بالأوائل وتتجاوز الصعوبات بالإيمان

حدث الجبة - "النهار":

اعتبر البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير "ان وديعة الايمان المسيحي هي اتمن ما يملكه المسيحيون" وقال: "ان الشهادة لمذا الايمان هي من صميم تعليم السيد المسيح"، وشدد على "الاقتداء بحياة الاوائل من المؤمنين الذين سبقونا وتجاوزوا الصعوبات بايمانهم واعطوا دماءهم في سبيل ارضهم".

والقى البطريك صفير عظة في كنيسة السيدة حدث الجبة خلال قداس احتفالي ترأسه الخامسة مساء امس في ذكرى الثلاثمئة والخمسين شهيدا وعلى نية الرئيس الاكوادوري المنتخب ابن حدث الجبة جميل معوض، وعاونه النواب العامون المطارنة رولان ابو جودة وفرنسيس البيسري وانطوان نبيل العنداري، وحضر ممثل الوزير سليمان طوني فرنجي طوني حليس فرنجي، وممثل الوزير جان عبيد سليمان عبيد، والنواب جبران طوق ونايلة معوض وفازر غصن واسطفان الدويهي وبترس حرب ونقولا غصن وممثل للناخب طلال المرعي، وقائمقام بشري سيف الدين سيف الدين ورؤساء بلديات المنطقة والمختار وحشد من المواطنين.

وكان البطريك وصل الى بلدة حدث الجبة عبرة الخامسة الا ربعا ترجل من السيارة عند المدخل الجنوبي للبلدة والبس الثياب الحبرية وبارك الجموع التي احتشدت لاستقباله، فيما ازدادت البلدة باقواس النصر ولافتات الترحيب وبلاعلام البنانية والاعلام البابوية والاعلام الاكوادورية. ورفعت صور البطريك والرئيس الاكوادوري معوض.

وخلال المسيرة الى الكنيسة نثرت الورود والازر على البطريك صفير فيما عزفت موسيقى حدث الجبة الاناشيد الوطنية والترانيل الدينية، وكان يبارك الجموع التي احتشدت من مختلف بلدات الجبة ورحبت به بحرارة بالغة على طول الطريق وقرعت الاجراس فرحاً.

والقى البطريك صفير عظة عنوانها: "وسيقتلون منكم ويضطهدون" (لو ١١: ٥٠)، جاء فيها:

"تحتفلون اليوم مع ابناء كنيسةنا المارونية بعيد شهادتنا الثلاثمئة والخمسين الذين سفكوا دماءهم رخيصة، محافظة منهم على وديعة الايمان التي حسبوها أتمن ما يملكون في الدنيا، والشهادة للدين والايمان المسيحي من صميم تعليم السيد المسيح. وقد سبق أن نبهنا الى هذا الامر مستشهدا بالحكمة يقول: "أرسل اليهم الانبياء والرسل وسيقتلون منكم ويضطهدون". وتاريخكم القديم والحديث يشهد أنكم ابناء الشهداء الذين آثروا الموت على الكفر بايمان آبائهم واجدادهم. وخير شاهد على تضحيتم بالحياة اثباتا لايمانكم، هذه الاكتشافات التي

عثر عليها في مغارة عاصي الحدث اعضاء من الجمعية اللبنانية للأبحاث الجوفية، وهي على ما جاء في تقرير المكتشفين "سبعة أجساد بشرية مرتدية ثيابها ومكفنة دفنت في حال أرض المغارة، والبعض منها حفظ في حال جيدة... اضافة الى مجموعة من هياكل بشرية وأوان منزلية. ويقول التقرير: "اكتبأوا في المغارة، وماتوا ودفنوا فيما في أثناء الحصار الذي ضربه المماليك عليها، وذلك قبل سبعةمئة سنة".

وتتكرّر الشهادة بعد مرور اربعمئة سنة، في مطلع القرن السابع عشر. وكان الشهيد ابن الحدث البار أبو كرم الحدتي شيخ الجبة الذي طارده الجيش التركي، دونما ذنب منه، ونكّل بالشعب فاستباح الاموال والبيوت والكنائس فقرر الشيخ ابو كرم، والحال هذه، تسليم ذاته للمطاردين، فكان ان أتر الموت على الجود.

ولا عجب، فأنتم، كبذلتم، قد بنيتم على الصخر، وصخرتم هي الايمان بالله الذي دعا ثلاثة من اجدادكم وآبائكم لتمثل اعباء البطريكية المارونية طوال تسع وسبعين سنة، وهم البطاركة على التعاقب: يعقوب الحدتي وبترس الحدتي، وشمعون بن حسان الحدتي الذين عاشوا في دير قنوبين من اواسط القرن الخامس عشر، فحملوا المشعل، رغم كل الصعوبات التي اعترضت سبيلهم، وساروا غير هيأين، ولسان حالهم يقول ما قاله الرب يسوع لبولس الرسول في شدته: "حسبك نعمتي. ففي الضعف يبدو كمال قدرتي. فأنا اذن افتخر راضيا بحالات ضعفي لتحل بي قدرة المسيح" (٢ كور ١٢: ٩ - ١٠). فضلا عن المطارنة الذين أنبتهم ارضكم وأشهرهم المطران جرجس صدقني ابن أخ البطريك بطرس، الذي قال فيه البطريك الدويهي: "انه كان فضيلا بارا، وقضى أجله في اليمونة، وهو في زيارة الرعية. وفي يوم نيحاته بعدما قدم القداس الطاهر وهو يصلي في الكنيسة، ويقرأ مزامير داود... علم ان قد بنت ساعة وفاته، فجمع الكهنة... وبدأوا بتجنيزه وهو برفقتهم جنز ذاته ووضع بخورا بيده، وأسلم روحه الى المولى وهو ضابط سفر المزامير بيده".

وإذا كانت رعبتكم قد أعطت ماضيا رجال تقى وصلاح، فهي لا تزال تعطي اليوم رجال نبضة وعمران في لبنان وخارجه. وقد تسنى لنا ان نلتقي بعضا من ابناءكم في أثناء الزيارات الراحوية التي قمنا بها الى أبنائنا في بلدان الانتشار، فرأيانهم في افريقيا الجنوبية، ورأيانهم في اوستراليا، ورأيانهم بعضهم في البرازيل، وهم لا يزالون يحافظون على ما اخذوه من رعبتكم من ايمان بالله وفضائل وقيم. وموذا احد ابناءكم يعتلي سدة الرئاسة في بلد صديق هو الاكوادور، هو السيد جميل معوض الذي

زاركم منذ سنتين. وله في ما بينكم انسياء وذوو قربي. وقد علمنا انكم ابتهجت بالنبأ المفرح، ونحن معكم اليوم نسأل الله ان يوقفه في المهمة السامية التي دعاه والشعب الاكوادوري للقيام بما لما انس فيه من كفاية برهن عنها في ما تقلده سابقاً من مناصب عالية. وإننا، اذ نهنئكم بهذا الحدث المفرح، نسأل الله بشفاعته امه البتول ان يكفل عمده بالخبر لبلاد وضعت بين يديه مقدراتها، وان يبقى رعية الحدث منبت رجال ذوي همة عالية.

وإننا لملى يقين ان شعلة الايمان التي تتقد في قلوبكم والتي تحملونها معكم حيثما اتجهتم، هي التي تفسد خطاكم الى التوفيق وتمهيدكم الى سبل الخير والصلاح. وهي التي تحملكم على ترميم كنيسة شفيعكم مار دانيال التي انقضت على بنائها ثمانمئة وخمس وثمانون سنة، بحيث تعود الى ما

كانت عليه، منذ البدء، من طابع كنسي اصيل، وشكل هندسي انيق. ولا تبطلون في هذا السبيل، مقيمين ومفتربين، بأي تضحية، يقينا منكم ان الله لا يبارى في السخاء، وان من بنى بيت الله، بنى الله بيته (...)."

بعد القداس تفقد البطريك صفير والمشاركون اعمال الترميم الجارية في كنيسة ماردانيال الاترية. وكان البطريك الماروني استقبل وفد اللجنة المارونية في الكويت برئاسة المهندس شربل شمالي واطلع على نشاطاتها في تقرير مفصل عن عمل سنة كاملة. وقدم الوفد اليه هدية رمزية. ثم التقى البطريك السيد سمير حميد فرنجي فوفداً من آل الحدشيتي في بلدة القدام البقاعية فالزوري سامي خوري على رأس وفد من رعبتي الدوق ومسرحد في جردو البترون.

خطباء الجمعة هناؤا الجيش

شمس الدين يحذرّ الاتحاد العمالي

من التحول أداة للأحزاب أو الحكومة

دعا بعض خطباء الجمعة الاتحاد العمالي العام الى "الا يكون اداة سياسية في يد الاحزاب والحكومة"، واعتبر بعضهم الاخر ان الجدل السياسي بين اهل الحكم "الماء للمواطنين عن المشاكل الاقتصادية".

رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين كرر في الخطبة التي القاها في مسجد الامام الصادق في مستديرة شاتيلا المطالبة بتطبيق الزامية التعليم الديني في المدارس الرسمية وقال: "نحن نقول للحكومة والوزارات ذات العلاقة ان التعليم الديني هو اساس العلم بالنسبة للينا ويأتي قبل العلوم والحساب والجغرافيا".

وهنا الجيشين اللبناني والسوري بعديهما واكد ان الجيش "مجال للانصار الوطني تلتقي فيه جميع الاسر من كل الاتجاهات لتلقي ثقافة واحدة تجسد الوحدة الوطنية، واعتقد ان هذا الجيش العزيز مؤهل لهذه المهمة وقد حقق نجاحا كبيرا".

وتطرق الى موضوع انتخابات الاتحاد العمالي العام وقال: "ندعو الاتحاد العمالي الى الابتعاد بالعمل النقابي عن التنسييس. فليعارض ولكن المهم الا يكون اداة سياسية بيد الاحزاب والحكومة. واقول للاحزاب وللحكومة ابتعدوا عن النقابات، وللنقابات يجب ان تحصنوا انفسكم حتى لا يصبح عندنا حزب للنقابات. كنا مثألمين لما حدث في الانتخابات الماضية وسكتنا لانها اوجدت شرخا، والان نبارك هذه الانتخابات وتأمّل في ان تساهم في تطوير الانتاج ومؤسساته".

قيلان

وجاء في خطبة المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قيلان التي القاها في مسجد الامام الحسين في برج البراجنة: "نسمع هذه الايام العديد من الانتقادات التي تصدر عن اعلی المسؤولين في الدولة يفندون فيها انزعاجهم من الممارسات السياسية ويطلقون التهم بطريقة بنتا معما لا ندري من هو المسؤول ومن هو الذي يعرقل انطلاقا دولة المؤسسات ويحول دون تطبيق القانون.

ان اطلاق الدعوات والانتقادات لا يكفي، وعلى المسؤولين ما داموا يدركون هذه الاخطاء ويعترفون بها ان يبادروا الى معالجتها، وهم يدركون انهم هم من يرتكبها وهم من يارسما وهم من يقف في وجه قيام الدولة ومؤسساتها، وهم من يعمل بمبدأ ٦ و ٦ مكرر، وهم من يحارب الكفاءة ويعزز المحسوبية، وهم من يتجاوز القانون ويجتهد فيه لتأتي تفاسيره على الشكل الذي يخدم مصالحهم وغاياتهم".

أحياء يوم الجيشين اللبناني والسوري حشد رسمي وإشادات بالتضامن في احتفال "جمعية المشاريع"

القبول بتنفيذ القرار ٤٢٥ على طريقتها، والتي رمت الى الهاء اللبنانيين وإيقاعهم في فتن داخلية وتحويلهم متاريس بشرية لحماية الامن الاسرائيلي واحراجهم امام الرأي العام الدولي، وقبل كل ذلك ذلك الاسافين في الموقف اللبناني السوري وتعبيره الراض للصلح المنفرد والمصير المفكك والمجزأ، كما ان اعلان سوريا بلسان الرئيس الاسد ان لا فصر للمصير اللبناني عن المصير السوري وان تراب الجولان ليست اعلی من تراب جنوب لبنان ولا العكس، اجمض كل محاولات الاستفراء والسقوط".

حمادة

بعد ذلك القى النائب حمادة كلمة، فيها: "لقد قطع الجيش العربي اللبناني مرحلة متقدمة في مسيرة اعادة بنائه عدّة وعديدا وروحية. وما هو قيادة عربية اصيلة حكيمة وواعية يقف جنبنا الى جنب مع نصفه الاخر الجيش العربي السوري يتصدى للعدوان ويحمي الثغور والارض والبشر ولا يتأخر عن مواجهة عدو يفوقه قوة مادية وبشرية، لكنه جيش لبنان الجديد الذي يسكنه روح اصيل مقاوم، روح لا يستكين (...).

لقد اثبتت مسيرة الجيش العربي اللبناني منذ وضعت الحرب اوزارها انه يمكن في لبنان ان تنشأ مؤسسة تتجاوز العائلة والمذهب والطائفة والمنطقة لتعبر الى رحاب الوطن الواحد تحت قيادة اصيلة، جامعة، وحكيمة، تتجاوزت، هي وقبل الجميع، العائلة والمذهب والطائفة والمنطقة. ومع دعم لا حدود له من سوريا الاسد استطاع الجيش ان يعيد صياغة نموذج وطني صالح بات مثالا يحتذى ومنارة تنير دروب بناء الوطن وحماية حرياته وتجربته الديمقراطية وتأمين الانصهار الوطني وفتح آفاق الاصلاح السياسي والاداري والاجتماعي. على قاعدة ان لا فضل اللبناني على لبناني الا بالمواطنة الصالحة والكريمة. لذا رأينا كيف تحلق الشعب بمختلف فئاته وعائلته حول هذه المنارة في المناقبة والعدالة والاخلاق والصلابة، فهنيئا لك ايها الشعب العربي اللبناني بجيشك العربي الاصيل".

واشاد بالرئيس السوري الاسد، وبدور الجيش السوري.

الفرزلي

وفي الختام تحدث النائب الفرزلي ومما قاله: "ان الدعم المتميز الذي قدمته سوريا بقيادة السيد الرئيس الاسد للجيش اللبناني لم يكن ليثمر الثمرة التي نرجو لولا تلك القيادة الحكيمة المتميزة بعروبتها، قيادة العماد اميل لحود. كما ان الاستقرار الامني الذي تحاول اسرائيل بين الفينة والاخرى ان تضربه وتهدمه هو استقرار ثابت ينبغي ان نحافظ على سقفه السياسي، بما يشمل الرموز الوطنية ورأس الدولة".

وأكد "العلاقة الاستراتيجية والتميزة بين لبنان وسوريا بقيادة الاسد".

وختتم بتمنئة "جمعية المشاريع" لاحتفالها بيوم الجيشين.

خطباء الجمعة هناؤا الجيش (تتمة)

فضل الله

وجاء في خطبة العلامة السيد محمد حسين فضل الله التي القاها في مسجد الامامين الحسينين "لا يزال الجدل السياسي في اطار علاقات امل الحكم، الهاء للمواطنين عن المشاكل الاقتصادية الحيوية التي تتجه فيها البلاد الى ما يشبه الافلاس، فيما الناس يفرقون في الازمات المعيشية المتراكمة من دون حل.

المطلوب ان تنطلق الدولة بكل مسؤوليها في ورشة تخطيط لصوره لبنان الغد في مواجهة الاحتلال، وفي صناعة فرص العمل ومواجهة التحديات والعواصف الكبيرة التي تطل من ابواب المنطقة. والمسألة ليست في تغيير الاشخاص بل في تغيير ذهنية الحكم وفي النظرة الى الوطن والاداء بعيدا عن المصالح الشخصية التي تفرض نفسها على الخط السياسي والادارة والمشاريع الانمائية. ان المرحلة تفرض تجميع النقاط لمصلحة الوطن، لا تسجيل النقاط على هذا الشخص او ذاك على حساب مصلحة الشعب كله".

✽ امام مسجد القدس الشيخ ماهر حمود "من المؤكد ان خصام اركان الحكم عاد بالنفع على الحركة العمالية والحركة المطالبة العامة. لقد عاد وتوحد الاتحاد العمالي رغم وجود تحادات لا تمثل احدا. توحيد وانكشف سوء المسؤولين الذين تمخض اتفاقهم منذ ثلاثة اعوام تقريبا عن تشويه للاتحاد العمالي والمطالب العمالية".

✽ الشيخ ابراهيم الصالح في مسجد عمر بن الخطاب في طرابلس: "ان الشعب يريد رئيسا يتجاوز عقلية الحرب، رئيسا عادلا يحمي حقوق المواطنين. واننا في حركة التوحيد الاسلامي نريد بلدنا العزيز لبنان ان يكون ارض صدق لا يظلم فيه احد".

احيت "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" مساء الخميس ذكرى يوم الجيشين اللبناني والسوري، في محلة قصص، في حضور نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والوزراء محسن دلوق، ايوب حميد، بشارة مرهج، الياس حنا، فاروق البربير وميشال اده وممثلين للوزيرين وليد جنبلاط وايلي حبيقة، كما حضر النواب: مروان حمادة، صلاح الحركة، خالد صعب، محمد يوسف بيضون، محمد رعد، جميل الشماس، بيار دكاش، وبهاء الدين عيتاني والنائب السابق محمد قباني، وممثل قيادة الجيش اللواء ادوار منصور على رأس وفد من قادة الالوية، وممثل قيادة القوات السورية في لبنان العقيد علي دياب وفعاليات وممثلين لأحزاب.

بعد ترحيب من الشيخ محمود عبدالعال والنشيديين اللبناني والسوري القى الوزير دلوق كلمة جاء فيها:

"في هذه الحقبة بالذات يقف جيش القائد التاريخي حافظ الاسد وجيشنا اللبناني البطل على ثغور وطننا العربي ليدافع عن شعبنا. وقد استطاع هذا الجيش اللبناني بقيادته وفي زمن قياسي ان يتحول مؤسسة وطنية تحمي السلم الاهلي وتعزز مسيرة الانماء والاعمار وتؤدي دورا مباشرا وفعالا في التصدي للعدو الاسرائيلي ومهجمه العدواني.

اما جيش حافظ الاسد، القائد التاريخي الذي سطر للعرب تاريخ الصمود الحديث وعدم الاستسلام، فقد اثبت انه جيش لكل العرب".

واشار الى "جولة الرئيس الاسد العالمية لاعادة صياغة التوازنات الدولية المختلفة"، معتبرا ان "هذا التحرك الاخير للرئيس الاسد في اتجاه فرنسا ستكون له مفاعيله على مسار الوضع في الشرق الاوسط وعلى مستوى الصراع العربي الاسرائيلي".

وختتم موجها تحية الى "المقاومين الذين يبذلون التضحيات دفاعا عن اراضينا العربية المحتلة"، والى "الرئيسين الاسد والياس الهراوي".

كلمة "المشاريع"

ثم كلمة رئيس "جمعية المشاريع" الشيخ حسام قراقيرة وفيها:

"ان لبنان قوي بجيشه، فلولا هذا الجيش بقيادة العماد اميل لحود، الشخصية الوطنية التي اسقطت والى غير رجعة نظرية الامن بالتراضي ومقولة لبنان قوي بضعفه، ولولا هذه المؤسسة العسكرية التي رسخت مع الاجهزة الامنية الاخرى مسيرة الامن والاستقرار، لما كان ثمة انماء واعمار، فلا استقرار سياسيا دون استقرار امني ولا تطلع الى المستقبل دون الامن في الحاضر. ان لبنان قوي بشعبه، قوي بمقاومته البطلة في الجنوب والبقاع الغربي، ان لبنان قوي وقوي جدا بسوريا، سوريا حافظ الاسد. وان جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية كانت، ولا تزال، وستبقى، الحصن الوطني والقوي والاسلامي للبنان وسوريا والامة جمعاء. وما هذه الحشود والجماهير اليوم الا تأكيد هذا المعنى، و"ان جمعية المشاريع ممثلة بالمزيد من المؤسسات والمنجزات وبجماهيرها واملها وانصارها ورجالها، وهذا اكبر استفتاء واقتراع في يوم الوطن يوم الجيشين، عرس لبنان وسوريا".

وتلاه نائب رئيس الجمعية النائب السابق عدنان طرابلسي فتطرق الى معاني الذكرى وقال: "ان جيشنا مع بقية الاجهزة الامنية وبمؤازرة الجيش السوري الشقيق سيظلون حماة ساهرين يضربون على يد الخوارج والعابثين، عاملين بثوابت القاعدة الامنية التي تقول لا بأس بخدش الجلد في سبيل سلامة العظام. وتجل ذلك بوضوح في كشف الشبكة المتعاملة مع العدو. وضمنت هذه الاجهزة سلامة عملية الانتخابات البلدية والانتخابية بمواصفات امنية قياسية مذهلة، وما نحن اليوم على عتبة استحقاق جديد اعني به الانتخابات الرئاسية التي يقال فيها الكثير وما يعيننا فيها المواصفات اكثر من الاسماء والمراهات.

ان ابرز توصيف للرئيس المقبل ان يكون قويا وامينا، قويا فلا يلين في مواقف الحزم وامينا فلا يضعف في مواقع المجد والفداء. لا نريده لقمه سائفة يسهل ابتلاعها. نريده كعود الرمان قوته في مرونته. نريده مقاوما لا مقاولا ولا مساوما. نريده امينا ليكون حاجزا امام السمسات والصفقات، وليكون حافظا يتيح المجال للأكفاء والفرص للشرفاء. هذه هي المواصفات المطلوب اخذها في الاعتبار".

حميد

وبعده خطب الوزير حميد، قال: "تمر منطقتنا وأمتنا بمنعطف خطير لا يمكن مواجهة عواقبه الا بتصليب ارادة البقاء والصمود ورفض الحيف والصبر على المكاره والصعاب.

لقد سعت اسرائيل الى شرذمة الصف العربي والسير باستفراء كل قطر الى صلح منفرد معه، تمهيدا لتذويب الكيانات العربية وكسر الحواجز النفسية وامتلاك ارادات شعوبها. وكان الموقف السوري واللبناني الراضين للسلام المنفرد، ومنذ البداية، اساس التحول في المواجهة مع هذا العدو الشرس. واثبتت الايام صحة هذا الموقف وصوابه رغم الاكلاف الباهظة والغالية.

وتجاوز لبنان محاولات اسرائيل مدعوما من اشقاقه في سوريا، وبالتفاه قلّ نظيره من كل شرائع مجتمعه وطوائفه وقواه الحية حول جيشه الباسل ومقاومته المشرفة في الجنوب والبقاع الغربي وتخطى الاقتراحات الاسرائيلية المفخخة، من خيار "جزين اولاً" الى اعلان

احتفالات بعيد الجيش عمّت المناطق قباني: صموده في وجه إسرائيل برهان على أهميته

عشية الاحتفال بعيد الجيش اليوم الاول من آب، عمّت الاحتفالات المحافظات والمناطق كلها. وتولت وفود عسكرية وضع اكاليل من الزهر باسم قائد الجيش العماد اميل لحود على أزرحة قادة الجيش السابقين في غزير وكفرتيه ورأس النبع، وعلى ازرحة الشهداء العسكريين في قيادات المناطق والتكن. واصدرت قيادة الجيش كتيباً بعنوان "الجيش اللبناني - حامي الامن والحريات" يعرض لمسيرة الجيش ودوره في الميادين الامنية والانمائية ولخدمة العلم.

صور

وفي صور ("النهار")، كان الاحتفال بعيد الجيش مميزاً ولم تشهد المدينة مثيلاً له منذ الاستقلال. إذ ضاق الملعب الروماني ومدرجاته وغصت الابنية المطلة عليه بعشرات الالوف ممن جاؤوا للمشاركة في الاحتفال الذي دعت اليه قيادة الجيش. وتقدمهم ممثل قائد الجيش العميد الركن فيليب رحال قائد اللواء الاول وعدد من الضباط الكبار وفاعليات جنوبية. النشيد الوطني افتتاحاً وبقاعة ورد من طفل يمثل "الغد" الى ممثل قائد الجيش، ومن ثم كانت سمرة حتى الصباح احييت قسماً منها جوليا بطرس.

صيدا

في صيدا ("النهار") احييت قيادة منطقة الجنوب العسكرية يوم الشهيد، واقامت احتفالاً رمزياً في باحة ككنة محمد زغيب شارك فيه قائد المنطقة العميد الركن عز الدين نفاع ومدير المخابرات في الجنوب العقيد الركن ماهر الطفيلي ومسؤول الامن القومي العقيد مارون دياب وعدد من ضباط اللوية وذوو شهداء الجيش. واستعرض نفاع بعض الوحدات الرمزية ووقع اكاليل ورد باسم قائد الجيش امام النصب التذكاري لشهداء الجيش وادى التحية العسكرية.

ابلج

وفي زحلة ("النهار") كرمت قيادة منطقة البقاع العسكرية شهداء الجيش في احتفال في ككنة ابلج وضع في خلاله قائد المنطقة العميد سيف الدين فهمي اكليلاً من الزهر على النصب التذكاري للشهداء، وعزفت موسيقى الجيش معزوفة الموت فلانزاهم النشيد الوطني. ويقام حفل تكريمي اليوم لابناء الشهداء في منتزه العرايش - القاع برعاية وزير الدفاع محسن دلول توزعت خلاله الجوائز على ابناء الشهداء.

الشمال

اما شمالاً، فمن المتوقع ان يعلن الرئيس عمر كرامي ووزير الصحة سليمان فرنجه

مواقف تتعلق بالوضع العام في المهرجان الذي دعت اليه "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" في طرابلس، الثامنة والنصف مساءً غد في "مجمع ناجي للفروسية" في طرابلس.

ودعت جمعية "صوت الشباب الواعي في سير الضنية" الى مهرجانها الثاني في المناسبة، السابعة مساءً غد في ساحة جمال عبد الناصر في سير الضنية. ويرعى محافظ الشمال خليل المهدي سمرة غنائية التاسعة والنصف مساءً اليوم في منتجع "ميريلاند" الهري. ويرفع امالي بجدرفل - البترون الذبيحة الالهية مساءً اليوم في بلدتهم على نية شهداء الجيش.

الجبيل

وفي الجبيل، دعت "جبهة الشعب اللبناني - منسقية قضاء عاليه" الى مهرجان تقيمه الحادية عشرة قبل ظهر غد في ملعب الثانوية الرسمية في بلدة عين داره.

شهاديات

وتلاحقت التهانئ والتكريمات بدور الجيش.

✻ المفتي الشيخ محمد رشيد قباني: "الجيش هو امن الوطن والمواطن هو الكيان والذات، ولا وطن بدون جيش، ولبنان الذي يفخر ابناؤه بوحدتهم ووحدة وطنهم، يعتبرون ان الجيش اساس هذه الوحدة وركنهما، وهو يضم فلذات اكبادهم. والجيش ايضا هو هبة الوطن والدولة وصمود الجيش اللبناني في التصدي للعدوان الاسرائيلي اكبر برهان على اهمية الجيش ودوره عندما يكون قويا وباسلاً".

واضاف: "ان وحدة الموقف والقرار السياسي والعسكري اللبناني والسوري هي صمام الامان في حماية لبنان وسوريا من الاخطار الاسرائيلية، وآيتى عيد الجيشين اللبناني والسوري في وقت واحد معاً كل عام ليثبت المظاهر المتعددة لطبيعة البلدين الشقيقين ووحدتهما والمسار المشترك في كل ما يعود على لبنان وسوريا بالخير والتقدم والازدهار".

✻ الرئيس سليم الحص: "يهيئنا ان نعرب عن تمانينا لقيادته المميزة بما انجزت على صعيد بناء مؤسسة وطنية منزهة عن كل الاعتبارات المذهبية والطائفية ومحصنة ضد التدخلات السياسية ويتجلى فيها الانصهار الوطني في ابهى صوره. فلا عجب ان تكون هذه المؤسسة حظيت بثقة الناس جميعاً. ولعل اهم ما تحقق على صعيد بناء المؤسسة العسكرية تعبئة العسكريين على التمسك بوحدة الوطن واستقلاله وسيادته وعلى التصدي للتحدي الاسرائيلي واحتضان مقاومة الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء غالية من

ارض لبنان. فالواقع انما المرة الاولى التي نجد فيها جيش لبنان الباسل في خندق واحد مع المقاومة الشعبية للعدوان الاسرائيلي. نفتتم هذه المناسبة لنشيد بما حققه الجيش على الصعيد الوطني وتنمى لقيادته دوام التوفيق والنجاح".

وهذا الجيش في عيده ايضا النواب محمد كبرية، مصباح الاحدب، مروان فارس، عبد اللطيف الزين، نهاد سعيد، محمود عواد، سايد عقل، خالد الضاهر والثائبان السابقان عماد جابر وحسن عز الدين، القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث، رئيس الحزب القومي الاجتماعي علي قاتصو، ورئيس الحزب ابي حيدر، اقليم المتن الشمالي الكتائبي، نقيب اصحاب المستشفيات الخاصة في لبنان فوزي عضيبي، رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان عدنان القصار، المهندس خالد جنبلاط، رئيس

الجامعة اللبنانية اسعد دياب، الدكتور صلاح ادوار حنين، "تجمع اندية المتن الشمالي"، فاعليات بريال، رؤساء بلديات فرن الشباك ريمون سمان وجبيل جان لوي قرداحي وفترى جوزف سعيد ونهر ابراهيم عصام رعيدي وتنوير جرجس قمير واجدبرا طوني رامح منعم، حزب الطاشناق، المهندس ميشال عقل، "معلمو التيار الوطني الحر"، السيد نجيب البعيني، "رابطة العمال العرب السوريين في لبنان"، رئيس النادي الثقافي - الاجتماعي في برج البراجنة فؤاد زكريا الحركة، و"الحركة اللبنانية الديموقراطية".

✻ من عكار ("النهار") وجه رئيس مجلس بلدية سيمسوق قلود الباقية واعضاء المجلس برقية تهنئة الى الجيش جاء فيها ان البلدية "تشكره على كل ما أنجزه في البلدة من تجميل للبيئة والطبيعة عبر حملات التشجير المتواصلة التي رعاهم ونفذها طيلة الاعوام الماضية في الحمية".

جرح اسرائيلي بقصف موقع الريحان مقتل "جنوبي" واصابة شقيقته في انفجار عبوة في روم

قتل عنصر من "جيش لبنان الجنوبي" هو نبيل اسكندر وأصيب شقيقته سلام اسكندر (12 عاماً) اثر انفجار عبوة ناسفة عصر امس على طريق روم - جزين. وكان جندي اسرائيلي اصيب بقصف ليل الخميس على موقع الريحان.

وعلمت مراسلة "النهار" في جزين من مصادر "الجنوبي" ان عبوة ناسفة انفجرت قرابة الخامسة والدقيقة الـ ٢٥ عصرًا على طريق روم - جزين، لدى مرور سيارة "بيك أب" يقودها نبيل اسكندر وهو عنصر من "الجنوبي" خارج الخدمة ترافقه شقيقته سلام مما ادى الى مقتله واصابة شقيقته بجروح خطيرة ونقلت الى المستشفى وما لبثت ان توفيت لاحقاً.

واورد مراسل "النهار" في صيدا استناداً الى مصادر امنية ان متفجرة روم - جزين اسفرت عن مقتل عنصر واصابة شقيقته واطلقت مدفعية هذا الجيش بعد الانفجار ما يراوح بين ٢٠ و٣٠ قذيفة مدفعية على وادي بسري وخراج جون في اقليم الخروب.

وفي التاسعة مساءً حلق طيران حربي اسرائيلي واستهدف بغارتين مراح الفارسية بين نهر بسري وبلدة جون الشوفية، وتخلل ذلك تعلق كثيف واطلاق قنابل مضيق.

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان القصف المدفعي تجدد ليل الخميس - الجمعة على موقع الريحان الذي كان سقط فيه قتيل و٥ جرحى من الاسرائيليين، مما ادى الى اصابة جندي اسرائيلي بجروح متوسطة ونقلته طواقة الى المستشفى. وعلى الاثر قصفت المدفعية المشتركة مرتفعات اقليم التفاح. واستمر هذا القصف متقطعاً حتى صباح امس.

وفي الحادية عشرة والدقيقة ٤٠ قبل الظهر تعرض موقعا علمان والقصير التابعان لـ "الجنوبي" لقصف بالماون من جرى الليطاني. وردت عليه المدفعية.

في بيروت، اعلنت غرفة عمليات "افواج المقاومة اللبنانية - امل" ان مجموعاتها هاجمت في العاشرة والنصف صباح امس موقع الصلصة، وفي العاشرة والدقيقة الـ ٤٥ موقع القصير، وفي الحادية عشرة والنصف قبل الظهر في بلاط. ونكرت ان هذه الهجمات اوقعت اصابات.

الحريري في فقرا

انتقل امس رئيس الوزراء رفيق الحريري الى دارته في فقرا حيث يمضي عطلة نهاية الاسبوع.

في القلب المنسي من لبنان (٤) بقعاتا كنعان وبقعتوتا... أجمل امتيازات الاصطياف ولا أحد يأتي

وبدوا جميعا مرتدين اجمل ما عندهم. وكأنهم قادمون من مكان بعيد، من المدينة تحديدا، فلهما لا يقصدون البلدة الا في عطلة نهاية الاسبوع. محرومة هي بقعاتا كنعان. ولحرامنا اكثر من وجه وصورة. ولعل اهم ما فيها انها بلدة معجورة حرمت مكث ابنائها فيها ليمدوها بقليل من النشاط والحيوية. حين كنا نسأل عن الطريق المؤدية الى بقعاتا كنعان اجابنا احدهم "ليس في هذه القرية ما يستحوذ على الاهتمام. فهي تعيش في عزلة تامة. وابنائها منطوون على انفسهم ويتأخرون في الاقدام على الزواج. منهم من يتزوج في الثمانين ومنهم من لا يلحق نفسه...". تلك العزلة التي يتحدث عنها ابناء القرى المجاورة هي في الواقع هجرة كاملة للبلدة. فابنائها يتزوجون باكرا وينجبون أطفالا، غير ان هؤلاء لا يلهون في ساحة البلدة، بل يعودون اليها وهم في سن الشباب على الأرجح. انها الحيوية التي تنقص بقعاتا كنعان وتجعلها عرضة لكل انواع الاتهامات!

امجاد الاصطياف

رغم اننا زرنا بقعتوتا في عطلة نهاية الاسبوع، بنت الحركة فيما هادئة جدا، ذلك ان هذه البلدة التي كان يقصدها المصطافون قادمين من الساحل، غابوا عنها نمائيا اليوم، وصار اهلهام المصطافون الذين يؤمنون بالبلدة في نهاية الاسبوع صيفا وبهجورنا طيلة الايام الباردة من السنة وهي ليست بقليلة وخصوصا ان بقعتوتا ترتفع زهاء ١٢٥٠ مترا عن سطح البحر. وليست برودة الطقس سببا في هجرة الابناء للبلدة، بل هي محاولة البحث عن ظروف عيش افضل، لعلمنا متوافرة في المدن او على الساحل، علما ان ما تعانیه بقعتوتا اخف وطأة من المشاكل التي نصادفها في القرى والبلدات اللبنانية الاخرى وخصوصا ان اوضاع اهالي البلدة المالية، كما هي الحال في معظم كسروان، ليست بالسوء الذي يهدد بقيام ثورة جياح: واذا كان من حرمان مفترض في بقعتوتا، فهو متمثل في خسارة مواسم الاصطياف التي كان يجني منها الاهالي اموالا لا بأس بما تعوضهم الخسارة في الزراعة التي تحولت ترفا على الأرجح، بعدما اتسعت المهوة بين المرود المالي وكلفة الانتاج. الاصطياف والزراعة، هما العنصران الاساسيان اللذان بنت عليهما بقعتوتا قصتها التاريخية. يتباهى اهالي البلدة بأن اجدادهم اشتهروا بزراعة التوت وتربية دود القز وصناعة الحرير. ولا تزال "الكرخانة" بمفهومها القديم في مكانها، حيث كانت تجتمع النساء ويغزلن الحرير. وليست بقعتوتا سوى اختصار لفظي لكلمة "بقاع التوت" للدلالة على ميزة هذه البلدة الكسروانية في انتاج مادة الحرير، التي لو حافظت عليها لكان اهلهما تجارا، ولكن هدف زيارتنا لتلك المنطقة اختلف جملة وتفصيلا...

وليست زراعة التوت وحدها مصدر اعتزاز وافتخار لدى الاهالي الذين يحرصون على ان يخبرونك ان وفدا من دائرة النقطة الرابعة زار البلدة في الخمسينات وصنفا اولي مناخيا لطيفة مواتها الجاف. ويستفيض من تلتقيه في بقعتوتا في شرح هذه الميزة. فيقول ان "البلدة لا تعرف الضباب في اكثر الايام صقيعا، ذلك انه ينحسر في الوادي الذي تشرف عليه، ويتبدد قبل ان يبلفها...".

ينابيع ملوثة

ولا ينسى اهالي بقعتوتا ان يتحدثوا عن ينابيع المياه داخل البلدة واشهرها عين بقعتوتا وعين دير مار مازيل. منهم من يشرب منها لعذوبتها ومنهم من يتجنبها لأن لا مصارف صحية في البلدة، مما يعني ان نقاوة المياه غير مضمونة. ولكن ثمة من يستبعد ان تتأثر المياه الجوفية بعدم وجود مصارف صحية، ويبنى هؤلاء نظريتهم العلمية معتبرين ان بقعتوتا تقع في اعلى الجبل، وبالتالي تتبخر الاوساخ على سطح الجبل قبل ان تذوب داخل التربة وتختلط بالمياه الجوفية وتتفجر مع ينابيعها... ويذهب اصحاب هذا التحليل الذي لا يزيل مخاوف من يعرف قصة التلوث في لبنان، الى القول ان لا خوف من ان يلحق ضرر بالينابيع، وخصوصا ان عدد السكان في بقعتوتا قليل جدا، وبالتالي لا ضغط يذكر على "الجور البديلة" التي تحل مكان المصارف الصحية!

ولكن ماذا عن فصل الصيف، عندما يأتي اهالي البلدة البالغ عددهم نحو ٧٠٠ نسمة، فضلا عن اصداقهم وزوارهم؟ سؤال لا نلقى عنه اجابة. ونحن لا نحتاج اليها اصلا، اذ قررنا الا نشرب المياه في بقعتوتا...

والبلدة لا تفرغ في اي حال نمائيا من ابنائها، وان كان يتناقص عددهم الى اقل من النصف في فصل الشتاء. ومن يبقى داخلها عليه ان يؤمن تعليم اولاده، فليس السنون وحدهم من يضطرون للمكث. وتلك معضلة لم تجد طريقها الى الحل الا حديثا. ويقول آرا غوتيان، من ابناء البلدة غير المقيمين بشكل دائم، انه كانت فيها ابتدائية مجانية تابعة لدير سيدة النياح، غير انها اقفلت ابوابها بسبب تدني مستوى التعليم فيها، مما اضطر الاهالي لارسال اولادهم ليتعلموا في بسكنتا. غير ان الاب بطرس التنوري اصر على اعادة افتتاح المدرسة للتخفيف على الطلاب عبء التنقل الى بسكنتا. وهو منكم شتاء ومكلف وحصل ما اراده واقامت مدرسة رسمية ابتدائية في دير سيدة النياح اخيرا.

نمهي احاديثنا مع من التقينا من اهالي البلدة، ونتابع جولتنا في بقعتوتا. فنبغ الساحة التي (التتمة في الصفحة (١)

كم يبدو حقيقيا ان لبنان بلد صغير. وكم تصبح هذه المقولة ملموسة وحسية حين تختار ان تجوب المناطق وتوول في القرى والبلدات بعيدا عن فوضى العاصمة وصخب اجوائها. بضعة امتار هي المسافة التي تفصل بين بلدة في جرد المتن الشمالي مثلا واخرى في جرد كسروان. وفي امكانك ان تنتقل مشيا من بلدة في قضاء بعيدا (ترشيش) الى اخرى في المتن الشمالي (مجدل ترشيش)، لعلمنا الايجابية الوحيدة لعدم دخول عجلة التطور والتكنولوجيا هذه الامكنة التي لم يعرف التنظيم المدني اليها طريقا.

كم يبدو هذا البلد صغيرا فعلا على استيعاب كل المشاكل والازمات التي تعصف به. وكم تصبح المسافات القصيرة الفاصلة بين القرى والبلدات، طويلة وشاقة بفعل الاعتبارات اللبنانية التي تترجم تارة طائفيا وطورا مذهبيا وغالبا سياسيا. علما ان الاهمال الرسمي والنسيان التعمد هما القاسم المشترك الذي يوجد لبنان (وان ينسب متفاوتة) الممتد خارج حدود المراكز السياسية والاقتصادية في العاصمة.

ننوي الذهاب الى جرد كسروان. ونختار تحديدا بلدتي بقعتوتا وبقعاتا كنعان. ذلك انهما تشكلان نموذجا معبرا عن تداخل قرى الاقضية والمحافظات وبلداتهما، عدا عن اننا نتمنينا فجة الى ان النائب رشيد الخازن سبق ان اعلن "ثورة للجياح" في كسروان، ولا شك انه كان يعني بكلامه قرى الجرد وليس الساحل الذي يعتبر قلب لبنان النابض... وليس المنسي! دخلنا جرد كسروان من طريق بسكنتا (جرد المتن الشمالي). وبعدما اجتازنا البلدة المكتظة وصلنا الى حيز هادي ومنعش، كثرت فيه اشجار الصفصاف التي يدل حضورها على وجود "امتياز مائي" في المنطقة، ربما كان نبع او نهر او بحيرة... وصحت توقعاتنا، اذ كنا قد بلنا نهر بسكنتا. وهي بلدة قائمة بذاتها يمكن الاستدلال اليها بواسطة اللوحة الزرقاء التي تكتب عليها عادة اسماء المناطق.

لا يتجاوز عدد المقيمين في نهر بسكنتا الاربعةين شخصا. عدد ينخفض الى اقل من النصف مع انخفاض درجات الحرارة شتاء، ليقترص على المزارعين الذين يهتمون بأشجار التفاح وسواها من الفواكه البسكنتاوية.

في حال تصلح منطقة نهر بسكنتا التي تلتحق في أدق تفاصيل شؤون حياتها اليومية بالبلدة (بسكنتا)، لأن تكون منتجعا سياحيا بامتياز، غير ان استثمار هذا الامتياز المناخي اقتصر على وجود مطعمين صيفيين اقيم احدهما بمحاذاة النهر.

نخرج من "نهر بسكنتا" الذي يشكل حدود المتن الشمالي مع جرد كسروان وما هي الا دقائق وندخل بقعاتا كنعان الواقعة في الجرد الذي كان يفترض ان تنطلق منه "ثورة الجياح" التي اعلنها الشيخ رشيد!

بقعاتا كنعان... الامارة

طريق طويلة وضيقة. غير انما في غاية الجمال، تلهما الاشجار من الناميتين وتشعر انما لا تنتهي ابدا. فهي تأخذ منحنى واحدا في اتجاه الاسفل... لعلمنا ذاهبة الى قاع الوادي. ولا امكان للعودة. فما ان تسلق هذه الطريق حتى تشعر انك لم تعد ممسكا بزمام الامور، وليس لك ان تقر اين تذهب. فتلك مسألة تحدها طريق بقعاتا كنعان.

وبعد رحلة طويلة نرى فجأة رجلا مسنا مستلقيا تحت شجرة أرخت ظلها على الارض، فأحدثت فينا خف من وطأة حرارة الشمس. استنظر الرجل حين رأنا. فتلك سيارة غريبة تدخل المنطقة. وكيف لا يعرف ذلك، وهو شاميين مهنا، ناطور "الي" في البلدة؟

تشبه بقعاتا كنعان المزرعة الكبيرة. اذ ان المساحات الخضراء تغلب على طابعها الريفي. بيوت قريمية قليلة مبثرة هنا وهناك وسط اخضرار قل نظيره في لبنان. ويبدو ان شكل هذه البلدة لم يتبدل منذ زمن طويل ربما يعود الى تلك الحقبة التي كانت فيها ملك اقطاعي اسمه جعفر كنعان، وهو شيعي، ومنه اكتسبت اسمها. علما ان اهالي البلدة لا يجذون تداول هذه الحكاية ومنهم من ينفيها.

نسأل ناطور البلدة عن احوالها، فيقول "لا شيء استثنائيا. هدوء وراحة بال. زراعة لمن لا يزال يعينهم الامر وهم قلة. واصطياف لمن هجر البلدة منذ سنوات الى المدينة".

اختصار شديد ولكن معبر جدا. وتكفي جولة في ارجاء البلدة حتى نكتشف معنى ما يقوله الناطور. فتلك الاشجار الكثيفة مهملة في معظمها. اذ ليس من مهمت بها. بعدما صارت الزراعة تجارة خاسرة وموردا لا رزق منه. اما الطريق التي تبدأ جميلة فتنتهي الى ما لا يحسد عليه اهالي البلدة. ويقول مهنا "ان اي صيانة لم تعرفها الطرق في بقعاتا كنعان منذ عام ١٩٧٣". واذنا اراد الاهالي ان يتعرفوا على اخر الابتكارات في صيانة الطرق وتوسيعها وتحسينها فقلبيهم الذهاب الى مزرعة كفرذبيان، وتحديدا الى الطريق العام التي تصل الى فقرا. فهناك عز ليست اسبابه خفية على احد!

يؤكد الناطور "ان المزارعين في بقعاتا كنعان لا يتكلمون على ما تجنيه الارض.. ذلك ان لهم ابناء في المدينة يمدونهم بالاموال. ولولا ذلك لاستحال البقاء في البلدة." ولا شك ان الناطور احدهم فولاده موظفون ويساعدونه.

نجول في البلدة فنلحق ان طرقها شبه خالية. نمر بمحاذاة الكنيسة حيث نرى الاهالي يستريحون في باحتها الخارجية بعدما انهموا قدام نهار الاحد.

انقذوا بيروت من "جيوش" الجردان والصراصير تهاجم المنازل ولا تؤثر فيها المبيدات المحافظة تحاول... لكن وسائلها بدائية

كل مساء، تشهد بيروت حركة غريبة تتزايد مع تراكم النفايات في الطرق والشوارع: "جيوش" من الجردان والصراصير وأسراب من الذباب والبرغش والبعوض تخرج من اوكرها لتتغذى من جبال الاوساخ والقمامة.

المواطنون لا يشاهدون فيلما من اخراج ستيفن سبيلبيرغ، بل يعيرون معاناة حقيقية، تقتحم احياءهم ومنازلهم حاملة معها الامراض والوبئة من دون استئذان. صحيح ان كثرا يربون المررة التي تصطاد الجردان، الا ان المعركة ليست محسومة دائما لمصلحتنا.

ويزيد المشهد بشاعة ان كثيرين من المارة يصادفون الجردان والحشرات النافقة في طريقهم الى بيوتهم، ويسارعون الى وضع ايديهم على انوفهم تجنباً للروائح النتنة التي يعصب عليهم تنشقها.

خطوة انقاذية

في الشهر الفائت، خطا محافظ بيروت نقولا سابا الخطوة الاولى على طريق انقاذ العاصمة من "جحافل" البرغش التي تزداد صيفا، فطلب من مصلحة الصحة العامة في البلدية اعتماد برنامج مكافحة دوريا بواسطة مبيدات خاصة، على ان يشمل مناطق رأس بيروت والمصيطبة والمزرعة والاشرفية والرميل والصيفي والمرقا وميناء الحصن وعين الريمسة والباشورة.

الرش يتم اسبوعيا للقضاء على البرغش الذي ينقل الملاريا والحمى الصفراء ويتسبب بالاراق، متكاثرا قرب المياه الراكدة والمستنقعات القذرة والبراميل والبرك، وفي موازاة ذلك، الزمت مصلحة الصحة جميع سكان العاصمة قفل الخزانات والاحواض بالحكام، وردم الحفر التي تتجمع فيها المياه والاعتناء بالنظافة العامة في المنازل. وأوضحت مصادرهما "ان عملية الرش لن تقضي نهائيا على البرغش"، لذا أُنذرت المخالفين بضرورة التقيد بالارشادات تحت طائلة العقاب.

لكن البرغش ليس المشكلة الوحيدة. فثمة شوارع عديدة في بيروت تعيش مآسي الصراصير والجردان التي تبذو الاخطر والاكثر ضرا.

"النهار" نزلت الى الشارع لمعاينة هذه الظاهرة الشاذة والمقززة وعادت بهذه المشاهدات والانتباعات: في منطقة صبرا، ترتفع كميات كبيرة من النفايات والرمديات على جانبي الطرق، رغم جهود شركة "سوكلين" وحرصها على رفعها دوريا. ومن الطبيعي ان تجتذب تلال القمامة "زبائن" متنوعين في مقدمهم الجردان والحشرات.

تصول وتجوّل

مجيد فياض صاحب متجر في المحلة قال: "المنطقة باتت غير صالحة للسكن بسبب انتشار الجردان التي تصول وتجوّل من دون رادع. ولجأ الاهالي مرارا الى نصب افخاخ لها، لكن بعضها لم تعد تؤثر فيه هذه الوسيلة".

قبالة المدينة الرياضية، التقينا عثمان الزاهد الذي اورد: "عند الغروب تخرج الجردان الكبيرة من اوكرها، فينصرف شبان المنطقة الى مطاردهما وصيدهما بنادق الخردق"، لافتا الى ان انتشارها سببه الرميات التي وعدت الدولة برفعها ولم تف".

مصطفى مجيد من حي الباشا دعا "سوكلين" الى "تسريع وتيرة رفع النفايات لأنها تشكل غداء مهما للجردان، علما ان اطفال المنطقة يلعبون على الطرق وهم مهددون مباشرة".

اما عصام ايوب فلاحظ "ان الاهتمام ببيئة بيروت ونظافتها ازداد قبيل الانتخابات البلدية والاختيارية وما لبث الهمال ان عاد. والجردان تعيش معنا في البيوت".

في شارع عبد الوهاب الانكليزي، ضاقت اديل شيحا بالجردان والصراصير التي تتسلل الى منزلها: "مشكلتنا تتفاقم يوما بعد يوم من دون بوادر معالجة. لذا، تسلخنا بالادوية والمبيدات لعلها تحميننا".

محمد مقلد ومحمد فارس يعملان في المرقا أكدا "ان الجردان تتجمع في بعض مستوعباته آتية من المراجير"، وطلبا بـ "الاهتمام اكثر بنظافة المرقا الذي يجب ان يكون واجهة سياحية".

من جهته، خاض نعمة الله ميلان معارك ضارية مع الجردان في كرم الزيتون واضطر اخيرا الى حماية منزله الارضي بحاجز خشب: "الادوية التي توزعها البلدية عاجزة عن الفتك بالجردان لانها اكتسبت مناعة، والخل الوحيد في تعزيز النظافة".

رافي كومارا يحرس مبنى في الاشرفية وتمكن من القضاء على جرد كبير قبل اسبوع بعدما هاجمه في غرفته. وهو يعاني الأمرين من الجردان التي تجوب موقف السيارات قرب المبنى.

العلم يتكلم

من المعاناة الشعبية الى النظرة العلمية، الدراسات أظهرت ان الجردان من فصيلة القواض (MURIDES) وهي صنفان: الاول رمادي، جسمه اكبر من ذيله ويعيش في المدن، والثاني اسود يعرف بـ "الجرذ الاسكندراني" ويفضل العيش في الامكنة المادئة. وفي كلا الحالتين، فان حياة الجرذ لا تتجاوز عامين وهو يتكاثر بمعدل اربع مرات

في السنة وينجب بين خمسة وع (4 فأرا. وحينه لا تقل عن خمسة في المئة من وزنه ويعيش تنويع طعامه. أما حجمه فيكبر ابتداء من الشهر الثالث.

الامراض التي يتسبب بها هي: الطاعون ((Peste du Bubonique)، خمج الدم، حمى التيفوئيد، الكلب، دودة الخنزير والسالمونيلا. وكل مواطن يتعرض لضغته، عليه ان يتوجه الى المستشفى لتلقي لقاح ضد الكلب والتسمم.

واقع الجردان في لبنان تحدث عنه مدير مصلحة الصحة العامة في محافظة بيروت الدكتور الياس الحايك، فأوضح "ان انتشار الجردان آفة عالمية تعانينا دول عديدة. وعام 1978 وصل الى لبنان خبير من منظمة الصحة العالمية وأجرى اختبارات على الجردان المحلية، فتبين ان الادوية المستعملة لمكافحتها لم تعد تؤثر فيما بعدما اكتسبت مناعة شديدة".

اضاف: "بيروت وطرابلس هما الاكثر اجتبابا للجردان التي تتكاثر في المراجير والنفايات ومخازن المأكولات والمستودعات. خلال الحرب، كنا عاجزين عن مكافحة هذه الظاهرة، لكننا اجرينا اليوم مناقصة أمنا عبرها كل المواد والمبيدات اللازمة للحد من انتشارها. ودائرة الهندسة الصحية في المصلحة تقدمها مجانا لكل مواطن يتصل بها. لكننا لا نعطي نتيجة فاعلة الا اذا استعملت في صورة مستمرة على مدى اسبوع".

ونبه الى "ضرورة ابعاد هذه المواد السامة عن الاطفال والحيوانات الاليفة. اما الجردان النافقة فيجب وضعها في أكياس مغلقة بالحكام قبل رميها في مستوعبات النفايات، لتجنب انتشار البعوض والروائح الكريهة. ولا بد من قفل كل الثقوب في المنازل لمنع تسلل الجردان عبرها".

وسائل بدائية

وكشف "ان المصلحة تتحرك تلقائيا لمكافحة الجردان عندما تعثر على أوكر لها، وتنظم حملات لمكافحة كل اسبوعين. لكننا نحتاج الى ما لا يقل عن 50 مراقبا صحيا و٤٢ طبيا وعمال وشاحنات صغيرة، لاننا لا نملك الا وسائل بدائية".

اما الصراصير التي تقصد لبنان خلال الصيف فمشكلة اخرى أخطارها الصحية أقل، لكنها تثير الاشمئزاز والقرق. وهذه الحشرات نوعان: الثاني اسمه "كوكروش"، يعيش في المراجير والمراجيح. وثمة مبيدات عديدة في الاسواق لمكافحة. وعلى لائحة الحشرات اللبانية ايضا الذباب، الذي يتكاثر في سرعة وينقل الجراثيم والامراض الى الانسان، مثل

شلال الاطفال والكوليرا والسل والتيفوئيد والدينزطاريا والاسهالات والخانوق وأمراض العيون. وهنا، دعا الحايك ربات البيوت الى "الاهتمام بنظافة المطابخ والمراجيح ووضع النفايات المنزلية وبقايا الطعام في اكياس مغلقة لتفادي تكاثر الذباب الذي يبيض في الاوساخ".

مصر في وزارة البيئة اوضح "ان امكن تجمع النفايات المنزلية تشكل مرعى خصبا للصراصير والجردان. والمطلوب من المواطنين ان يمتنعوا عن رمي النفايات عشوائيا ويسدوا ثقوب المجاري وشبكات الصرف بالحكام ويستخدموا افخاخا وأدوية لمكافحة الحشرات والقوارض".

واوضح: "ان البلديات ستساهم في مكافحة الجردان عبر هيئات بيئية شكلت لهذه الغاية ونعمل على دعمها وتفصيل دورها".

جورج حايك

بلدية الهرمل بدأت التنظيف

شهدت مدينة الهرمل امس حملة نظافة مترامية بدأت منذ ساعات الصباح الاولى بمشاركة رئيس المجلس البلدي ابراهيم الخليل واعضائه، اضافة الى متطوعين من الدفاع المدني والصليب الاحمر اللبناني والمجلس الثقافي في الهرمل واندية واتحادات.

شملت الحملة رفع الاتربة والنفايات عن المدخل الرئيسي للمدينة وتنظيف الشوارع والساحات. وتستمر في الايام المقبلة على ان يتولى المشاركون فيها تنظيف واجمات المحال التجارية ورفع المصقات والصور عن الجدران ورش المبيدات.

"التنمية الحضرية"

في رعاية السيدة منى المراوي، دعا "المركز المقاصدي للتنمية والبيئة" الى افتتاح "مركز الطريق الجديدة للتنمية الحضرية" في السابعة مساء الخميس المقبل في مبنى المركز - شارع مستشفى المقاصد.

مكب القلمون

زار مجلس بلدية القلمون امس وزير البيئة اكرم شهيب برفاقه النائب صباح الاحدب، وكان بحث في سبل معالجة مكب البلدة للحد من اخطارها الصحية.

"التنوع البيولوجي في الجنوب":

تغليب المصالح الخاصة يضعف امكانات الحماية

صيدا - "النهار":

نظم امس برنامج الامم المتحدة للتنمية بالتعاون مع وزارة البيئة ورشة عمل عن "مشروع التنوع البيولوجي في الجنوب"، في مقر "غرفة التجارة والصناعة والزراعة" - صيدا.

حضر ممثل وزير البيئة نبيل ابو غانم ومدير "مشروع التنوع البيولوجي" ميشال ابي انطون ونائب رئيس "غرفة التجارة والصناعة" كنانة البساط وممثلون لهيئات تربية واقتصادية وبيئية وزراعية.

ترحيب من البساط ثم القى انطون كلمة استهلها معرفا بمشروع التنوع البيولوجي والمراحل التي قطعها، مركزا على الاخطار المتزايدة التي تطاوله بسبب الضغط السكاني. وخلص عارضا لوسائل الحماية التي تتمحور حول ثلاث نقاط: "الدرس الكامل والتنفيذ المستدام والحماية المستمرة للموارد الطبيعية".

ولفت الى "ان الحميات الصادرة بقوانين هي ثلاث، والصادرة بقرارات اكثر من عشر. اما الحميات المقترحة في الدراسات فتتفوق العشرين"، ملاحظا "ان لبنان لم يتمكن بعد من استعمال كل تقنيات المحافظة على التنوع البيولوجي مثل الحدائق النباتية والحيوانية والحدائق العامة والغابات".

ابو غانم

ثم القى ابو غانم كلمة وزارة البيئة فاعتبر "ان لبنان استطاع عبر الخطة التي وضعتها وزارة البيئة ان يصل الى استراتيجيا وطنية للمحافظة على التنوع البيولوجي في المناطق"، معتبرا "ان المشكلات البيئية في لبنان كبيرة ومزمنة وهي تعود الى القرن التاسع عشر نتيجة التخلي عن معالجة هذه المشكلات وتغليب المصلحة الخاصة والربح السريع على المصلحة الوطنية".

وختم: "امانا حרבان، حرب على البيئة وحرب من اجل البيئة".

ثم انعقدت جلسات تحدث فيها انطون واستاذ كلية الزراعة في الجامعة الاميركية في بيروت الدكتور رامي زريق واستاذة كلية العلوم في الجامعة اللبنانية ايلين زريق وكمال سليم وغازي بيطار.

وخاتما عرض للاولويات واصدار اقتراحات وتوصيات.

في القلب المنسي من لبنان (٤) (تتمة)

بدت شاغرة ونلحظ مقهى متواضعا يمكن الوصول اليه عبر درج اسمنت، ذلك انه يقع تحت الطريق الرئيسية. ننظر من اعلى فلا نرى زبائن، علما ان النهار قد انتصف وحين موعد الغداء ونحن في عطلة نهاية الاسبوع ربما ان المصطافين لم يصلوا بعد!

فوضى العمران

نصل الى اعلى نقطة في البلدة حيث تمتد البساتين التي احتلت الجزء الاكبر من مساحة بقتوتنا وفيما اشجار الكرز والدراق والتفاح...

نصادف احد ابناء البلدة ونراه منمكا في العمل في بستانه وحين نسأله عن الموسم يجيب كأنه ينتظر من يشكو اليه انزعاجه: "نحن نهتم بالارض حرصا على الشجرة نفسها، فحسابات الريح والخسارة ليست لمصلحة هذه الاشجار التي سنمهلها حتما، اذا فكرنا بهذا المنطق.

ويتابع "قطعنا كل اشجار الخوخ لأننا لم نكن نستطيع تصريفه، فكان يذبل على الشجرة، وهو مضر اصلا بالارض لأنه يجلب الدود والحشرات... والشجرة تتناج الى وقت كي تكبر وتنتج، لذا اهمل الاهالي هذه الحرفة وانتقل معظمهم الى المدينة. وكل جيل بقتوتنا الجديد لا يعرف ما هي الزراعة ولا هو مهتم بامرهما في الاصل".

لا تدل الشكوى عند اهالي بقتوتنا على انزعاج فعلي من الوضع الذي آلت اليه البلدة بعدما خسرت مصطافيا ونتاجها الزراعي. ذلك ان ابناءها يقصدونها في عطلة نهاية الاسبوع. وهم ليسوا في وارد الدخول في معركة مطالب وحقوق بعدما اعتادوا الحياة المدنية في العاصمة حيث يخوضون معارك بقاء من نوع آخر.

تحدث اهالي بقتوتنا عن مشاكل بلدتهم واستعادوا "ايام العز" التي عرفتها. غير انهم لم يلحظوا على الارجح ان هذه البلدة الوادعة تعيش فوضى عمرانية لافتة، ابناء تكاد تكون شاهقة في مثل هذه البلدة الريفية. الوان جدران نافرة جدا. مزاج فردي يسيطر على التنظيم العمراني لبقتوتنا. وتلك اولي المسائل التي يجب ان يسعى الاهالي للمطالبة في تحسين ظروفها اذا ارادوا فعلا ان يحافظوا على بعض من حميميتها بقاء التوت!

وقبل ان نغادر البلدة نلمح قصرا يبدو انه اسقط من على فاحتل اجمل رقعة في بقتوتنا. وسرعان ما نعلم انه يخض النائب رشيد الخازن. ذلك ان بقتوتنا هي مسقطه وان كان سجل نفوسه ينتقل بين بلدة واخرى لدواع انتخابية!

وتنذكر فجأة ما قاله احد الذين التقيناهم في اول البلدة. "اذا اردتم ان تروا الحرمان فانهبوا الى آخر القرية، على اعلى التلة ستجدونه متجليا في ابهى صورته".

هناك علمنا اننا اصبحنا في كسروان، واننا قبلها كنا لا نزال في جرد المتن الشمالي. كم هي المسافات قصيرة فعلا، وكم هي الفروق فاضحة بين اسفل البلدة واعلامها.

ملايسة الكنيسة والتاريخ

املايسة الكنيسة والتاريخ

لماذا يهون عليك نسبياً ان تحاور كنيسة من خارج الحدود كالكنييسة اللاتينية ويصعب نسبياً ان تحاور كنيسة في الوطن عقيدتها وعقيدة اللاتين واحدة؟ الجواب البسيط ان خلفاتك التاريخية مع كنيسة الغرب أمست قديمة وتناسيت الجروح وغفرت وغفروا. والجواب الأعمق ان ليس بينكما تماس على أرض الواقع. مثال على ذلك كانت الكنيسة الروسية قائمة بمحادثات جيدة مع كنيسة روما. اخذ الخلاف يظهر عملياً لما حاولت كنيسة روما التوسع على الأرض الروسية. وهنا تصادمت رؤيتان: الرؤية الكاثوليكية التي لا تزال مرتبطة بفكرة الكنيسة العالمية التي تذهب حيث تشاء وتقيم حيث تشاء والرؤية الارثوذكسية القائمة على الكنيسة المحلية والممتدة رعايتها على أرض محددة.

عندنا في لبنان صعوبة خاصة بنا تأتي من الالتباس القائم بين المسيحية ككيان روحي وياها ككيان اجتماعي - سياسي في النظام الطوائفي. والالتباس قائم في ذهن الفرد وفي ذهن كل جماعة. وهذا ليس متصلاً فقط بالنظام الطوائفي ولكن بقراءة كل منا لتاريخ طائفته - كنيسته في علاقتها مع المحيط السياسي وفي صراعات لها ليست حصراً دينية. فقد تكون طائفتان على انتماء عقدي واحد مثل الروم الكاثوليك والموارنة ولكن لكل من الكاثوليك - الملكي والماروني ذاكرة تاريخية مختلفة وطقوس مختلفة وسوسولوجيا مختلفة (ريف، مدينة) وعلاقات مختلفة مع لبنان الكبير بحيث ان وحدة المبدأ الايماني لا تترجم بالضرورة وحدة حياة. بل هناك الأغرب: السريان الكاثوليك والموارنة واحد عبادياً ما خلا تفاصيل طفيفة لكنهم كتلتان مختلفتان لكون النشأة التاريخية ليست واحدة والذاكرة ليست واحدة ولكون الأكثرية في سلوكياتها السياسية تختلف بالضرورة عن سلوكيات الأقلية.

مجموعات دينية مختلفة في تركيبها التاريخي والاجتماعي هي واحدة من حيث الايمان ومع ذلك ليست واحدة في المنظور. هذا غير موجود في الغرب حيث تجد الكاثوليك والانجيلي في فرنسا متقاربين جداً ليس فقط في النطاق الوطني ولكن في النطاق اللاهوتي أيضاً بحيث يمكن القول - مع قليل من المبالغة - ان المسيحيين الفرنسيين بمن فيهم الأقلية الارثوذكسية أقرب الى الوحدة والتعاون بينهم مما نحن في لبنان. فمن المفارقة مثلاً ان ٨٠٪ في الأقل من نقفات معهد اللاهوت الارثوذكسي في باريس من البروتستانت والكاثوليك (بسبب من فقر الجالية الروسية المهاجرة) ولا يؤثر هذا في صلابه ارثوذكسية المعهد. عندنا هنا كل العمل الخيري الاجتماعي محصور في الطائفة ولا تنفذ كلام الانجيل الذي يميز في العطاء بين مخلوق ومخلوق. لماذا كان الافراد عندنا أرقى من طوائفهم لكون المسلم ينفق على بناء كنيسة والمسيحي على بناء مسجد؟

هناك اذاً انتماءان مختلفان في النفس البشرية: واحد الى الطائفة التاريخية - الناجبة - المنتخبة وآخر الى الكنيسة الروح. وبين هذين تصادم واضح في داخل النفس. هناك استمرار عيش ومصالح على المستوى اللبناني ومجد عالمي يحتمل تناقضاً مع الكنيسة التي تحب الجميع وتخدم الجميع ولا تفضل مسيحياً على مسيحي في نطاق العمل أو مسيحياً على مسلم اذا كان الأخير أكثر كفاية وأظهر كفاً.

هذا في اليوميات وما وراء اليوميات ويتجلى فيها حساسيات طائفية لا تنعكس، والحمدلله، دائماً على التعامل الكنسي في ما بيننا. كنت تجد منذ بضعة عقود - وهذا أخذ بالزوال - استعلاء بيزنطياً لا يزدوج بصدام يذكر على الصعيد الكنسي بين الموارنة والروم لكون الكنيسة المارونية ليست كنيسة توسعية على حساب سائر المسيحيين (ربما لكونها تحمل طابعاً قومياً). والحقيقة في هذا الباب ان الوحدة النفسية كانت كاملة بين المجموعتين قبل مجيء المرسلين الغربيين في السادس عشر ونشوء الكلية المارونية في روما. كان بين الموارنة والروم بعض الكنائس المشتركة تقام فيها العبادات على النمطين السرياني والبيزنطي. اذاً روما كانت العقبة. الآن روما تحاول فهم الارثوذكسية والتقرب اليها وقد سقطت بينهما تشنجات كثيرة بفضل الحركة المسكونية (ولو عادت بعض التوترات في

أوروبا الشرقية والبلقان).

هل بقي ما يفرق بيننا على مستوى البشارة أو على صعيد الانثروبولوجيا ولو تقاربت القلوب كثيراً واعجبنا بعضنا بتقوى البعض وقرأنا الانتاج اللاهوتي عند الآخر وكبرنا العلماء عند الفريق الآخر؟ الجواب الذي أحاوله ان الالتباس القائم بين الطائفة والكنيسة هو المسؤول عن نوع من الحواجز النفسية. أظن ان لنا او فينا نسقين بشريين مختلفين ولست اظن انهما يتناقضان، ولعل أبلغ من تكلم في الامر هو الدكتور نبيل خليفة الماروني في الحرب وما بعد الحرب في بحث لا يختلف معه فيه الا في جزئيات طفيفة. ليست أمامي الآن نصوصه. طريقي في التعبير عن هذا، اليوم، هو اننا جميعاً بتنا على ولاء لبناني كامل أشد حماسة مما كنا قبل الحرب. وهذا صحيح في الطوائف اللبنانية جميعاً. الفارق ليس هو في درجة اللصوق باللبنانية. فمع اعترافي بما قاله أخيراً الوزير الصديق ميشال اده ما مفاده ان لا موارنة بلا لبنان ولا لبنان بلا موارنة يبقى ان الارثوذكسيين ومن اتخذ حسمهم في قراءة التاريخ حساسون للمدى المشرقي بنوع خاص ولا يقززهم ذكر العروبة ولو كان رواد النهضة من الموارنة أصل من الارثوذكس في العروبة آنذاك. الارثوذكس كانوا عثمانيين بعامه ولم يلتحقوا بالركب العربي الا مع فيصل عندما تخلف الموارنة عن هذا الركب عند ظهور لبنان الكبير. اذا انجلت عروبة الموارنة من جديد كما يتمنى ميشال اده وامتدوا الى آفاق دنيا العرب مع لصوقهم الشديد بلبنان لن يبقى انثروبولوجياً من فارق بين الارثوذكس والموارنة. ربما بقيت مبادئ قليلة في اللون العربي الواحد. نحتاج، عند ذلك، وطنياً او اقليمياً الى تناضح لاهوتي أخذ بالبدو عند بعض الاثمة حتى تتم "مشرقية" روما.

عندئذ، السؤال هو هذا: هل نستطيع سريانا انطاكيين (على اختلاف الوانهم) وارثوذكسيين وأرمن ان يعني كل منا بذكرته التاريخية ذاكرة الآخرين والا نقف عند الاحساسات الخاصة بكل جماعة على المستوى الانثروبولوجي؟ عندي مثلاً الا تمايز بين البيزنطية والسريانية وانهما تراث واحد في العمق. لا يعني شيئاً مثلاً ان نرصف الارثوذكسيين مع اليونانيين. فكلمة روم لم يصطنعها من تطلق عليهم بل نحتها من خاصمهم في القرن الخامس. لماذا تترجم الى الفرنسية ب-grec orthodoxe؟ فهذا لا يعني شيئاً. نحن جميعاً سريان اذا كانت الكلمة تعني سوريي التاريخية او بلاد الشام كما سماها العرب. هناك اذاً تصورات لا اساس لها تاريخياً. فكما ان الموارنة هم من هذه البلاد فنحن معهم من هذه البلاد. وكنا جميعاً نخاضم مملكة الروم في مسلكتنا الوطني اكننا على مذهبا ام لم تكن.

يزين لي ان ثمة Catharsis تطهيراً ليس من الذاكرة ولكن من مخلصات الذاكرة التي تدنينا من الطائفية وتبعدنا عن الروح الكنسي. لقد رصفنا التاريخ طوائف وفيها كل العطاء الروحي وكل الفنى ولكن كما يجز النهر بعض أحوال يسوق التاريخ معه بعض تشنجات هي مفسدة لانتسابنا الى المسيح الهي المحيي. الوحدة هنا وفي العالم لن تكون انصهاراً بمعنى ذوبان التراثات الخاصة بعضها بالبعث وقد لا تعني بالضرورة الغاء البطريركيات المختلفة وان كان لا بد من تعبير عن نقل ما نحمل من تراثات اليه هدية كما فعل المجوس. هناك اعتزاز سرياني شرعي واعتزاز بيزنطي شرعي على الا تفصل بيننا مفاصلة. هناك لطف المؤمن بالمؤمن والجماعة بالجماعة والتماس الخيرات عند كل من ورث الخيرات. ولكن ثمة وجه للخدمة وهو اننا خدام لهذا الشرق العربي وغسلة لأقدام العرب جميعاً بما فينا من وداعة المسيح. فلا خوف ولا عقدة اقلوية لأننا بالمسيح جالسون في السماويات وننزل منها على ارض يطأها الجميع.

فليس صحيحاً اذاً ان ثمة بيننا من يسعى الى مسابرة العرب أو المسلمين ومنا من لا يساير. وليس صحيحاً ان الارثوذكسيين منقسمون في ما بينهم على هذا. العريقون في فهم الارثوذكسية لا يعقدونهم عرب ولا مسلمون. ببساطة نحن نحبهم ليس فقط بسبب من تاريخ ولكن لكونهم اجباء السيد. هذه الخدمة لهم ومعهم تيسر تحررنا من كل خوف ومن كل قوقعة دينية. حيناً غير المشروط للعرب ولمسلمي لبنان، بصرف النظر عن المواجهات السياسية والتوازنات في الوطن اللبناني، شرط من شروط انبعاثنا الروحي.

المطران جورج خضر

ما هي اسباب "حملة" الحريري ؟

الناس. علما ان بعض الاوساط السياسية بدأ يتداول بخفر وباستغراب وربما استبعاد معلومة ابتعاد الحريري عن الحكومة الاولى للعمد المقبل.

سركيس نعوم

العالم بعينين جديدتين

خضعت لعمليتين جراحيتين بـ"اللايزر"، خرجت بعدهما بعينين جديدتين. عادت الالوان، كما كنت اراها في طفولتي، الاخضر اخضر، والاحمر احمر، والورود البيضاء نقية كلونها، والعيون الزرق تضحك كما يجب ان تضحك. وأهم من ذلك انني عدت الى القراءة، من غير ان يصاحب هذه القراءة "دمع" الازرق للعينين، او احمرار التعب الذي ظل يلازمي سنوات. من فرحتي بالعينين الجديديتين، حتى القبيح اصبحت اراه جميلا. لا يشعر الانسان بما تعنيه كلمات كالتقدم العلمي، او التقدم الطبي، الا عندما يغير هذا التقدم حياته، او جزءا من حياته.

ان تتعب عيني، ليس بمستغرب، لاني منذ طفولتي وانا ارهق هاتين العينين. قيل لي اني حتى قبل ان اتعلم القراءة كنت "احدق" الى الاشياء مدة طويلة، ومن كتاب "راس روس" و"ضرب زيد عمرا"، وانا اتعامل مع القراءة ليس بنوع من الحب او الادمان، بل بشيء من الموس.

لا يفرحني شيء، قدر فرحي بقراءة كتاب جديد. ولا ازور مدينة جديدة، او عاصمة لا اعرف، الا يكون سؤالى الاول عامل الاستقبال في الفندق عن اسم مكتبة تباع الكتب الجديدة. ولا اشترى (او اهدى) كتابا الا لأقرأ، ونصف اصدقائي، وكل اولادي واحفادي يهتمونني بالكذب عندما انظر الى مكتبتي (في منزلي في باريس او بيروت) واقول: لقد قرأت كل هذه الكتب. الصغير بين احفادي يرفع حاجبيه، كلما سمعني اردد العبارة، وانا ارددها لمناسبة وبلا مناسبة، يرفع حاجبيه متسائلا: كلاً...

أقرأ كل شيء، من الرواية الى التاريخ الى السيرة الى المذكرات الى الشعر. المهم ان أقرأ. في ايام الشباب الاولى كنت أقرأ حتى "يطلع الضوء". حتى الفجر. لا استطيع ان اقل كتابا (او مجلة او جريدة) من غير ان أقرأ الحرف الاخير.

فاذا اضفت الى ذلك ان عملي سواء في الصحافة او الاذاعة يفرض علي قراءة مستمرة عشر ساعات يوميا احيانا، تفهم لماذا بدأت هاتان العينان ترهقان مع تقدم السن، ولماذا بدأت صعوبات القراءة تزداد يوما بعد يوم، ولماذا اصبحت زبونا دائما لدى اطباء العيون وبأعني النظارات يتغيرون من "نمرة الى نمرة" كل سنة، بل كل اشهر احيانا، ولماذا عندما افقد نظارتين، او انسأهما في مكان ما، اشعر بالضيق الكامل. وتكابر... تغيّر النظارتين، و"النمر" ولا تريد ان تعترف انك قد تكون في حاجة الى ما هو اكثر من نظارتين، الى عملية مثلا.

ولا توقف المكابرة، الا عندما تبدأ بالقراءة، كما كان يقرأ من يسمى "العرض لبي" الذي كنت تراه في الافلام يكتب الرسائل للفقر، امام المحاكم، فيقرب الورقة حتى تلامس عينه، واهينا تدخلها!

ضمن القراءة، تقرأ ان عمليات العيون (او اكثرها) اصبحت تجرى بـ"اللايزر"، وانها لا تستغرق سوى نصف ساعة (لكل عين) وانك غير مضطرب الى النوم في المستشفى، بل تغادر المستشفى الى منزلك بعد ساعات، والاهم، ان في استطاعتك متابعة حياتك اليومية (بما في ذلك القراءة) في الليلة ذاتها.

ومع ذلك، ومع كل التطمين الذي ينقله اليك الطبيب المعالج، تظل خائفا، تقول لنفسك: ماذا لو اخطأ الطبيب؟ وماذا لو لم تنجح العملية؟ والف ماذا وماذا...

وتقول لنفسك ايضا: ان خوفك طبيعي، انه الخوف القديم والمقيم من المستشفى والطبيب وغرفة العمليات، وهو خوف يصيب الجميع، حتى لو كانت العملية عملية ازالة "شحمية" زائدة في الانف. فكيف بالعين... العين يا هو...

وتظل تتؤجل، وتتؤجل، وتتؤجل، حتى يقول الطبيب (بل يأمر) انك لا تستطيع ان تؤجل، لأنك اذا اجلت فقد تفقد نظرك كليا.

وتذهب، يلاحقك بيت الشعر: مشيناما خطى كتبت علينا... وتصلني. وتجري العملية الاولى، والثانية بعد اسبوعين، تماما كما قال الطبيب، نصف ساعة، بعض الراحة ساعات، ثم تذهب الى منزلك.

على باب عيادة الطبيب، تكتشف ان الدنيا تغيرت. اصبحت اجمل. كأنك ولدت من جديد. ومن باب المنزل، الى غرفة المكتبة، لتبدأ بقراءة كتاب جديد، بلا دمع ولا ارقاق ولا احمرار. وتبدأ رحلتك - الجديدة - مع القراءة، وهي رحلة تمنى ان تكون اطول من سابقتهما، مع ان العمر يجري.

نبيل خوري

يعرف اللبنانيون ان الخروج من عقليّة الحرب عند الحاكمين، وان بناء دولة المؤسسات والقانون على اساس من الكفاءة والعدل والمساواة والتوازن، يفتحان الطريق امام ازالة التردّي المائل في اوضاعهم وعلى كل الصعد. ويعرفون ايضا ان رئيس الحكومة رفيق الحريري صادق في الحملة التي بدأها، اعلاميا على الاقل حتى الآن، من اجل اقامة الدولة المذكورة رغم ماآخذهم على مآشاته اهل الحرب الذين تحولوا اهل السلم لاسباب معروفة، وبربر بعضها، وعلى حدوه حدوهم، ورغم تفهمهم بعض دوافع هذه الماشاة. لكنهم يتساءلون عن الاسباب المباشرة التي دفعته الى توقيت حملته هذه، وعمّا اذا كانت لها اهداف تتصل بالاستحقاقات المرتقبة خلال بضعة اشهر.

هل من اجوبة عن تساؤلات كهذه؟ هناك اجوبة كثيرة لكنها متناقضة حينا ومتكاملة حينا آخر نظرا الى تنوع اصحابها ميولا وانتماءات سياسية وغير سياسية. الا ان ابرزها ثلاثة هي الآتية:

١- تأكد الحريري من عودته الى ترؤس الحكومة مع العهد الرئاسي الجديد الذي يفترض ان يبدأ في الثاني والعشرين من تشرين الثاني المقبل. وتؤكد من قوة وضعه السوري والعربي والدولي وخصوصا الفرنسي والاميركي، ومن معقولية وضعه اللبناني باعتبار ان السلطة تستملكه وهو امضى فيها حتى الآن ستة اعوام الا بضعة شهور. والتأكد ان يدفعه الى محاولة تحسين شروط حكومته المقبلة سواء من حيث النوعية او الاداء او التمثيل، لكي يتمكن من تحقيق بعض الاصلاحات التي عجز عن تحقيقها، ومن ترتيب الاوضاع الاقتصادية والمعيشية البالغة الصعوبة من دون ان تتحكم في هذا الامر اعتبارات المصالح الخاصة والطوائف والمذاهب.

٢- اقتناع الحريري بان المدة الطويلة التي امضاها في الحكم كافية بـ"عجربا وجرها" كما يقال. اذ تمكن، رغم الصعوبات التي واجه والخيبات التي صدمته والفشل في تطبيق المشروعات التي كانت في ذهنه، من تركيز زعامته السياسية السنية المنطلق والوطنية الابعاد. وتمكن على الصعيد "الوطني" من اعادة لبنان الى خريطة القوى الدولية المهمة، الامر الذي وفر اموالا سواء بصيغة قروض ميسرة او بصيغة مساعدات لبناء البنى التحتية، والذي وفر تفاهما لموقف لبنان من الاحتلال الاسرائيلي المزمع لقسم من اراضيه.

وإذا كان فشل في منع شبح الصعوبات الاقتصادية والمعيشية والسياسية عن البلاد فلاسباب له علاقة ببعضها ولاقرانه علاقة ببعضها الآخر كما للخارج على تنوعه.

واقناعه ايضا بان تخليه عن الحكم مع العهد الجديد سيجعل الناس يطالبون بعودته متجاوزين معظم تحفظاتهم السابقة ومواقفهم وخصوصاتهم لانه يعرف، وهي معرفة تشاركه فيها جهات عديدة، ان لا بديل منه في المرحلة المقبلة، وان الذي سيحل مكانه ايا يكن رصيده الشخصي عند اللبنانيين لن يتمكن من حل مشكلاتهم بل من منع تفاقمها الى درجة الانهيار المخيف. وساعتها يتحول منقادا للبلاد ويستعيد صورة "المنقذ" التي كانت له يوم توليه الحكم خريف ١٩٩٢.

٣- خشية الحريري ان تكون خطوط تمديد ولاية رئيس الجمهورية الياس المرادي مرة ثانية لا تزال موجودة، على صالأتها، رغم الانطباع العام السائد عند كل المتعاطين مع الاستحقاق الرئاسي ومعظمها قريب من سوريا، ان هذه الحظوظ انتهت وان الرئيس الحالي يهيمى نفسه لمغادرة قصر بعدا عندما يحين الموعد الدستوري لذلك. وقد تكون خشيته ناجمة عن معلومات حديثة تشير الى ان سوريا تبقى باب الخيارات كلها مفتوحة ومنما التمديد الثاني، والى ان قرارها في هذا الموضوع يرتبط بالاوضاع الاقليمية اكثر من ارتباطه بالاوضاع الداخلية وبمواقف اللبنانيين وجهاتهم السياسية. وقد تكون ناجمة ايضا عن معرفته ان علاقته بالرئيس المرادي صارت معطوبة، وان بقاء الاخير في قصر بعدا سيؤذيه جدا وخصوصا اذا استمر معه في الحكم. لذلك فان افضل وسائل الدفاع هو الهجوم. وهذا ما حصل. والنجاح فيه يكون بأمر من اثنين: الاول، الحسم السلبى للتمديد الثاني نهائيا ومعه ربما نوع من الرأي في الرئيس المقبل. والامر الآخر تأمين طريق التخلي عن الحكم مع مطلع العهد الجديد مع شيء من الرصيد السياسي والشعبي يمكن تعزيه وحتى اعادته الى ما كان عليه قبل اعوام عبر المعارضة السياسية وتفاقم اوضاع الداخل.

اي من الاجوبة الثلاثة اقرب الى الواقع؟

الجوابان الاول والثالث، يجيب متنبعو الوضع اللبناني بتشعباته الداخلية والاقليمية. علما ان مضمون الجواب الثاني تداوله كثيرا في الشهور الماضية اخصام الحريري، وخصوصا عندما سربوا الى وسائل الاعلام حديثا خاصا اجراه مع "مؤهل" لرئاسة الحكومة عرض فيه عليه مساعدته لترؤس الحكومة وتخليصه من عبئها، وعندما علقوا عليه بالقول انه يريد افلاس البلاد بعدما قيدها ولكن على يد غيره لكي "يترحم" عليه

التفاهم بين رئيسي الجمهورية والحكومة شرط لا بد منه إذا أُريد للعهد المقبل الانتقال بالبلاد الى وضع أفضل

انتخابات الرئاسة بين إصرار أميركي وحذر سوري انسحاب اسرائيلي محتمل يتحكم في الخيارات النهائية

كثبت روزانا بومنصف:

تلقت الأوساط السياسية بكثير من الحذر ما أطلقه رئيس الجمهورية الياس المرابي - داخلًا بقوة على خط الضيق السياسي بين الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري - في دعوته الى نظام رئاسي، بما يعني انه تجاوز بعيداً ما طالب به حتى الآن من اجراء تعديلات دستورية تعيد بعض صلاحيات للرئاسة الاولى الى تغيير دستوري جذري للنظام. ورأت في اقتراحه اعتماد النظام الرئاسي الذي دعمه بـ"وصايا" للعهد الجديد مسعى جدياً من الرئاسة الاولى لحجز مقعد متقدم في السجال الدائر حول الاستحقاق الرئاسي، ورفع سقفه بما يتعدى الدخول في ملف الفضائح الى مسائل جوهرية اكثر جدية وعمقاً. وهي محاولة واضحة لتحسين عمده وحمايته بالبقاء التابعة على خلل سياسي كبير في النظام يمكن وراءه تفجر التجاذبات السياسية على هذا النحو بين الرئاسة الثلاث.

وانا لم تخف هذه الاوساط المقارنة بين توقيت اطلاق الدعوة الى اعتماد النظام الرئاسي قبل ثلاثة اشهر من انتهاء ولاية المرابي المدة وتوقيته المطالبة باجراء تعديلات دستورية قبل انتهاء ولايته الاولى، فان التصاق "شبهة" السعي الى التمديد مرة اخرى بالرئيس المرابي لا تزال تطفئ على تفسير كل مواقفهم، وذلك رغم تأكيده المتكرر الرغبة في عدم البقاء في الحكم.

على ان الاوساط السياسية تشير الى ان الرؤساء الثلاثة يتصرفون من منطلق ان الانتخابات الرئاسية حاصلة، وتقومهم للاستحقاق الرئاسي ينطلق من زاويتين اساسيتين هما: الموقف الاميركي من الانتخابات، والرؤية السورية اليمينا بالاستناد الى موقع سوريا ووضعها الاقليمي رهنًا.

فالاصرار الاميركي تكررًا على الرغبة في حصول انتخابات رئاسية - وهي رغبة قوية بحسب ما وصفها مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك في شهادته الاخيرة امام الكونغرس - يبدو محرجاً بمقدار ما كانت "المرتقة" الاميركية على عدم اعتراف سوريا ببلدان بحسب ما عبر المسؤولون الاميركيون امام رئيس الحكومة رفيق الحريري لدى زيارته الاخيرة لواشنطن، والتي التفت عليها الرئيس السوري حافظ الأسد بقوة باعلان رغبته في زيارة لبنان، مدعماً هذه الرغبة بأنه كان أول من اعترف بلبنان الدولة. وزيارته المرتقبة للعاصمة اللبنانية تندرج ضمن هذا الهدف وان باخراج تكريم الرئيس المرابي في نهاية عمده. ويعزز اصرار الولايات المتحدة هذا اصرار اوروبي، وخصوصاً فرنسي، على اختلاف وجهتي النظر بين البلدين رهنًا من مسألة تحريك عملية السلام المجمدة في الشرق الاوسط، بحيث يصعب تجاهلها من دون سلبات معينة لا تصب في مصلحة لبنان وسوريا معاً.

اجواء أمنية ضاغطة

ويأخذ الرؤساء الثلاثة في اولويات الاستعداد للاستحقاق، موقع سوريا الاقليمي ومدى تأثره بالتطورات على غير صعيد. ولا تخفي الاوساط المحيطة بهم ان ثمة اجواء أمنية اقليمية ضاغطة تحتل اولوية الاعتبارات وتتحكم في النظرة السورية الى الاستحقاق الرئاسي اللبناني، بحيث تطفئ على الاعتبارات الداخلية التي قد يكون في مقدمها الوضع الاقتصادي المتريدي الى جانب الوضع الامني. فالرئيس السوري عبر للرئيس الفرنسي جاك شيراك عن هواجس سوريا من الحلف التركي - الاسرائيلي وخطاره على سوريا، ومن تفاقم الوضع في الجنوب في ظل تصعيد اسرائيلي مستمر، فضلاً عن جمود العملية السلمية من دون أفق واضح. ومع ان قطوع التجديد للقوة الدولية العاملة في الجنوب من دون عقبات في ظل نجاح لبنان وسوريا بدعم فرنسي، في اسقاط اماكن درس الاقتراح الاسرائيلي المشروط بتنفيذ القرار ٤٢٥ وفقاً لتقرير كان يعده الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، فان المخاوف السورية من تطورات سياسية على الجبهة الجنوبية لا تزال قائمة بقوة، ولا يزال سيف انسحاب اسرائيلي مفاجئ مصلاً فوق رأس لبنان وسوريا مما يجعل الحذر سيد الموقف السوري في هذا المجال.

وقد تلقى لبنان وسوريا من اسرائيل، خلال الاعوام القليلة الماضية، سيلاً من الاقتراحات المحرجة، بدءاً من "لبنان اولاً" الى "جزين اولاً" ثم الاقرار الاسرائيلي المشروط بالقرار ٤٢٥، مما يدفع بهذا الحذر الى اقصاه، يضاف اليه التحريك الامني والمخابراتي في الداخل اللبناني اخيراً، وهو ما يقدم الخيار الامني على كل الخيارات الاخرى حتى اشعار آخر.

ومع ان احداً لا يمكنه تكوين صورة واضحة من الان عن الخيارات المحتملة في حال حصول انسحاب اسرائيلي او نشوء اي تطور جديد يمس الوضع الامني او "الامن السياسي" الداخلي، فان الاوساط السياسية تتداول ما يمكن اعتباره "سيناريوات" لكل حالة تبعاً لطبيعتها وظروفها. وثمة وجهة نظر ترى ان اي انسحاب اسرائيلي مفاجئ يعيد الراجحية لاختيارات اخرى، كخيار التمديد للرئيس المرابي وترك كل شيء على حاله تجنباً لوصول اي وضع غير مستقر قد يشكل افادة غير مباشرة لاسرائيل في مرحلة انتقالية من عهد الى آخر.

الذين يريدون ابعاد الرئيس الحريري عن السلطة ويعملون لهذه الغاية عبر ايجاد رئيس مقبل للجمهورية قوي يرفض التعاون معه ما هي حظوظ نجاحهم؟

يقول مصدر وزاري مطلع ان خصوم الحريري يعملون على ايجاد رئيس للجمهورية يأتي برئيس حكومة منسجم واياه، ولا نفور بينه وبين الوزراء والسلطة التشريعية، فيعمل معهم بتناغم ولا تفرد ولا تسلط، بحيث يعود لكل مؤسسة دورها.

ويتساءل المصدر: رئيس قوي كهذا، من محاذير الاثيان به الخوف من ان يتعمر على "صانعيه" انفسهم. لذلك سيتجنب الصانعون المهيء برئيس جمهورية قد ينفرد عنهم، ويظلون يفضلون رئيساً من النوع المطواع. ورئيس مطواع، يضيف المصدر، من المستبعد ان يستغني عن الحريري، لا بل "سيتمسك" له بعدم الاستغناء. ليظل في الامكان تحريك لعبة التجاذب وشد الحبال بين اهل الحكم ساعة تقضي المصلحة بذلك، وليظل اهل الحكم يتعايشون في ظل الخلاف من وقت الى آخر، لأن وفاقهم الدائم في ظل الانسجام التام غير مقبول.

الى ذلك فان وزراء في العهد الحالي كانوا يراهنون على تحقيق السلام في المنطقة لكي يتخلصوا من الحريري اعتقاداً منهم ان هذا السلام يمكن ان يكون البديل منه في تحريك عجلة الاقتصاد الوطني وجذب الرساميل الوطنية والاجنبية للاستثمار في لبنان ومواصلة ورشة البناء والاعمار في مناخ السلام.

لكن هذا السلام الموعود لم يتحقق وظل الحريري في السلطة لا يستغني عنه رغم ما حصل من تجاذبات وخلافات بين الرؤساء الثلاثة تتدخل معاً دمشق لاصلاح ذات البين واعادة المياه الى مجاريها.

حتى يصبح التغيير ممكناً

هل المطلوب اختيار رئيس للجمهورية لا يكون محسوباً على الحريري لئلا يزداد قوة وهيمنة، وهو ما يخشاه البعض ولا يقبل به اصحاب القرار في الاستحقاق الرئاسي، ام المطلوب اختيار رئيس غير محسوب على الحريري ولكنه في الوقت نفسه، مستعد للتعاون معه ضمن حدود منعا لأي طغيان وهيمنة وتمكين كل مؤسسة من ان تقوم بعملها ودورها دون اي تدخل من مؤسسة اخرى كي تستقيم الامور، ولا يتكرر ما حصل في الاعوام الاخيرة؟

المصدر الوزاري يرى ان الحريري لن يتعاون مع رئيس مقبل للجمهورية معروف بخصوصه له او معروف لدى الناس بأنه لا يوجب الثقة.

وايجاد رئيس للجمهورية من هذا النوع، وعزوف الحريري عن التعاون معه، سوف يفرضان قيام وضع في البلاد اكثر سوءاً من الوضع الحالي، لأن الثقة تصبح مفقودة على مستوى قمة الحكم. والبلاد هي في وضع اكثر ما تكون فيه حاجة الى رئيس نظيف وشفاف. وما دام يقال ان الظروف الاقتصادية والمالية ما زالت تستدعي بقاء الحريري رئيساً للحكومة، فمن الطبيعي ان يكون له رأي في رئيس الجمهورية المقبل، وان يكون التناغم بينهما متوافراً، لكي يصبح وارداً امر البحث في تفسير الاوضاع نحو الافضل.

وهذا ما عناه الحريري في تصريحاته عند دعوته الى وجوب "الانتقال من مرحلة مؤقتة سادت في السنوات الماضية الى مرحلة ثابتة تحمل تحت عنوان التغيير الانتقال الى مجتمع السلم وعقلية السلم في الاداء ان كان حكومياً ام ادارياً ام قضائياً".

والتغيير الذي يشده اللبنانيون ليس تغييراً في الاشخاص، انما في النهج والاداء والعقلية، وفي تمثيل من له رصيد شعبي واخلاقي في السلطة، وليس الرصيد المستعار ولا الرصدة في المصارف.

ويلتقي الجميع، معارضين وموالين، على القول ان الانتخابات الرئاسية المقبلة تشكل منعطفاً مهماً في تاريخ البلاد، وليس محطة عابرة، يبدل فيها المسؤول الاول عن البلاد بشخص آخر، على ما جاء في البيان الاخير الذي صدر عن "اللواء الوطني" واشارته الى اهمية الاستحقاق الرئاسي، وخصوصاً في المرحلة الحاضرة "محط آمال اللبنانيين في حدوث عملية تغيير جذرية في ادارة شؤون البلاد وللتصدي للاممات المتفاقمة فتعود الحياة السياسية الى الاستقرار والى اصولها الديموقراطية القادرة على بعث الامل في اطلاق مشروع بناء دولة القانون والمؤسسات والخروج من جو تقاسم مغفان الدولة بين اركان السلطة وتكريس الفساد والافساد كحالة عامة في البلاد".

فضلا عن قول الحريري ان "التغيير حاصل ايا كانت نتيجة انتخابات الرئاسة، وهو مطلب كل مواطن والعديد من القادة السياسيين في لبنان، فقد ان الاوان لرسم خط واضح وثابت ما بين المرحلة التي سادت فيها بعض الاخطاء والمرحلة المقبلة التي يجب ان تركز على عدم وجود اي خطأ وعلى تغليب دور المؤسسات وعقلية السلام في لبنان".

فهل تتحقق هذه الامل التي يتوق اليها جميع اللبنانيين، ام ان اصحاب المصالح والمنافع في لبنان ليس لهم مصلحة في ان يحصل مثل هذا التغيير؟

اميل خوري

محاكمة رئيس بلدية طهران في أبعادها القانونية

ابي طالب، قاله فور تسلمه الخلافة بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان، وكان يشير فيه الى الاقطاع والاموال التي اغتصبها بنو أمية من بيت المال في نهاية عهد عثمان بن عفان وبعدها هذه العجز والضعف، جاء في كلام الامام علي: "ان كل قطعة اقطعها وكل مال أعطاه من مال الله فهو مردود في بيت المال، فان الحق القديم لا يبطله شيء، ولو وجدته وقد تزوج به النساء وفرق في البلدان لردته".

ومن هذا المنطلق رفض القاضي خلال الجلسة السابقة دفاع المتهم لجهة مطالبته بعدم اعتبار المال الذي خرج من خزينة الدولة (البلدية) منذ زمن بعيد مالا عاما (لانه فقد هذه الصفة بعدما تملكه اشخاص المديرين فاصح ملكاً خاصاً).

وهنا نشير الى أن منظري المجلة العثمانية قدموا لمشكلة مرور الزمن حلاً يستند الى الحيلة القانونية ان صح التعبير، فجا في احدى موادها أنه بعد مرور عشر سنوات على عدم المطالبة بالحق يمنع قبول الدعوى بشأنه دون ان يؤدي ذلك الى الفأته! واعتبر منظرو المجلة بانهم وفقوا بذلك بين القانون الغربي الذي يقرر سقوط الحق بمرور الزمن والنظرية الاسلامية التي ترفض المبدأ من الاساس.

لقد كان لنهج البلاغة ولكلام الامام علي بن ابي طالب حضور كبير في مختلف مراحل المحاكمة، فالمتهم والقاضي كانا يعتمدان الى الاستشهاد بكل ذلك باستمرار عبر كلام الامام الخميني احياناً وبدونه في كثير من الحالات.

وهنا وعلى سبيل المثال يحسن بنا ان نعود الى محضر الجلسة من اجل اظهار المقطع التالي من الحوار تأكيداً لصحة ما ذكرنا: بدأ المتهم مرافقته عندما حصل على اذن القاضي بهذه الكلمات:

بسم الله، ربّ اشرح لي صديري ويسر لي أمري وأحل عقدة من لساني. اللهم اجعل غناي في نفسي، ويجيب القاضي بالقول:

الكلام الذي قرئ من جانب المتهم كلام جميل جداً، ولكن الامام الخميني قال حول رعاية امور بيت المال بأن الامام علي كان يطفئ شمعاً بيت المال عند الاستفادة الشخصية، فرعاية هذه الامور أوجب الواجبات اذن! وهكذا كانت الاتهامات بمهر المال العام من طريق الاحتيايل والتصميم تتوالى في سياق الجلسة وبرزها كان الاتهام بتخصيص مبالغ كبيرة من مال بلدية طهران للجريدين اللتين يعود اتميازهما الى المتهم السيد كرابستشي رئيس البلدية كما يبدو من سياق هذا الحوار بينه وبين القاضي السيد حجة الاسلام محمدي:

- القاضي: وحول جريدة "أفتاب كردان" قلت أن ليس للجريدة اي مورد مالي وكنت تبحث عن مصدر لذلك وهذه هي مواردنا:

السيد بشارتي وزير الداخلية السابق قرر له ٢ مليار تومان كقرض من مركز مكافحة المخدرات، ثم أعطيت ١٧٥٠ مليون تومان أعطيته لمؤسسة "أفتاب كردان" التي تشرع في ادارة هذه الجريدة بحسب قولك.

اما لجهة جريدة "مشمري" التي يعود لك اتميازها، فقد خصص لها (٢٠١ مليوناً مارك من العملة الصعبة أخذتها لاستيراد آلة طباعة في ٧٥/٢ هـ. ش، وبعد ثلاثة اشهر من وصولها الى ايران اعطيها لصحيفة "مشمري".

جميع مصاريف جريدتي "مشمري" و"أفتاب كردان" دفعت، والكلام لا يزال للقاضي محمدي، ونحن نساءل: ما هي الضرورة التي حتمت شراء مبنى باسم البلدية ليعطى بعد شهرين لجريدة "أفتاب كردان"؟ هذا المبنى لم يكن ليؤلف حاجة للبلدية، فهل يدل ذلك على أنه اشترى في الاصل للجريدة المذكورة؟

أنت تقول أن التفويض الذي وقعته فوض كل هذه الامور للمؤسسة الثقافية؛ ولكن ذلك لا يعني انتقال ملكية المبنى المشار اليه الى المؤسسة الثقافية رغم ادعائك لذلك.

المهم ان الشراء، ما هي بالضبط الامور التي حتمت شراء المبنى باسم البلدية ليعطى بموجب الاتفاق وكان من المفروض ان يتم اللجوء الى المناقصة لأن الرجوع الى خبراء البناء وغيرهم ليس كافياً بدون المناقصة.

هذا نموذج من التهم الموجهة الى رئيس بلدية طهران والتي كان يجب عليها كلها فوراً وبدون اي تردد، مظهر الكثير من التفاصيل التي كان يدعي أنها خفيت على القاضي او أهملت عن قصص احياناً! وعلى سبيل المثال نذكر له هذا الكلام:

- المتهم! حول ما ذكرته عن القرض المعطى لهذه الصحيفة أقول أننا لم نطلب بل هم اقترحوه علينا. وعندما لا تستطيع الصحيفة تأمين ميزانيتها تأخذ قرضاً صحيفة الاطفال "أفتاب كردان" ليس لها موارد وما حصلنا عليه كان بموافقة رئيس مصلحة العملة الصعبة الحكومية! والمناقصة تمت بموافقة الوزير المختص أيضاً!

وللاضافة القول أن وقائع محاكمة رئيس بلدية طهران، التي يصعب التكهن بنتائجها، أظهرت صلابه وقوة ما يتمتع به النظام القضائي القائم في ايران من استقلال يبعد عنه اي امكان لتدخل اي سلطة اخرى في شؤونه. ويدعم هذا الاستقلال عدم وجود اي حصة قضائية للرؤساء ورجال الحكم تميز اياً منهم عن سائر المواطنين.

ومن هذا المنطلق يعطي الدستور الإيراني الحالي لبدأ المساواة بعده الكبير بخاضع اعمال الحكم كلها، صغيرها وكبيرها، لرقابة القضاء دون تمييز بين القطاعين العام والخاص، ويطبق على اعمال الحكم النصوص والمبادئ والاصول نفسها التي تطبق على الافراد دون تمييز بالتناقض التام مع ما يجري في لبنان في هذا المجال. ومن هذا المنطلق ايضا وضع القضاء يده على اعمال رئيس بلدية طهران بالطريقة والاسلوب اللذين يتبعان بالنسبة الى اعمال اي رجل عادي او مرموق في القطاع الخاص.

ونعود في النهاية لتذكر كلاماً قاله الصحافي الغربي المشار اليه في مطلع هذا المقال، من أن نتيجة المحاكمة سوف تظهر المدى الذي يمكن ان يتحقق على يد القضاء في الموازنة بين عدالة النص وعدالة التطبيق!

حسن الزين

بتاريخ (١٩٩٨/٦/١) وفي جلسة ضمت أحد الصحافيين الغربيين الى جانب أحد رجال الدين في طهران (قاضي سابق) في بومو فندق "الاستقلال" ("هلثون طهران" سابقاً) قال الصحافي:

"إن ما شاهدنا وسمعنا في جلسة محاكمة رئيس بلدية طهران السيد كرابستشي هو في نظري غربي الطابع والشكل والاساس، ومشابه لما يجري في ظل الانظمة الديموقراطية في اوربوا في مثل هذه المحاكمات، ولست أدري أين هو الطابع الاسلامي المميز في كل ماجرى في جلسة اليوم؟ الضمانات التي أعطيت للمتهم في جو الحرية والمساواة الذي ساد في هذه الجلسة، وما تم الادلاء به بشأن الحق العام والادعاء العام الى اثاره مسألة مرور الزمن الاداري والعامي، جميع هذه الامور والمواضيع تظهر ضمن اطار القضاء وخلال المحاكمات التي تجري في الغرب منذ بداية عصر النهضة وبعد الثورة الفرنسية تحديداً. حتى ان طريقة القاضي في ادارة الجلسات، ليست غريبة عن القضاء الغربي ان لم تكن مشابهة لها الى درجة التطبيق. واني اتساءل: "اين هي الخصوصية التي تميز هذه المحاكمة عن مثيلاتها في اوربوا سواء لجهة الشكل ام الاساس؟".

كنت أراقب تأثير هذا الكلام الذي كان المترجم ينقله بدقة ووضوح، على رجل الدين الإيراني، القاضي السابق، بعد كل جملة او عبارة تصدر عن المترجم في نقل كلام الصحافي المذكور عن اللغة الانكليزية. قال لي رجل الدين الإيراني باللغة العربية التي يقرأها ويفهمها بسهولة ويسر، ويستطيع التعبير بواسطتها بصعوبة ظاهرة: قل لهذا الرجل أن في كلامه ظمناً للنظام الاسلامي القضائي ككل وللنظام القضائي في ايران في شكل خاص، لانه يخلط بصورة لافتة بين مظاهر مادية لحضارة العصر والأسس والاهداف التي تقوم عليها المحاكمة سواء لجهة الاتهام ام لجهة الدفاع.

ان ما أراد أن يتحدث عنه من قيام مناخ من الحرية والمساواة خلال جلسة المحاكمة وينسبه الى التشبه بالنظام الاوربوي او الى الاقتباس عنه، يبدو بعيداً عن حقيقة نظامنا القضائي الجديد الذي يمثل جزءاً من حضارتنا الاسلامية لانه نشأ وطبق منذ اكثر من الف عام، وربما كان في ذلك التطبيق ما هو أشد تعبيراً وأكثر اشراقاً مما يشير اليه من معطيات الحضارة الحديثة. وبرأيي، إن النظام القضائي المطبق حالياً في ايران، بالاستناد الى ما أشرنا اليه، يتقدم على تلك المعطيات سواء لجهة مناخ الحرية ام لجهة المساواة، لأنه يفي الحصة القضائية التي تميز الكثير من رجال الحكم، في ظل الانظمة الديموقراطية المساندة، عن غيرهم من المواطنين، بدءاً برئيس الدولة وصولاً الى اعضاء السلطة التشريعية والتنفيذية ومن ثم سائر اجهزة الدولة. إن هذا التمييز يضر الى حد ما بمناخ الحرية المطلوب لأنه لا توجد حرية بدون مساواة! هذا الواقع القائم عندنا، والكلام لا يزال لرجل الدين القاضي السابق، مفروض علينا و مستوحى من واقع فقهماً ومن تاريخنا السياسي الاسلامي، وهو قد أدى في الزمن القديم، في العصر الراشدي، الى تحول رئيس الدولة الاسلامية الامام علي بن ابي طالب امام قاضي المسلمين في مساواة تامة مع مواطن عادي من ابناء الطائفة المسيحية، وبعد ذلك الى خسارته الدعوى التي أقامها على ذلك الرجل، لأنه لم يتمكن من تقديم البينة على ما ادعى لكي يتمكن من استعادته فرسه ودرعه وهما موضوع الشكوى!

وبعد ذلك ألا تكفي هذه الواقعة التاريخية عبر جميع مؤشراتها الفقهية لتفسير ذلك المناخ من الحرية والمساواة الذي كان يسود جلسة المحاكمة صباح هذا اليوم، او لتفسير او توضيح الضمانات التي قدمت للمتهم السيد كرابستشي رئيس بلدية طهران؟ لقد أدت احدى هذه الضمانات الى استدعاء وزير الداخلية السابق لاستجوابه امام المحكمة ومن ثم محاسبته على خطأ ارتكبه - في حال ثبوت ذلك الخطأ - لما أثاره المتهم، عند سؤاله عن سبب دفعه تعويضات باهظة للمديرين في بلدية طهران وتذرعه بموافقة وزير الداخلية على قرار دفع التعويض! وقد يؤدي ذلك الى تحميل الوزير مسؤولية ما أقدم عليه من الموافقة على عمل غير قانوني - في حال ثبوت ذلك - ومن ثم رفع المسؤولية عن المتهم او تخفيفها على الاقل في حال اعتبار موافقة الوزير سبباً لاستحقاق التعويض او صرفه.

وهنا نبرز احدى خصوصيات النظام الاسلامي في ايران لجهة عدم اعترافه بأي حصة لجميع الرؤساء والحكام الكالوزراء وممثلي الشعب من اعضاء مجلس الشورى وهو واقع يتناقض مع ما هو قائم في اكثر الدول الديموقراطية العريقة وابرزها. وهكذا فان استدعاء الوزير تم من جانب رئيس المحكمة مباشرة دون اي طلب مسبق لرفع الحصانة عنه، بحيث انه اذا رفض المجلس المختص رفع الحصانة، اصبح القضاء عاجزاً عن استدعاء المسؤول الكبير (الوزير) لمحاكمته!

وهكذا فانه خلافاً لذلك أمكن رئيس المحكمة في ايران استدعاء الوزير واستجوابه مما سيؤدي الى طرح مدى مسؤوليته في القرار الصادر بالحكم او في حيثياته على الاقل، إن ثبتت براءته. إن القانون الاسلامي، لا يعترف بالحصانة القضائية لأي من رجال الدولة مهما علا مركزه، استناداً الى ما عبرت عنه تصرفات الخلفاء الراشدين في القول والعمل داخل الحكم وخارجه، لأن المساواة بين الناس تامة ومتكاملة بحسب معطيات الشرع الاسلامي؟

ولقد رأينا فعلاً، كيف استفاد المتهم من هذا الواقع الشرعي القائم!

وبالاضافة الى مسألة الغاء مبدأ الحصانة القضائية للرؤساء والحكام، أبرزت مجريات هذه المحاكمة موقف النظام القضائي او الاشتراعي الإيراني من مبدأ مرور الزمن وهو المبدأ الذي يقره الاشتراعي الغربي ويفرض تطبيقه على المحاكم في جميع درجاتها، بحيث أنه يؤدي الى سقوط الحق بعد مرور مدة زمنية يحددها القانون؛ وهنا لا بد من ملاحظة مفادها أنه يجري التمييز بين مرور الزمن العادي ومرار الزمن الاداري بحيث يتخسر الاخير الى نصف مدة مرور الزمن العادي، وهو ما حاول محامي المتهم الاستفادة منه لجهة التعويض الاداري، وهكذا فانه عندما سئل عما قام به من اعطاء تعويضات ضخمة للمديرين في بلدية طهران وعن عودته الى استعمال بعض هذا المال في أوجه مختلفة، تقدم بطلب رد هذا السؤال متذرعاً بأن المال العام بعد خروجه من خزينة البلدية وتخصيصه للمديرين في حساب خاص بهم كقارداً، فقد صفته واصبح مالاً خاصاً وهو من اجل ذلك يعتبره خارجاً عن موضوع المحاكمة لانه مخصصة للبحث في قضايا المال العام، مشيراً بذلك الى مرور الزمن الاداري الذي يسقط الحق المترتب للبلدية بمرور زمن قصير، ومن ثم يلزم بعدم محاسبة رئيس البلدية بشأنه، ولكن، يضيف القاضي السابق، النظام او القانون الإيراني القائم لا يعترف ببدأ مرور الزمن كقاعدة لالغاء الحق مناقضاً في ذلك القانون الغربي استناداً الى كلام الامام علي بن

للتواصل مع الانتشار اللبناني: جنسية ونواب ووزراء للمغتربين

ب- البحث والتفتيح عن أسباب تكوّن ينابيع الحرية والعزة والكرامة الوطنية التي لا يزال توازنها يجرف كثيرين الى افاق البحر والسماء وتالياً صوب السياحة المعاكسة في اتجاه ارض الحريات الحضارية.

لا ليست الاعمدة ولا الميالك ولا العقود الجنائزية المذهبة لالمة الرومان ولا مراكب الفينيقيين واسوار مدينتهم العتيقة ولا فخاريات العصور الجوراسية واليونانية ونحاسياتها هي التي ستعيد مهاجريننا الى مسقط رأسهم وانما نظم الحياة وفرصها وفق المقاييس الحضارية الراقية وخصوصاً ما يعني رجال السلطة المتفهمين ابعاد كل ذلك المتمتعين بصداقة وبثقة تصل الى درجة المقدرة على محو مؤثرات التناقض البيئي التاريخي بين حرية اللبناني ونمط عيشه.

"البوستيرات" السياحية التي ينتظرها أهل الانتشار اللبناني هي تلك التي تبرز تطور القانون والحريات العامة ووضع السجون اللبنانية وتطور علاج محارق النفايات وتكريها ومراميل انشاء الجسور وتعبيد الطرق. هي تلك التي تظهر ألوان بزات حراس اقلام الاقتراع ومن البوستيرات التي يحتاجها ابنه جالياتنا أيضاً، مشهد "هايد بارك" واحد مع ترجمة في اسفله للعناوين المثارة فيه. هم يحتاجون الى صورة لبرلمان مع شرح عن مؤهلات (CV) كل عضو فيه. وصورة اجتماع مجلس الوزراء مع حاشية تشرح هوية وزير في المجال المالي والتجاري وخلفيته ووضعته. ومن أهم البوستيرات المفقودة تبقى صورة الوطن الملونة بحسب مراكز الاختلالات ومساحاتها، صورة خريطة المساحات الخضراء والغابات التي تحولت صحراء وجبال اسمنت.

وبنوع خاص ذلك البوستر "الخطير" الذي يعرض لائحة اعداد الغريب والاجانب ونسب امتصاصهم نسغ الاقتصاد اللبناني، ونسبة المجنسين بحسب جنسياتهم الاصلية التي تم بما أخيراً تلقيح البذرة اللبنانية واغصان شجرات عائلتنا. اما البوستر المهم والاهم فيبقى ذلك الذي لن تجرأ اي وزارة على اعداده لان موضوعه لا يزال دون جواب واضح وهو:

كيف نطالب منتشريننا بواجب المشاركة في دورة حياة الوطن الام ولا نسمح لهم بحق المشاركة في الاقتراع لتحديد ملامح قيامة هذا الوطن؟ وكيف لا نمدي ابناءهم الذين ولدوا تحت سموات الحرية، الجنسية اللبنانية التي هي من حقهم قبل كل المجنسين؟

لذلك اجد ان اللغة السياحية التي بوسع منتشريننا اللبنانيين فهمها بعد ان ابتعدوا حتى عن لغتنا تبقى في اعتماد لفة اهل "البيت" المبنية على المصارحة وخصوصاً على الحقيقة مما يجب ان يترجم في الكثير من الافكار والاعمال ومنها:

1- اقتراح اعداد مسح ديموغرافي واقتصادي وثقافي وسياسي لحجم مغتربينا اللبنانيين ومواقع انتشارهم (بالتعاون بين وزارات المغتربين والثقافة والخارجية وكل الوزارات المعنية بشؤون التخطيط من اقتصاد ومال الخ...).

2- اقتراح تنظيم نوع من الاستفتاء تحت عنوان: "الجدوى الانتمائية" للبنان من الممكن تحقيقه عبر "استمارات" للأراء المختلفة يجب ان تتضمن كل الاسئلة التي نود الاطلاع على حقيقة اجوبتها وتشكل نافذة صادقة تسمح لمغتربينا بابداء آرائهم الصادقة فينا.

3- اقتراح تخصيص مجموعة مقاعد نيابية مرتبطة بالبرلمان اللبناني للبنانيين بارزبن في دنيا الاغتراب يتم انتخابهم من جالياتهم ووفق قاعدة تمثيلية حضارية يكونون مثابة "نواب مراسلين" للمجلس فيشكلون النيابي المحلي والجسر بين الوطن والام والوطن البديل.

4- اقتراح تعيين مجموعة وزراء مغتربين في كل تشكيلة وزارية من بين اللبنانيين الفاعلين في الدوائر السياسية العالمية وفي عالم المال والاقتصاد لتسويق مشاريع يخصص معظم اسمهم التمويلية لابنائنا من المنتشرين. ولا بأس ان شعر بعض وزاراتنا المحليين بشيء من التنافس مع زملائهم المغتربين ففي ذلك منافسة شريفة (عمل مقارن) لن تصب في النهاية الا في مصلحة الوطن.

فان كان هدف العمل السياحي الاول هو التبشير بالمعطيات الجمالية والمناخية والثقافية والحضارية التي يتمتع بها لبنان، ليكن عملنا السياحي المتوجه الى عالم الانتشار تبشيراً بهذه المقترحات التي نسوق عبرها فكرة وفائنا وولائنا لمغتربينا ولاعتبارهم من جسمنا الكياني علنا ندفعهم عبر السياحة في عمق ذواتهم الى ملاقاتنا في منتصف الطريق.

اما في المجال الروماني الوجداني الذي لم يعد يخترق عبر جيل مغتربينا الاول فقد تكفي هدية مرسله من وزارة السياحة اللبنانية لكل فرد من اصحاب الرؤوس البيضاء وقوامها: سنبله قمح من احد سهولنا وكمشة تراب من احدى قمم جبالنا وقنبنة ماء من احد ينابيعنا وقنبنة نبيذ من آخر دوالينا وحبات قليلة من الجوز واللوز والزبيب ورشة زيت من برنية فخر احد اقبية اديرتنا.



بهذا نعيد اشعال جمر الحواس الذي يزال متقدماً في قلوب جيل انتشارنا الاول ولو بين رماد فاعليتنا على هذا الجيل ينقل، قبل زواله، اشتعال حب لبنان الى عروق ابناءه.

عقل كيروز - ريمون زيادة

الحديث عن السياحة والانتشار اللبناني يبدو في ظاهره، ومن حيث العنوان على الاقل، كأنه حديث عن طريقة تحويل تلك الطريق التي سلكها اجداد وآباء وابناء فوق ظهور ضائقهم وضيق افقهم وانسداد فرص العيش في وجه سعيهم الى داخل الوطن، الى عنصر جذب وغواية عبر تغيير "آرتمها" واتجاه سيرها لتصبح طريقاً للعودة بعدما طال امدما كعمبر للرحيل...

خطأ كبير ان نبقى نقصر حديثنا عن السياحة فوق منابر الانتشار اللبناني على استراتيجيا الخنين ... لاننا نكون بذلك نحبي الجرح بدل لأمه وننشط ذاكرة الخيبة التي أدت الى الحرية ونعيد نشر المناديل الملوحة بحرقة الوداع، صور تلك السفن التي ابتلعت منذ اجيال، وجوماً واحلاماً وادمغة وبعاتها الى دول العالم بأبخس الاثمان: بسعر اللقمة المرة والجحور الضيقة وظروف العمل المستحيلة ...

ان "نوستالجيا" جرن الكية و"موزاييك" جاط التبوله ومسيرات عذارى جرة الفخر الى العين او النبع وفحولة رقصة الدبكة لم تعد تشكل عناصر تسويق ولا عناصر تشويق يمكن الاعتماد عليها لاستئارة انتفاضة العودة الى رحم الوطن الاصيل الذي بات يسبح منذ عشرات السنين في مجرات أكثر من علامة استفهام ... بدءاً من فلسفة الكيان وصولاً الى هدفية المصير ونوعيته ...

فيوسف الذي بات اسمه "جو" في عالم الغربة ونسي اسم ابيه فسمى ابنه "تيموثي" وتوفيق الذي صار "تيد" (Ted) وعباس الذي تحول الى "جك" كلهم وغيرهم يشكلون تلك العينة من جيل الانتشار اللبناني الاول الذي رحل الى منطق العيش فاقتلع من جذوره ليمو في وطن آخر.

ان الارتكاز على هذه الحقائق يشكل في رأيي اساس تكوين مقاربتنا (APPROACH) السياحية لموضوع الانتشار اللبناني ... ولا بد من ان نجيب معاً عن بعض الاسئلة ...

فهل نحن متبهمون الى الفارق بين كلمتي الغربة والانتشار؟ وهل اننا من باب اللياقة نسعي الاغتراب الى الوطن لا بل الغربة عنه انتشاراً يوجي بوجود خطة وهدفية وقصد ما من هذا الانتشار؟

المنتشر يبقى مرتبطاً بقيادته المركزية الوجدانية ان صح التعبير فيما المغترب مهاجر فوق عياب غرف ذاكرته ... لذلك اتمنى ان اصدق ان غالبية الذين رحلوا عن الوطن ومنذ اجيال لا يزالون من فئة المنتشرين.

لا يمكن اي جهد سياحي، او خطة سياحية ان يخترقا ضمير الانتشار اللبناني وجسده ان لم ينطلقا من حقيقة ان هذا الانتشار مؤسس على تصدع كياني وعلى كثير من الانقسام الوجداني وان فيه ما فيه من نكريات الوجد القادرة على صد كل غزليات تسويق فكرة الوطن الام وردنها ...

فانا اريد ان اصدق ان احداً يعتقد ان الانتشار اللبناني هو مشكلة سياحية وان شعبنا مصاب بلوثة حب التعرف على الصروح والمعالم السياحية.

الانتشار اللبناني هو مشكلة فلسفة وجود الوطن ومعناه. ولا يمكن للاطلاع على هذا الانتشار ان ينفذ الانتشارية اعتبار ان مغتربينا ومهاجريننا هم جمهور سياحي يشبه بشيء اولئك الاجانب الذين نسعى الى استقطابهم من خلال عظمة قلعة بعلبك او ما تبقى من غابة أرز الرب او عبر اضاءة قلاع جبيل وصيدا وصور او عكاظية تفكيك رموز المكتشفات الاثرية في قلب العاصمة.

لذلك، وكما يحصل عادة في دائرة التسويق (MARKETING DEPARTMENT) العاملة على اعداد فيلم اعلاني ناجح يجب على الخطاب السياحي المنطلق في فضاء الانتشار اللبناني ان يلتقط مفهوم الترويج الذي يوسع شدة انتباه اكبر قاعدة من هذا الانتشار وتحريك تفاعلها مع فكرة الوطن اللبناني ... يجب على هذا الخطاب ان يفهم ان لا زيارات المسؤولين اللبنانيين التفقدية البرقية لعواصم الانتشار ولا مؤتمراتهم الصحافية واجوبتها الديبلوماسية المعلية، ولا مهرجانات الغناء والميجانا ولا افلام فيديو المبرزة ناطحات سحب كرتون، في اعادة اعمار العاصمة، استطاعت ان تدفع المهاجر اللبناني الى تصفية اعماله في الخارج والعودة الى الوطن او حتى مجرد مشاركته في التوظيف الفاعل في عملية اعادة النهوض الاقتصادي المرحوة ... غريب كيف اننا لم نلاحظ ان سندات الزينة التي باعها لبنان في سوق البورصة الدولية لم تشهد اي اقبال ملحوظ من مغتربينا اللبنانيين وان اعظم نسب اسهم "سوليدير" التي يبعث لغير المقيمين انما ذهبت لتمويلين عرب على حساب اكثر من شفافية واكثر من علامة استفهام ...

لذلك كان على الخطاب السياحي، وعلى المقاربة السياحية لموضوع الانتشار اللبناني ان ينطلقا من البحث عن تراكمات مشكلة الانتماء المطمورة في اعماق كيانات المغتربين عنا وفي آبار ذاكرتهم ...

أ- البحث عن ابعاد عقدة الفشل في معايشة ظروف الوطن. عن نفسياتهم التي دفعتمهم الى الغربة والانتشار، في مواجهة اسباب النجاح الذي توصلوا اليه في الخارج . وعلى رغم الظروف القاسية التي عبروها هناك.

النص الحرفي لقانون محكمة الجراء الدولية (٤): تشكيل المحكمة وإدارتها

في ما يأتي الحلقة الرابعة من النص الحرفي لقانون محكمة الجراء الدولية:

القسم الرابع: تشكيل المحكمة وإدارتها
البند ٢٧: الوظائف القضائية الشاغرة

١ * في حال وجود وظيفة قضائية شاغرة، تعقد انتخابات وفق البند ٣٦ لملء الفراغ.
٢ * يخدم القاضي المنتخب لملء الوظيفة الشاغرة طوال الفترة الباقية من مدة خدمة سلفه، وإذا كانت تلك الفترة ثلاث سنوات أو أقل، يكون مؤهلاً لاعادة انتخابه مدة خدمة كاملة وفق البند ٣٦.

البند ٣٨: الرئاسة

١ * يتم انتخاب الرئيس ونائبي الرئيس الاول والثاني بغالبية القضاة المطلقة. ويخدم كل واحد منهم مدة ثلاث سنوات، او حتى نهاية خدمتهم الوظيفية كقضاة بحسب المدة التي تنتهي قبلاً. ويكونون مؤهلين لاعادة انتخابهم مرة واحدة فقط.

٢ * يتولى نائب الرئيس الاول مهمات الرئيس في حال عدم وجود الرئيس او في حال اعلان عدم اهليته.

ويتولى نائب الرئيس الثاني مهمات الرئيس في حال عدم وجود الرئيس ونائبه الاول على حد سواء او في حال اعلان عدم اهليتهما.

٣ * ان الرئيس، الى جانب نائبيه الاول والثاني، يشكلون الرئاسة، التي سوف تكون مسؤولة عن:

أ- الادارة الصحيحة للمحكمة، باستثناء مكتب الادعاء.

ب- المهمات الاخرى التي تعطى لها وفق هذا النظام.

٤ * في سياق انجازها مسؤوليتها وفق المقطع الثالث(أ)، تنسق الرئاسة مع المدعي وتطلب تعاونه في جميع المسائل ذات الاهتمام المشترك.

البند ٣٩: المجالس

١ * على المحكمة ان تنظم نفسها وفق الاقسام المحددة في البند ٢٤، المقطع (ب)، في اسرع وقت ممكن بعد انتخاب القضاة. ويؤلف قسم الاستئناف من الرئيس ومن اربعة قضاة آخرين، وقسم المحاكمة مما لا يقل عن ستة قضاة، والقسم الممهد للمحاكمة مما لا يقل عن ستة قضاة. ويتم تعيين القضاة في الاقسام بناء على طبيعة المهمات التي يجب ان يتولى كل قسم اداها، وبناء على خبرة القضاة المنتخبين في المحكمة، على نحو يجعل كل قسم يتضمن تركيباً ملائماً من الخبرة في القانون الجنائي وفي القانون الدولي. إن قسماً المحاكمة والتمهيد للمحاكمة يتألفان على نحو رئيسي من قضاة يتمتعون بالخبرة في المحاكمة الجنائية.

٢ * تتولى المجالس مهمات المحكمة القضائية في كل قسم.

ب- يتألف مجلس الاستئناف من جميع قضاة قسم الاستئناف.

* يتولى ثلاثة قضاة من قسم المحاكمة مهمات مجلس المحاكمة.

* يتولى ثلاثة قضاة من القسم الممهد للمحاكمة مهمات المجلس الممهد للمحاكمة، او يتولاها قاض واحد من ذلك القسم وفق هذا النظام وقوانين الاجراءات والادلة.

٣- لا يستثنى اي شيء في هذا المقطع التشكيل المتزامن لأكثر من مجلس محاكمة او مجلس ممهد للمحاكمة حين تتطلب ذلك الادارة الفاعلة لأشغال المحكمة.

٣ * أ- يخدم القضاة المعينون في قسماً المحاكمة والتمهيد للمحاكمة في القسمين المذكورين لمدة ثلاث سنوات، ومن ثم حتى انجاز اي قضية بدأ الاستماع اليها في القسم المعني.

ب- يخدم القضاة المعينون في قسم الاستئناف في ذلك القسم حتى انتهاء مدة خدمتهم.

٤ * يخدم القضاة المعينون في قسم الاستئناف في ذلك القسم حصراً. لكن لا يستثنى اي شيء في هذا البند الالتحاق الموقت لقضاة من قسم المحاكمة او من القسم الممهد للمحاكمة، او العكس، اذا اعتبرت الرئاسة ان الادارة الفاعلة لأشغال المحكمة تتطلب ذلك، شرط الا يكون اي قاض شارك في مرحلة التمهيد للمحاكمة في قضية ما مؤهلاً للانضمام الى جلسة استماع مجلس المحاكمة لتلك القضية.

البند ٤٠: استقلالية القضاة

١ * سوف يكون القضاة مستقلين خلال ادائهم مهماتهم.

٢ * يجب الا يشارك القضاة في اي نشاط قد يتعارض مع مهماتهم القضائية او قد يؤثر على الثقة في استقلاليتهم.

٣ * يجب الا يلتزم القضاة المطلوب منهم الخدمة على اساس الدوام الكامل في مقر المحكمة، اي عمل آخر يحمل طابعاً مهنياً.

٤ * يتم اقرار اي مسألة تتعلق بتطبيق المقطعين ٢ و٣ عبر غالبية القضاة المطلقة. حين تكون تلك المسألة متعلقة بقاض واحد، لن يشارك ذلك القاضي في عملية اتخاذ القرار.

البند ٤١: اعفاء القضاة وتبريدهم من اهليتهم

١ * يمكن الرئاسة، نزولاً عند طلب احد القضاة، اعفاء ذلك القاضي من ممارسة احدى المهمات وفق هذا النظام، بحسب قوانين الاجراءات والادلة.

٢ * أ- يجب الا يشارك احد القضاة في اي قضية قد تدور فيها شكوك حول عدم تحيزه

على اي اساس. ويجرد القاضي من اهليته لتولي قضية ما وفق هذا المقطع، اذا كان ذلك القاضي شغل سابقاً اي وظيفة في تلك القضية امام المحكمة، او في اي قضية جنائية مرتبطة بما على الصعيد القومي، تخص الشخص نفسه الذي يتم التحقيق معه او رفع دعوى عليه. ويجرد احد القضاة كذلك من اهليته بناء على الاسس التي تحددها قوانين الاجراءات والادلة.

ب- يمكن المدعي او الشخص الذي يتم التحقيق معه او رفع دعوى عليه ان يطلب تجريد قاض من اهليته وفق هذا المقطع.

٣- يتم اقرار اي مسألة تتعلق بتجريد قاض من اهليته عبر غالبية القضاة المطلقة. ويحق للقاضي المعني ان يقدم تعليقاته في المسألة، لكنه لن يشارك في اتخاذ القرار.

البند ٤٢: مكتب الادعاء

١ * يعمل مكتب الادعاء على نحو مستقل اي كجهاز مستقل في المحكمة. ويكون مسؤولاً عن تلقي بلاغات الاحالة واي معلومات مهمة تتعلق بالجرائم الواقعة ضمن اطار سلطة المحكمة القضائية، بهدف دراستها والقيام بالتحقيق فيها ورفع الدعاوى الى المحكمة. ولا يطلب عضو في هذا المكتب اي تعليمات من مصدر خارجي، ولا يتصرف بناء عليها.

٢ * يرأس المدعي مكتب الادعاء، ويتمتع بنفوذ مطلق في ادارة المكتب وتولي مهماته، بما فيها مسائل الموظفين والتسميات وامور اخرى. ويتولى معاون المدعي نائب ادعاء او اكثر، مخولون انجاز اي اعمال تقع ضمن واجبات المدعي ونواب الادعاء من جنسيات مختلفة، ويخدمون على اساس الدوام الكامل.

٣ * يجب ان يتمتع المدعي ونواب الادعاء بأخلاقيات عالية وبكفايات معترف بها وبخبرة عملية مطولة في مجالي الادعاء او المحاكمة في القضايا الجنائية. ويجب ان يكونوا ضليعين وفصيحين في لغة واحدة على الاقل من اللغات المعمول بها في المحكمة.

٤ * يتم انتخاب المدعي عبر اقتراع سري بغالبية المطلقة لاجراءات لجمعية الدول الاطراف. ويتم انتخاب نواب الادعاء بالطريقة نفسها من قائمة من المرشحين يؤمنها المدعي. ويسمي المدعي ثلاثة مرشحين لكل منصب من مناصب نيابة الادعاء. ويخدم المدعي ونواب الادعاء لمدة تسع سنوات، الا اذا تم تحديد مدة خدمة اقصر عند انتخابهم، ولا يكونون مؤهلين لاعادة انتخابهم.

٥ * يجب الا يقوم المدعي او نواب الادعاء بنشاط قد يتعارض مع مهماتهم الادعائية او من شأنه ان يؤثر على الثقة باستقلاليتهم. ويجب الا يلتزموا اي عمل آخر يحمل طابعاً مهنياً.

٦ * يمكن الرئاسة ان تعفي المدعي او نائب ادعاء، بناء على طلبهما، من تولي قضية معينة.

٧ * يجب الا يشارك المدعي او نائب ادعاء في اي قضية قد تدور فيها شكوك حول عدم تحيزهما على اي اساس. ويتم تجريدتهما من اهليتهما لتولي قضية معينة وفق هذا المقطع، اذا كانا شغلاً سابقاً اي وظيفة في تلك القضية امام المحكمة، او في اي قضية جنائية مرتبطة بما على الصعيد القومي، تخص الشخص نفسه الذي يتم التحقيق معه او رفع دعوى عليه.

٨ * يتم اقرار اي مسألة تتعلق بتجريد المدعي او نائب ادعاء من اهليته عبر مجلس الاستئناف.

أ- يمكن الشخص الذي يتم التحقيق معه او رفع دعوى عليه ان يطلب في اي وقت تجريد المدعي او نائب ادعاء من اهليته بناء على الاسس المحددة في هذا البند.

ب- يحق للمدعي او لنائب الادعاء، تقديم تعليقاتهما في المسألة.

٩ * يجب ان يعين المدعي مستشارين يتمتعون بخبرة قانونية في مسائل محددة، على غرار العنف الجنسي والعنف ضد الاولاد.

البند ٤٣: مكتب التسجيل

١ * سوف يكون مكتب التسجيل مسؤولاً عن النواحي غير القضائية لادارة المحكمة وخدمتها، من دون الحاق الضرر بمهمات المدعي وسلطاته وفق البند ٤٢.

٢ * يرأس امين السجل مكتب التسجيل، ويكون الموظف الاداري الرئيسي في المحكمة. ويؤدي امين السجل مهماته تحت سلطة رئيس المحكمة.

٣ * يجب ان يتمتع امين السجل ونائب امين السجل بأخلاقيات عالية وكفايات بارزة ويجب ان يكونا ضليعين وفصيحين في لغة واحدة على الاقل من اللغات المعمول بها في المحكمة.

٤ * يقوم القضاة بانتخاب امين السجل بغالبية المطلقة عبر اقتراع سري، آخذين في الاعتبار اي توصية تقدم بها جمعية الدول الاطراف. ويقوم القضاة، عند الحاجة ووفق توصية امين السجل، بانتخاب نائب امين سجل بالطريقة نفسها.

٥ * يخدم امين السجل مدة خمس سنوات، ويكون مؤهلاً لاعادة انتخابه مرة واحدة ويخدم على اساس الدوام الكامل. ويخدم نائب امين السجل مدة خمس سنوات او مدة اقصر تحددها غالبية القضاة المطلقة، ويتم انتخابه بناء على اساس دعوته الى الخدمة مثلما هو مطلوب.

٦ * يشكل امين السجل وحدة للضحايا والشهود ضمن مكتب التسجيل. وتؤمن هذه الوحدة، بالتشاور مع مكتب المدعي، تدابير وقائية وترتيبات امنية واستشارات واي مساعدات ملائمة اخرى للشهود والضحايا الذين يمثلون امام المحكمة، ولآخرين مهددين بسبب شهادة احد الشهود. وتتضمن الوحدة موظفين يتمتعون بخبرة في معالجة الصدمات، بما فيها الصدمات الناتجة من جرائم العنف الجنسي.

آخر طبقة في العمارة الحزبية ثم السقوط أو الهبوط

(ألماكم التكاثر)

ولا يبقى منها الا جبة السهام المدببة والمسمومة التي يرشَق بها الآخر المختلف... والجماهير قد يصيبها الرشق عندما تنحسر او تصبح على حال من انتظار الحلول للمسائل التي يعمل الحزب على حلها مسألة الاحتلال الاسرائيلي مثلا وانعقاد مؤتمر مدريد ومفاعيله في لغة الاحزاب ولغة قواعدها وانصارها والمراقبين لها عن بعد وعن كئيب من الجمهور المعني بالاحتلال غناية يومية لما يرتب عليه من اكلاف مادية ونفسية ومعنوية. والمستذكر لمراماته وتضحياته وصبره واجباطاته القديمة والتغيير المفاجئ للخطاب الثوري القطعي الى خطاب سياسي واقعي!

في حال الانتشار القاعدي والتصعيد الايديولوجي الذي يحمل في رحمه علة الابتذال السياسي، يضع الحزب القطن او الصوف او الرصاص البارد في اذنيه، حتى لا يسمع شكوى او نقدا، وإن اعوزته الحيلة رفع عقيرته بالصراخ حتى يقلب صوت صراخه على صوت النقد، ولا يصل هذا النقد الى القواعد... رغم ان الحزب، الحديث والقديم، كان يضع السماعات في اذنيه ايام الضعف والضيقة، اثناء التأسيس او التراجع او القمع، او هكذا كان وما زال يبدو لنا، ويبدو كأنه يسمع اكثر مما ينبغي، ولكنه دائما يعمل بأقل مما ينبغي، يفرز المادة النقدية الواردة على اجهزته الالمنية، الى مواد قليلة وبسيطة يمكن الانتفاع بها من دون تكلفة، ونفايات لا داعي لها... وعندما يقوى او يستقوي، يستغني عن خدمات الناقدين ويبسعى الى كسب الناقد... ولا يبقى امام الناقد الا ان يسعى الى العضوية على قدميه او على رأسه او على لسانه او قلمه حلا لوضعه. او يبقى ينفخ في الريح فينتفخ...

في لحظات الانعطاف او الاستدارة الى الاتجاه المعاكس، تمهبط الايديولوجيا بشدة على مقامها السياسي الذي يزداد ترصده لها كلما ارتفعت وتيرتها وترسخت تاميمتها، ويصبح الاسفاف السياسي ناتجا طبيعيا لحركة الهبوط، يتناسب عكسيا مع التصعيد الايديولوجي... ويجهد المركز الحزبي في تنشيط الفاعلية السياسية التبريرية في قواعده ليأخذ فرصته في معاقرعة السياسة ومعاطاة اللعبة السياسية، ولا يكف، حفظا لقوامه العالي ورصيده وحركته، ان يظهر في خطابه، وكأنه استجابة ورعة لحال القاعدة، التي تكون قد امتزجت لديها المماير واختلط فيها الجمل بالعلم، واصبح لديها يقين كامل بعصمتها وعصمة قيادتها (في الاديبيات الستالينية قول (مكارينكو): "لا داعي لأن تكتسب معرفة ووعيا، يكفي ان تكون مؤمنا ومعجبا للرفيق الامين العام!")

وتعود الايديولوجيا الطاغية ضحية خردة، قطع غيار مستهلكة جزئيا او نسبيا، لآلة السياسة الحزبية المحكومة بالفرية الحزبية، في غياب الثقافة والتثقيف، الذي يقوم، في حاله السليمة، على رؤية التعدد والاعتراف وعدم اللطاف وعدم الاستهتار بالثقافة والمعرفة واعتبارها لغوا غير منتج وغير جدير بالاهتمام امام ضرورات التعبئة والتنزيب.

ويبقى للمثقف الذي يشكو من ضعف في بنيانه المعرفي او الارادي او العصبى او موقعه الاجتماعي او وضعه المعاشي، ان يتحول، ان استحب ذلك، الى "مجرفة" يدوية، تعمل وراء الجرافة الحزبية او امامها... الافضل وراها ترزيل حفنة من تراب هنا او كومة من حصص هناك او اضمائة من شوك هنالك، لصلأتهما اقلت من رفش الحرافة، ونهالها وبقاؤها سواء من حيث القيمة العملية، والاجرة التي تعطى للمثقف على هذا الفعل هي جمالة على جهده الذاتي لأعلى المرود الذي حققه.

وتزداد المسألة سوءا وتعقيدا عندما تكون حال من الفقر العمومي منتشرة في البلد (كما في لبنان) ويكون الطرف السياسي مليا مليا، وتكون الدولة قاصرة علميا وتنمويًا ومقصرة ومثقلة بوقائع الفساد المالي والاداري... فترتقي متطلبات المعاش من خبز ودواء وكلفة تعليم، الى المستوى الايديولوجي، تصبح ايديولوجيا لدى الفقير ولدى الغني، لدى المحتاج ولدى القادر، لدى الفرد في القاعدة ولدى التنظيم او الجهة السياسية... تصبح ايديولوجيا للرق والاسترقاق... تلغي الحرية وارادة الحزبية، وتصبح الديموقراطية كحل في عيون مطفأة. مشكلتنا ومشكلة كل حزب يعمل في هذه الشروط انه يصل في يوم ما، الى آخر طبقة في العمارة... فلا يبقى الا السقوط، إن لم يتم التراجع الى الوسط بجرأة، بواسطة المصعد او السلم او الجبل... يسقط علينا، وقد يحيه سقوطه علينا من السقوط المباشر ومن الكسور البالقة في الرأس او الصدر او الاطراف... ولكن كسورنا وروضنا تكون اعظم... لأنهم ابناءنا بالرحم والدم والليب... وهم، اعضاؤه، ابناءؤه بالتبني.

وليست المستأجرة كالثكل... واذا ما كانت العمارة الحزبية ناطحة سحاب فإن المصيبة اعظم "ويوم نحين اذا عجبتمكم كترتكم".

(. إن افضل احتواء لظاهرة ما، هو اعطاؤها القدر الكافي من الاشباع والوصول بها بعد الاشباع الى التعادل والتجانس... فكل حركة وكل ظاهرة تستمدف الاشباع. ولكننا اذا لم تعد لتستوي على تعادلية تحفظها تؤول الى الخراب. فالاشباع حل اذا لم يحتو اصبح مشكلة.

السيد هاني فحصالسيد هاني فحص

عندما يتوسع الحزب، اي حزب، او يقرر ان يتوسع قاعديا، طبقا لخطة تهدف الى الغلبة، او تحت وطأة الاندفاع في الصراع او المنافسة مع حزب آخر، يقاسمه او ينازعه التمثيل والنفوذ في ساحته الشعبية على اساس مشترك اجتماعي طبقي او فكري او سياسي عام او ديني او طائفي او مذهبي او عرقي، ما يستدعي في عقل الحزب او فكريه او غريزته الاختزالية، بذل الجهد المشروع او الاقل مشروعيا او غير المشروع، للاستئثار بالمساحة الاوسع من التمثيل الشعبي ومظاهره وتعبيراته العفوية والمنظمة، المادفة والعابثة... او احتكار هذا التمثيل وجعله احاديا حصريا في معزل الحزب الآخر او الاحزاب الاخرى او تهميشها، فضلا عن القوى غير المتحزبة او الحزوية او المحسوبة، عندئذ، يكون الحزب قد وصل الى حال الاشباع الحزبي، وإن كان الحزب تكوينا مفهوميا لا يشيع (1). فالمسألة مسألة نسب يمكن للحزب ان يستشعرها فيطامن قليلا من جوعه، فتدتنن قليلا شهيمته التنظيمية، بينما تتردى شهيمته الثقافية والفكرية، وتفترق مائدته وتقتصر على اليسور، فكيف عن الاهتمام بتثقيف قواعده واخلاقياته العامة تبعا لذلك... شأنه في ذلك شأن حديث النعمة او الثروة التي جمعها في ظروف استثنائية، في غياب التجار الشطار والمستقيمين والمؤملين، في حالات الحرب مثلا، واعتبر ان وصوله الى حال من الغنى دليل اهلوية فكرية وعلمية وعقلية يستغني بها عن مشورة اهل المعرفة والاختصاص، ثم لا يلبث غروره ان يوقعه في المأزق بعد المأزق حتى تتبخر ثروته، بما يترتب على ذلك من تداعيات في حياته وحياة من حوله ممن فرغهم وافرغهم، او فرغهم ففرغوا لمصلحتهم ومستقبل اولادهم فراكموا ثروات جزئية على حساب الثروة الام والى جانبها.

يتحرر الحزب البالغ قوة وانتشارا قاعديا، من المسئلة الاولية او المستجدة، لا تعود شاغله، وهو القوى الناجح المهيمن المالك الحقائق معرفة وتعيينا وتحقيقا، تكفيه اجوبته الجاهزة السهلة يكررها عبر المنبر الشعبي او الاعلامي (النشرة او الصحيفة او الراديو او التلفزيون) لأن التكرار يحول العادي والبسيط الى اساسي ومهم، ويؤسس ويبنى الوعي المطلوب (طلب السوق) الذي يساوي اللاوعي، وهو (اللاوعي) تعبير آخر عن الوعي الحزبي في حالته المرضية المتأتية عادة من استشعار القوة والهيمنة والوصاب.

ان نظرية التكرار ودوره الباني في العقلية الحزبية القيادية والقاعدية، الى جانب دور الصحيفة في التعميم والتنظيم، بلور صفتها المعمول بها حاليا لبنين، الذي لم يكن في وعيه الحزبي المتقدم جدا، واضعا لقوانين العمل الحزبي بل كان كاشفا لها، وهي قوانين لها من العمومية والشمول وقابلية التكرار ما يجعل الفوارق بين تجربة واخرى ضئيلة، حتى لو كانت المنطلقات الايديولوجية متباينة او متضادة او متناقضة. وهذا الكلام النقدي ليس دعوة الى الفوضى، بل الى الكف عن الكسل الذي يقاوم الاخطاء والاحطار الفادحة، ويجعلنا مجرد حيز تاريخي لتكرار تجارب قاسية وفاشلة، هي دعوة الى تنظيم عربي او لبناني او اسلامي او اممي، اي شيء، على اساس من قراءة اجتماعنا ومكوناته ونواظمه واوليات حراكه، لنكتشفه بعموميته وخصائصه ونضع له الاطار التنظيمي الذي يطابق او يقارب خصوصياته من دون ان يخرج من العام الانساني.

ان حركة الحزب اليومية بصيها الفتور والبطء والبرودة احيانا، ولا تتوافر لها المناسبة (الدينية او الوطنية، الاستحقاق الانتخابي، غير النقابي بالطبع لانه ليس له مردود تعبوي مباشر خصوصا في لبنان حيث الحركة النقابية تتسم بطابع قيادي على صلة خفيفة بالقاعدة الموزعة توزيعا واسعا على الانتماآت المهنية والحرفية والمناطقية والطائفية والمذهبية والحزبية ما يصعب معه استيعابها استيعابا حصريا، وتوظيف هذا الاستيعاب توظيفا حزبيا كاملا)... اذاً قد لا تتوافر المناسبة المنشطة بما توفره من مناخات التعبئة والتحريض والتصلب واستكمال الاستقطاب والاستعراض المغربي لمن هو خارج الشراك بالوقوع فيها، بحثا عن الحب او الحب او الوطن او الموقع او القضية او الوظيفة او التخصص او المنحة او المنصب الخ...

والنضال والجهاد في الاساس مسألة اشكالية، وهو خاضع للربح والخسارة، للوصاب والخذل والسجال الداخلي والخارجي واللفيحية، ما يجعله في مقام التعبئة بعيدا عن المطلق ومكموما بحدود تضيق جدا احيانا وتتسع جدا احيانا، ولا تثبت، فلا بد من الاحتياط للحالات المختلفة.

هنا يبلغ الحزب ذروة وعيه الحزبي، او الحزبي، الذي يعمل في استمرار على تعميمه معدلا ومنقحا بما يناسب القواعد والانصار ومن حولهم، يحافظا على التماسك وابرار الحجم الكبير او المتنامي، واغراء بالالتحاق العاجل، وقبل ان تفوت الفرصة على المترددين او الخائفين او المستنكفين او المختلفين الطامحين او الطامعين. فيلجأ الحزب الى الاستنفار الايديولوجي الكامل، ويحيل قواعده اليه بالتغير العام... والاستنفار الايديولوجي يصب البنين القاعدي ويحكم ربطه بالمركز كلما مالت الروابط الى التراخي لسبب داخلي او خارجي، سياسي او مسلكي، ويبعد هذا البنين في حالات الانسداد السياسي او الاتباس او الفضيحة، الى حال التركيز السياسي الشديد، الذي يخرق الايديولوجيا عندما يتفاهم وينزلها على منزلته ومعناه،

الاستحقاق الرئاسي ولامبالاة الرأي العام

هرمما، وهذا مبدأ رئيس من مبادئ الديمقراطية السياسية. وأكثر من ذلك، ثمة من يرى - ونحن نؤيد هذا الرأي - ان التداول المنتظم للسلطة ليس شأنًا ديمقراطياً فحسب، بل هو ينتسب الى "فراة" لبنانية هي نفسها من الضرورات الكيانية. و"الفراة" هنا ان لبنان هو البلد العربي الوحيد او شبه الوحيد، الذي للرئيس فيه مدى زمني معروف. وهذا التداول هو الذي حمى لبنان من الظاهرة "الثورية" او "الانقلابية" التي عرفتها بلدان عربية اخرى. لقد "حمى" التداول المنتظم للسلطة لبنان من ذلك، لكنه لم يحمه من الحروب الاهلية؛ والامر يستحق النقاش في الجوانب المتداخلة، ولكن المؤكد ان الاكتفاء من الديمقراطية السياسية بالتداول المذكور امر لا يمكن أن يستمر!

المطلوب اذاً موقف للمجتمع الاهلي اللبناني "يتدخل" في الاستحقاق على الاقل من مدخل المطالبة بالتمسك بالتداول المنتظم للسلطة، وهذا موقف ضد التمديد او التجديد ولا يتعلق بـ "شخص" الرئيس الياس المرادي، بل يتعلق بثابت لبناني. وبافتراض ان كلمة اللبنانيين لن تكون مسمومة في مَن يكون الرئيس العتيد، فليسمعوا كلمتهم في البرنامج الذي يريدونه للعهد المقبل.

لا نشدد هنا على "البرنامج" في سبيل الخروج من التخلف السياسي فحسب، ولكن لاقتناعنا بانه اذا كان الرئيس - دستورياً - لا ينفذ برنامجه، فالمفروض ان يمتلك رؤية لترؤس الحكم والمشاركة فيه. وفي طليعة الاولويات التي ترى التركيز عليها، معالجة ازمة الوفاق الوطني بالحوار توصلنا الى تسوية متجددة، وتطوير الديمقراطية السياسية بقوانين انتخابية. جديدة تحقق تطور الوضع اللبناني، والسير في مشروع تحديثي للبلد يتوافق مع عقد اجتماعي او تسوية اجتماعية... المطلوب تحقيق الاستقرار السياسي لانه حاجة في كل الميادين وعلى رأسها الاقتصاد.

وبمناسبة الاستحقاق الرئاسي الوشيك، وانتقالنا من "التنظير" الى "الملموسية"، المقترح حضور الرأي العام اللبناني اولاً بأول على طريق دينامية بناء المجتمع المدني في البلد!

نصير الاسعد

النهار قبل ستين عاماً

1 آب 1938

المرشال تشيك على حصانين!

نشرت مجلة "كايوزو" التي تصدر في طوكيو مقالاً مستفيضاً عن مساعدة روسيا وبعض الدول الاوروبية للمرشال تشك في الحرب الصينية - اليابانية، فرأينا ان نقتطف من المقال الفقرات التالية:

قالت المجلة:
يركب تشيانغ كاي تشك زعيم الصين حصانين اثنين في هذه الايام "الحصان البلشفي" لروسيا السوفياتية، و"الحصان الاقتصادي" لبريطانيا العظمى. ولا يسوق الرجل هذين الحصانين، بل هما اللذان يسوقانه، ويجره الحصان البريطاني أكثر مما يجره الحصان الاحمر. واذا اراد احد ان يقتل تشانغ كاي تشك رماً بالرصاص، فلا بد له من ان يقتل الحصان أولاً.

ويخاف انصار بريطانيا من اليابانيين ان تسيء بريطانيا معاملة اليابان سياسياً واقتصادياً لأنها جرحت الشعور البريطاني، ولكن هذا الخوف لا محل له، لان اسراب النسر التي لليابان في امكانها ان تصيب السفن البريطانية الحربية بالعجز في الشرق كله، وبريطانيا ليست من الحق بحيث تخوض غمار الحرب ضد اليابان، من أجل راكب حصانها شيانغ كاي تشك. وعليه فان اليابان ستمضي في حال سبيلها، منتهزة هذه الفرصة السعيدة لمطالبة بريطانيا بان تعيد النظر فيما توجهه من الاهدات بين اونة واخرى الى اليابانيين. ولا تريد اليابان ان تدعو شعبها الى كره البريطانيين، وانما تريد ان تقول له "استعد" فاني سأحارب بريطانيا اذا لم ترجع عن سياستها الماكرة، سياسة تأليب الرأي العام، في اوروبا وفي اميركا على الجنس الاصفر.

ها هو ما يختص بالحصان البريطاني اما الحصان الاحمر فان اليابان ستعمل على قتله باسرع ما يستطيع ومتى سقط، سقط معه راكبه شيانغ.

يقترّب الاستحقاق الرئاسي اللبناني حثيثاً، ومع ذلك يتصرف المجتمع الاهلي وكأن الأمر لا يعنيه او كأن لا كلمة له فيه، في اي من جوانبه المختلفة.

يساهم في تعزيز هذا التصرف - الاستسلامي - عدد من الاعتبارات اهمها اثنان: الاول، ان رئيس الجمهورية بموجب دستور الجمهورية الديمقراطية البرلمانية لا ينتخب مباشرة من الشعب انما في مجلس النواب، ما يفقد الاستحقاق الرئاسي طابع المعركة الانتخابية - الشعبية. والثاني، اقتناع شبه نهائي عند اللبنانيين بأن مَن يكون رئيساً للجمهورية، امر يبت فيه "ناخبون كبار"، والناخبون الكبار هنا هم جهات اقليمية - دولية متبدلة تبعاً لكل مرحلة، تتوافق على الرئيس اللبناني فيجري "فرضه"، ولا شأن يُذكر للاجتماع السياسي اللبناني في هذه المسألة.

ان هذا التصرف، ولو مستنداً الى حِيثيات "حقيقية"، يؤدي الى تغييب اي أثر للبنانيين في استحقاق يتصل بهم وبوطنهم اتصالاً وثيقاً.

صحيح ان انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية لا يتم بالاقتراع الشعبي المباشر، ليس فقط لان النظام غير رئاسي، بل لسبب كيانيّ جوهري... كان الامر جزءاً من التسوية الميثاقية في حينه في سبيل "ضمان" انتخاب رئيس من طائفة معينة بحيث لا تبت به "ديموقراطية عددية" في يوم من الايام. التسوية هنا تقضي برئيس من طائفة معينة في مقابل ديموقراطية برلمانية. وبما ان البحث في هذه التسوية متشعب ويطول قضايا عدة، نكتفي بالقول ان الديمقراطية البرلمانية التي تجعل انتخاب رئيس الجمهورية يتم في مجلس النواب، اعتمدت ليس تفضيلاً لنظام على آخر بل لاعتبارات كيانية وجد معها ان الديمقراطية البرلمانية "صيفة" ملائمة للكيان التعددي... الى حين قيام الوطن "المندمج". نقول اذاً انه صحيح ان انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية لا يتم بالاقتراع الشعبي المباشر لحيثية كيانية في الاصل، لكن المطلوب تشكيل "الرأي العام اللبناني" المؤثر في انتخاب رئيس البلاد.

... وصحيح ايضا ان انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية تاريخياً، كأن يأخذ في الحسبان رأي جهات اقليمية ودولية ويتأثر به او "يخضع" له. غير ان هذا التأثير الاقليمي والدولي في انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية، كان دائماً عنواناً لاشكالية كيانية، اشكالية "الداخل" اللبناني و"الخارج" والعلاقة بينهما. بمعنى ان ثمة انكشافاً تاريخياً للبنان والداخل اللبناني سببه الجوهري ان الطوائف التي يتشكل منها الكيان تصرفت في شكل غالب على انما امتدادات للخارج... والكثير من القوى السياسية ايضا.

نقول اذاً صحيح ان انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية كان يخضع تاريخياً لتأثير "الخارج"، بالعلاقة مع واقع الكيان، لكن الصحيح ايضا ان "الخارج" كان لبنانياً واحيائياً كثيرة بطريقة لا يشعر معها اللبنانيون بتدخل الخارج. بكلام آخر، كان على التوافقات الاقليمية والدولية ان تجتاز مرراً لبنانياً لم يكن شكلياً في النهاية. وما نحن في صد الاشارة اليه هنا، هو ان تأثير الخارج تاريخياً لم يؤد الى الفناء "المركز اللبناني"، فيما نشهد اليوم اشكالية عميقة - وخطيرة - هي اشكالية نزوح المركز من الداخل الى الخارج. ثمة علاقة طردية اذاً بين وجود الداخل وتأثيره بين الانكشاف شبه الكامل وانعدام التأثير او محدوديته.

ان المطروح اذاً في العمق هو إعادة اعمار الداخل اللبناني وتجديد بناء المركز وتشكيل الرأي العام لاستعادة التأثير في مجرى استحقاقات البلد وتطوره. ان المطروح التصدي لاشكالية التاريخية للكيان في هذا المجال، وهي اشكالية يرتبط حلها التاريخي بتطور الوحدة الوطنية وتعمقها، ولذلك فان "المهمة" التي تقع على عاتق اللبنانيين، اي على قواهم الحية، هي مهمة بناء المجتمع المدني في لبنان... وهذا ما يرتبط بدوره بقيام الكتلة اللبنانية التاريخية المختلطة.

التداول المنتظم للسلطة

لسنا اذاً في صد استغراب التأثير الخارجي في الاستحقاق الرئاسي اللبناني او استجمانه، خصوصاً اذا كان التأثير سورياً، ولبنان لا يحكم ضد سوريا ومصالحها. لكن ما نشدد عليه يتعلق بسياق انتاج السلطة في لبنان، حيث يفترض ان يكون سياقاً طبيعياً، تطلّله ثقافة كيانية بين عناصرها الرئيسية أن العلاقة بين لبنان وسوريا هي علاقة مميزة فعلاً.

كل هذه المقدمات تهدف الى تسليط الضوء على ضرورة ان يعاد بناء "الرأي العام اللبناني" سواء تعلق الامر باستحقاق رئاسة الجمهورية أم بغيره. وبمناسبة اقتراب الاستحقاق الرئاسي، لا بد من موقف لبناني، للمجتمع اللبناني حياله.

الاستحقاق هو محطة للتأكيد على التمسك بمبدأ التداول المنتظم للسلطة في رأس

النص الحرفي لقانون محكمة الجراء الدولية (٤) (تتمة)

المحكمة، المعاملة اللازمة لتأدية المحكمة أعمالها على النحو الصحيح، وفق الاتفاق الذي ينص على امتيازات المحكمة وحمايتها.

٥ * ان امتيازات وحصانة:

أ- احد القضاة او المدعي يمكن ان تلغى بغالبية القضاة المطلقة.

ب- امين السجل يمكن ان تلغى من جانب الرئاسة.

ت- نواب الادعاء وموظفو مكتب الادعاء يمكن ان تلغى من جانب المدعي.

ث- نائب امين السجل وموظفو مكتب السجل يمكن ان تلغى من جانب امين السجل.

البند ٤٩: الرواتب، العلاوات والمصاريف

يتلقى القضاة والمدعي ونواب الادعاء وامين السجل ونائب امين السجل، الرواتب والعلاوات والمصاريف التي تحددها جمعية الدول الاطراف. ولا يمكن خفض هذه الرواتب والعلاوات خلال مدة خدمتهم.

البند ٥٠: اللغات الرسمية المعمول بها

١ * ان اللغات الرسمية في المحكمة سوف تكون العربية والصينية والانكليزية والفرنسية والروسية والاسبانية. وتنتشر الاحكام الصادرة عن المحكمة، الى جانب القرارات الاخرى التي تلحق مسائل اساسية رفعت الى المحكمة، باللغات الرسمية. ويمكن الرئاسة، وفق المعايير التي تحددها قوانين الاجراءات والادلة، ان تعدد اي قرارات يجب اعتبارها تمل مسائل اساسية بهدف تنفيذ ما ينص عليه هذا المقطع.

٢ * ان اللغات المعمول بها في المحكمة هي الانكليزية والفرنسية. وتحدد قوانين الاجراءات والادلة القضايا التي يجب ان تستعمل فيها لغات رسمية اخرى كلفات عمل.

٣ * بناء على طلب اي طرف في دعوى او طلب دولة سمح لها بالتدخل في دعوى، يمكن المحكمة ان تأذن باستعمال لغة غير الفرنسية او الانكليزية من جانب هذا الطرف او تلك الدولة، شرط ان تعتبر المحكمة انما مماثلا مبررا على النحو الصحيح.

٥ : قوانين الاجراءات والادلة
١ * تدخل قوانين الاجراءات والادلة حيز التنفيذ بعد ان تقرها غالبية ثلثي اعضاء جمعية الدول الاطراف.

٢ * يمكن ان تقدم اقتراحات لاجراء تعديلات على قوانين الاجراءات والادلة من جانب:

أ- اي دولة طرف.

ب- القضاة بغالبية المطلقة.

ت- المدعي.

وتدخل هذه التعديلات حيز التنفيذ بعد ان تقرها غالبية ثلثي اعضاء جمعية الدول الاطراف.

٣ * بعد اقرار قوانين الاجراءات والادلة، وفي الحالات الطارئة التي لا تشمل فيما القوانين وضعا محددا عرض على المحكمة، يمكن القضاة، بغالبية الثلثين، صوغ قوانين مؤقتة يمكن ان تطبق الى ان يتم اقرارها او تعديلها او رفضها خلال الجلسة التالية لجمعية الدول الاطراف.

٤ * يجب ان تكون قوانين الاجراءات والادلة، والتعديلات عليها، واي قانون مؤقت، متوافقة مع هذا النظام. ولا يمكن تطبيق التعديلات او القوانين المؤقتة مع مفعول رجعي، على نحو ليس في مصلحة الشخص الذي يتم استجوابه او رفع دعوى عليه او ادانته.

٥ * في حال حصول تضارب بين النظام وقوانين الاجراءات والادلة، يكون النظام هو العنصر

الغالب.

البند ٥٢: انظمة المحكمة

١ * على القضاة ان يتبنوا، بغالبية المطلقة، ووفق هذا النظام وقوانين الاجراءات والادلة، انظمة المحكمة الضرورية لعملها الروتيني.

٢ * يمكن استشارة المدعي وامين السجل عند صوغ الانظمة واي تعديلات عليها.

٣ * تصبح الانظمة واي تعديلات عليها سارية المفعول عند اقرارها، الا اذا قرر القضاة غير ذلك. ومباشرة بعد الاقرار، يتم نقلها الى الدول الاطراف كي تعلق عليها. وفي حال عدم ظهور اعتراضات خلال ستة اشهر من غالبية الدول الاعضاء، تبقى سارية المفعول.

اعتراضات خلال ستة اشهر من غالبية الدول الاعضاء، تبقى سارية المفعول.

٤ * يتلقى المستشارون والخبراء والشهود او اي شخص آخر يطلب وجوده في مقر

البند ٤٤: هيئة الموظفين

١ * يقوم المدعي وامين السجل بتعيين هيئة موظفين مؤهلين لتولي الوظائف المترتبة عليهم. وفي ما يتعلق بالمدعي، يتضمن ذلك تعيين محققين.

٢ * عند تعيينهم هيئة الموظفين، يجب على المدعي وامين السجل ان يضمن وجود مقاييس عليا في الفاعلية والكفاية والنزاهة، ويجب ان يأخذ في الاعتبار المعايير المحددة في البند ٣٦، المقطع الثامن.

٣ * يقترح امين السجل، بالتوافق مع الرئاسة والمدعي، انظمة هيئة الموظفين التي تتضمن مدة الخدمة والشروط التي يعين الموظفين بناء عليها وتحدد رواتبهم وتتم اقالمتهم. وتقوم جمعية الدول الاطراف بإقرار انظمة هيئة الموظفين.

٤ * يمكن المحكمة، في ظل ظروف استثنائية، ان تستخدم خبرة موظفين مجانية تقدمها الدول الاطراف والمنظمات الحكومية الداخلية او المنظمات غير الحكومية، للمساعدة في اعمال اي من اجهزة المحكمة. ويمكن المدعي قبول عرض مماثل بالنيابة عن مكتب الادعاء. ويتم استخدام هؤلاء الموظفين المجانيين وفق نماذج تحددها جمعية الدول الاطراف.

البند ٤٥: التعمد

قبل تسلمهم مهماتهم وفق هذا النظام، يجب على القضاة والمدعي ونواب الادعاء وامين السجل ونائب امين السجل التعمد في المحكمة بممارسة وظائفهم من دون تمييز وضمير حي.

١ * تتم اقالة احد القضاة او المدعي ونائب ادعاء او امين السجل او نائب امين السجل من وظائفهم اذا صدر قرار بهذا الصدد وفق المقطع الثاني، وذلك في الحالات الآتية:

أ- اذا اكتشف ان ذلك الشخص ارتكب خطأ خطيرا في السلوك او انتهك على نحو خطير شروط مهمته وفق هذا النظام، مثلما تحددها قوانين الاجراءات والادلة.

ب- اذا كان ذلك الشخص غير قادر على ممارسة المهام التي يفرضها عليه هذا النظام.

٢ * تتخذ جمعية الدول الاطراف، عبر اقتراع سري، قرار اقالة احد القضاة او المدعي او نائب ادعاء من وظائفهم وفق المقطع الاول، على النحو الآتي:

أ- في ما يتعلق بالقاضي، بغالبية ثلثي الدول الاطراف وفق توصية تتبنها غالبية ثلثي القضاة الاخرين.

ب- في ما يتعلق بالمدعي، بغالبية المطلقة للدول الاطراف.

ت- في ما يتعلق بنائب ادعاء، بغالبية المطلقة للدول الاطراف بناء على توصية المدعي.

٣ * أن القاضي او المدعي او نائب الادعاء او امين السجل او نائب امين السجل الذي يشك في سلوكهم او في قدرتهم على ممارسة مهماتهم وفق هذا النظام، يملكون الفرصة المطلقة لتقديم الادلة وتلقيها والانعاز وفق قوانين الاجراءات والادلة. لكن الشخص المعين لا يشارك على نحو آخر في دراسة المسألة.

البند ٤٧: التدابير التأديبية

ان القاضي او المدعي او نائب الادعاء او امين السجل او نائب امين السجل الذين ارتكبوا خطأ في السلوك اقل خطورة من الاخطاء المحددة في البند ٤٦، المقطع الاول يخضعون لتدابير تأديبية وفق قوانين الاجراءات والادلة.

البند ٤٨: الامتيازات والحصانة

١ * تتمتع المحكمة على اراضي كل دولة طرف بالامتيازات والحصانة الضرورية لتأديتها واجباتها.

٢ * يتمتع القضاة والمدعي ونواب الادعاء وامين السجل، حين يلتزمون اعمالهم في المحكمة، بالامتيازات والحصانة نفسها التي تمنح لرؤساء المهمات الدبلوماسية، ويتمتعون كذلك، حتى بعد انتهاء مدة خدمتهم، بالحصانة من الاجراءات القانونية من اي نوع، في ما يتعلق بالكلام

المحكي او المكتوب وبالاعمال التي يقومون بها بصفتهم الرسمية.

٣ * يتمتع نائب امين السجل وموظفو مكتب الادعاء وموظفو مكتب التسجيل بالامتيازات والحصانة والتسهيلات اللازمة لأدائهم واجباتهم، وفق الاتفاق الذي ينص على امتيازات المحكمة

وحصانتها.

٤ * يتلقى المستشارون والخبراء والشهود او اي شخص آخر يطلب وجوده في مقر

ترجمة جمانة حداد

بعد عودته من بلغاريا جابر : اتفاقات عدة ستوقع مع لبنان

وبين جميع الدول العربية"، وعرض التطورات الاقتصادية الجارية في بلغاريا وقال: "لقد تحررت السوق الداخلية في بلغاريا كلياً وهذا يعني ان الحكومة لم تعد تتدخل في تحديد الاسعار باستثناء اسعار الكهرباء والتدفئة، هذه الاسعار لا تزال تحت رقابة الحكومة، وفي المقام الثاني تم تحرير التصدير، فمن بلغاريا لم تعد هناك قيود على التصدير، ومنذ مطلع كانون الثاني المقبل سيتم الالفاء النهائي لبعض الرسوم التصديرية القليلة التي ما زالت تطبق حتى الان اضافة الى الفاء بعض الاجراءات الاضافية في مجال تسجيل الصادرات. وهذا يعني ان التصدير من بلغاريا يتم بحرية ومن دون اي شروط او اجراءات ادارية اخرى. وفي الوقت نفسه تقدم بلغاريا على عملية تحرير الاستيراد. وهي عضو في منظمة التجارة العالمية وسبق لنا ان عقدنا اتفاقاً للتجارة الحرة مع دول الاتحاد الاوروبي ودول وسط اوربا ومع تركيا كذلك. ولدينا مثل هذه الاتفاق وفي ضوءها تتم التجارة بالمنتجات الصناعية من دون رسوم جمركية باستثناء جزء قليل جداً من المستوردات الصناعات التي تنص الاتفاقات على الخفض التدريجي لرسوم استيرادها (...)"

الصوص هنا ابو رزق

هيئة مكتب الاتحاد العمالي

بغياب الجويدي وحاج وبشارة

النقابية اللبنانية واستقلاليتها وحريتها".

نعمة

وادلى عضو المجلس التنفيذي في الاتحاد العمالي ياسر نعمة امس بتصريح قال فيه ان "رئيس الاتحاد المنتخب سيحدد اطر التعاون مع هيئة المكتب الحالية على كل المستويات، على اساس ان هذه الهيئة ستكمل ولايتها حتى نيسان المقبل مع المجلس التنفيذي".

واوضح "ان هناك ثلاثة توجهات مستقبلية للاتحاد هي: الوحدة وقد تمت بالانتخابات وهي تحتاج الى تعزيز وتصليب، استصدار الميكلية النقابية، وتعديل النظام الداخلي لقوننته اكثر والتخلص من العموميات فيه. اما البرنامج المطلي، الذي ناضلنا من اجله فسنستمر في النضال لتحقيقه، ولا اعتقد ان نقاييين اثنين يختلفان عليه، وسيحتاج هذا البرنامج في المرحلة المقبلة الى تفعيل في ظل عمليات الصرف التي تطاول كل القطاعات، وفي ظل العقبات التي تواجه اصدار سلسلة الرتب والرواتب للموظفين في القطاع العام".

وهم يتوقع عودة الصراع الساخن بين الاتحاد والحكومة، قال: "لسنا هواة صراع، بل كنا ندعاه حوار ولا نزال وفي اي حال، فان الامر يبقى رهنا بتجاوب الحكومة مع المطالب".

عقدت هيئة مكتب الاتحاد العمالي العام جلسة امس هي الاولى برئاسة الياس ابو رزق بعد انتخابه رئيساً للاتحاد، خصصت لتقديم انتخابات اول من امس، وتقرر فيها ان تستقبل قيادة الاتحاد المهنتيين في الخامسة من مساء الثلاثاء المقبل في فندق "بريستول".

وشارك في الجلسة نائب الرئيس رياض صعب، والامين العام سعد الدين حميدي صقر، وامين سر العلاقات العربية بسام طليس، وامين الصندوق بشاره شعيا والمحاسب جورج ابو حيدر. وتغيب نائباً الرئيس وليد الجويدي وجورج حاج وامين سر العلاقات الدولية انطوان بشاره.

وقالت مصادر نقابية لـ"النهار" ان ابو رزق ابدى استعداداً للتفاهم مع "النقاييين جميعهم حفاظاً على وحدة الاتحاد". وكان تفاهم على عقد جلسة للمجلس التنفيذي في الاسبوع المقبل.

وتلقى ابو رزق برقية تهنئة من المدير العام المساعد للشؤون العربية في منظمة العمل الدولية الدكتور ابراهيم الصوص، جاء فيها: "لقد تبلفت بسرور بالغ خبر اعادة انتخابكم رئيساً للاتحاد العمالي العام في لبنان وهو ما يؤكد مرة اخرى الثقة الكبيرة التي توليكم اياها الحركة النقابية اللبنانية. واني اذ اتمني لكم كل النجاح في مهماتكم اود ان اؤكد لكم استعدادنا الكامل لدعم جهودكم الهادفة الى تعزيز قدرات الحركة

قال وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ان المسؤولين البلغار بلغوه نيتمم الانفتاح اكثر على لبنان والعالم العربي. وهو شرح لهم اهمية القدرات اللبنانية في تنمية بلادهم.

عاد جابر عصر امس من بلغاريا بعدما اجرى محادثات مع المسؤولين البلغار تناولت سبل تطوير العلاقات الاقتصادية، وتخللها توقيع اتفاق تجاري هو الاول من نوعه بين البلدين. واوضح الوزير لـ"النهار"، ان انطباعي اولا هو ان البلد يمر بمرحلة تحول اقتصادي، والبلغار لديهم عروض كبيرة للخصخصة من مشاريع فندقية وصناعية ومصارف ومزارع، ولدى هذا البلد امكانات جيدة، وهم بلغونا نيتمم الانفتاح اكثر على لبنان والعالم العربي. وهناك حزمة من مشاريع الاتفاقات التي ستوقع بين لبنان وبلغاريا ابرزها سياحي، الى منع الازدواج الضريبي وضمان الاستثمارات وتشجيعها".

واشار الى انه لمس "مجالاً لتقدم العلاقات المشتركة، وسيزور بيروت وزير التجارة البلغاري، ونائبه مع ممثلين عن القطاع الخاص البلغاري وهناك دعوة لوزير الخارجية فارس بوزير لزيارة بلغاريا وابغ الي هاتفا اثناء وجودي في بلغاريا استعداداً لتلبية الدعوة. كذلك ينتظر المسؤولون في بلغاريا زيارة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري صوفيا. وارى ان لبنان يجب ان يسهر على تطوير علاقاته مع الدول وعدم السماح للآخرين بتحديد العلاقات تلك واعتقد انه في امكان المصارف اللبنانية الاستثمارية الاضطلاع بدور مهم في عملية الخصخصة في بلغاريا لا سيما في ظل اجواء الانفتاح الاقتصادي الذي يشهده هذا البلد، كذلك ترحيبه بالاجنبي، والاعفاءات الضريبية التي تعتبر فرصة جيدة امام الاستثمار اللبناني".

جابر ومؤتمر الاستثمار

وكان وزير الاقتصاد والتجارة تحدث امس في مؤتمر فرص الاستثمار الذي عقد في صوفيا، في حضور وزير التجارة والسياحة البلغاري فالنتين فاسيليف وجمع من رجال الاعمال اللبنانيين والبلغار، وقال: "ان نجاح لبنان لم يكن ممكناً لولا صدقيته العالمية والثقة التي ينعم بها في اسواق المال، وان هذه الثقة ناتجة عن كون لبنان ثابتاً في سياسته الاقتصادية وسياسته الضريبية، وكذلك ان الحقيقة التي يعرفها الجميع هي ان لبنان لم يخلف ابدا بوعده في تسديد قروضه، اكان في القطاع الخاص ام في القطاع العام. نرى ان لبنان يمكن ان يضطلع بدور وسطي ونامح مستشاراً في الاقتصادات الصغيرة التي تقبل على الانفتاح والتي تأتي الى السوق المنفتحة من جديد بعدما كانت مغلقة لبلدان المعسكر الشيوعي سابقاً.

واكد الوزير فاسيليف "ان بلغاريا حريصة الى ابعد الحدود على علاقات الصداقة بينها

الكهرباء تسلمت مجموعتين

وتقنين للتجارب والصيانة

كشفت رئيس مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان مديرها العام جوزف المواه، ان المؤسسة تسلمت مجموعة في معمل البداوي في طرابلس وسوف تتسلم الثانية بعد انهاء التجارب عليها نهاية الاسبوع المقبل، وكذلك تسلمت مجموعة في معمل الزهراني على ان تتسلم الثانية بعد شهر.

اما محطة دير نبوح فتتسلمها نهائياً في تشرين الثاني المقبل. ومن المتوقع ان يتم تصليح المجموعة الايطالية الثالثة في معمل الزوق الحراري في ع آب لتبدأ التجارب عليها، على ان تلجأ المؤسسة خلال ذلك الى فترات تقنين قسرية بدائي الصيانة.

وامس اصدرت بيانين في هذا الخصوص، جاء في الاول: "تعلن مؤسسة كهرباء لبنان ان التجارب التي ستجرى على المجموعة الثانية في دير عمار تستدعي توقيفها لمدة يومين. وعليه فان التيار سينقطع عن المحطات الآتية: دير نبوح وكفيا بالاضافة الى قسم من محطة صاليم اربع ساعات كل ١٨ ساعة، وذلك خلال يومي السبت والاحد في الاول والثاني من آب (اليوم وغداً).

وفي الثاني: "تعلن مؤسسة كهرباء لبنان ان اعمال الصيانة الدورية في المحطات الرئيسية تستلزم عزل محطة عشميت لاجراء اعمال الصيانة العامة على منشأتها. وعليه، فان التيار سينقطع عن المنطقة الممتدة بين حالات والمدفون ساحلاً وجرود جبيل جبلاً، وذلك يوم الاحد الواقع في ٩٨/٨/٢ غداً بين الساعة السابعة صباحاً والثانية عشرة ظهراً.

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالى	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
1508,00	2482,35	252,50	1011,75	847,85	0,85	40,70	752,25	10,00	189,25	9,50	917,00	1004,30
1520,00	2482,35	252,50	1015,75	851,85	0,87	41,70	752,25	11,00	191,25	10,50	921,00	1008,00
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
22,45	0,050	440,15	4007,75	3924,00	2123,75	4923,00	410,25	401,25	413,85	2882,80	189,85	4,20
24,45	0,070	444,15	4027,75	3944,00	2143,75	4953,00	414,25	405,25	417,85	2892,80	121,85	5,20

سعر إقفال الدولار الأميركي: 1514,00 ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ 50 بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار 990	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
120000	110000	90000	535000	13750000	435000	266000	7300,00
130000	120000	100000	545000	14250000	445000	276000	8400,00

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالى	الين الياباني	الفرنك	وحدة النقد الاوروبية ECU
1,5072	2,4224	1,0097	0,8427	0,0086	0,0144	1,0097	1,2782
0,9042	1,4771	0,6056	0,0051	0,0026	0,0026	0,6056	-
5,9620	9,7225	4,9965	3,2527	0,0024	0,0122	4,9965	6,6080
1,7805	2,9118	1,1920	-	0,0010	0,0122	1,1920	1,9709
1757,00	2872,01	1176,12	982,27	-	12,124	1176,12	1944,27
142,25	222,01	92,77	81,07	0,0016	-	92,77	159,78
1,4920	2,4428	-	0,8289	0,0085	0,0124	-	1,2524
0,7120	-	0,4102	0,2440	0,0025	0,0022	0,4102	0,2778
-	1,2225	0,2705	0,5221	0,0057	0,0061	0,2705	1,1082

بورصة بيروت

يونيسيراميك "ج"، علماً انه تم تنفيذ صفقة مباشرة خارج الردمه على 100,000 سهم من بنك "بيبلوس" "ج" بـ 1/8 (3 دولارات).
وتراجع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية 1,44 نقطة نسبتها 0,16 في المئة واقل على 926,80 نقطة، وكذلك مؤشر ليانن انفست العام "ليسي" 0,06 نقطة نسبتها 0,07 في المئة واقل على 87,27 نقطة، ومؤشرها الخاص باسهم المصارف "ليكس" 0,21 نقطة نسبتها 0,1 في المئة واقل على 19,17 نقطة.
وفي حصيلة الاسبوع، جرى تداول 1,812,08 اسهم قيمتها 18,128,02 دولاراً.
هنا حركة بورصة بيروت ليوم الجمعة (1998/7/3):

تراجع سهم بنك بيبيلوس "ج" في بورصة بيروت امس من دون غيره من اسهم المصارف والشركات الاخرى التي استقرت اسعارها.
وبلغ مجموع الاسهم المتداولة 226,709 اسهم قيمتها 1,810,450 دولاراً توزعت على جلستي التداول كالآتي:
- الجلسة الاولى: 58,702 اسهم من سوليدير "أ"، و58,702 اسهم من سوليدير "ب".
- الجلسة الثانية: 26,350 اسهم من سوليدير "أ"، و57,000 سهم من سوليدير "ب"، و(10,241 اسهم من بنك عودة "ج"، و14,223 اسهم من بنك بيروت "ج"، و12,007 اسهم من بنك بيبيلوس "ج"، و5000 سهم من الاسمنت الابيض لحامله، و5000 سهم من

اسم الشركة	آخر تثبت	تاريخ آخر تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة المتداولة ل.ل.	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	10	98/7/30	0,8	28	5/8	16086	58702
بنك بيروت "ج"	10	98/7/30	0,8	72	1/16	16086	22300
بنك بيبيلوس	10	98/7/30	0,8	2	1/16	16086	22300
شركة سامني يونس	10	98/7/27	0,8	3	4/16	16086	22300
شركة التراب اللبنانية	10	98/7/22	0,8	30	2/22	16086	5870
اترنيت	10	98/7/24	0,8	1	6/22	16086	5870
الاسمنت الابيض (لحامله)	10	98/7/30	0,8	20	2/22	16086	5870
الاسمنت الابيض (اسمي)	10	98/7/15	0,8	1	18/22	16086	5870
يونيسيراميك (أ)	17	98/7/17	0,8	3000	3000	22300	2000
يونيسيراميك (ب)	18	98/7/17	0,8	3000	3000	22300	2000
يونيسيراميك (ث)	22	98/7/30	0,8	31	2/22	16086	5870

القيمة السوقية: 241658000

الدورة الثالثة لكأس النخبة ١٩٩٨ لكرة القدم فوز مستحق للتضامن صور على العهد ٥-١

كتب علي حبيدي صقر:

فاز فريق التضامن صور على فريق العهد بيروت ٥-١ (الشوطين الاول ١-٠) في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب بلدية برج حمود في ثمانية مباريات الدور الاول من الدورة الثالثة لكأس النخبة ١٩٩٨ لكرة القدم التي ترعاها "فايسروي" (المجموعة الثانية). وبلتقي الساعة ٥.٣٠ بعد ظهر اليوم على الملعب عينه فريقا الصفاء والمومنن (المجموعة الاولى)، وبعد ظهر غد الاحد فريقا الانصار والتضامن صور (المجموعة الثانية).

حقق التضامن الفوز واستحققه، ولو كان حسين فرج وحده في "برج سعده"، ولا سيما في الشوطين الاول، لفاقت الفلة السورية نصف الدزينة باصابتين او اكثر ذلك ان العارضة العمودية صدت له قذيفتين في الدقيقتين ٢٥ و٤١ من الشوطين الاول، قبل ان تصد قذيفة ثالثة لابراهيم مناصري في الدقيقة ٩٣ (الثالثة من الوقت الضائع).

اما العمديون، فكانت تحركاتهم باهتة ولم يتمكنوا طوال الشوطين من مجارة منافسيهم الذين فاقوهم حيوية وحركة وبذلا وكانوا الاحسن انتشارا والاكثر ضغطا والوفر فرسا وغلّة.

برز من التضامين الذين فرضوا ايقاعهم على مسرح اللعبة حتى بدوا الافضل بكل المقاييس، صانع العابهم حسن جواد جبر ورباعي خط الظهر حيدر والاخوان عنتر ووظفا الى رأس حربتهم مناصري الذي كان شغلة نشاط واليه يعود الفضل في "افتتاح اليازار"، بينما برز من العمديين فلاح غادر ووسام الحكيم انما في شكل محدود.

ابرز الفرص تناوب امدارها كل من حسين فرج في الدقيقتين ٢٥ اثر تمريرة من ميثم زين المتياسر، و٤١ حين ارتدت قذيفته، وهو داخل "الصدوق" من العارضة اثر تلقيه كرة امامية سبق اليها كلا من احمد عيتاني والحارس الصغير، وعلي هادي محسن في الدقيقة ٤٣ حين نجح علي بزّي في تعطيلها له من المقص الايسر اثر ضربة حرة.

وكان رضا عنتر مرر من محاذاة خط المرمى كرة عرضية الى ابراهيم مناصري فأخطأها في الدقيقة ٣٢ لتأخذ طريقها ارضية الى اسفل القائم الايسر باستمترات وكأنها نسخة "بالستانسل اسفل" من فرصة فرج.

الاصابات: في الدقيقة ٣٨ مرر حسن جواد جبر الكرة الى اسامة حيدر المتيامن وهو خارج المنطقة، فارسلها بالعرض الى ابراهيم مناصري المتربص قرب علامة الجزء فامتصها بصدرة وظهره الى المرمى تم لها بقص خلفي مع نصف استدارة مسجلا ببطن القدم اليمنى اصابة السيق للتضامن (٠-١) عبر المقص الايمن لمرى الحارس العمدي حسين الصغير.

وفي الدقيقة ٥٥ تلقى حسين فرج الكرة امامية من ابراهيم مناصري فارسلها ارضية عرضية على باب المرمى فوصلت الى ميثم زين البعيد من الرقابة فلم يجد صعوبة في تحويلها بيسراه الى الزاوية اليسرى البعيدة للمرمى العمدي مضيغا اصابة التعزيز السورية ٠-٢.

وما هي الا دقيقة واحدة حتى اقتحم ميثم زين المنطقة العمودية بجهد فردي فاعاقه العراقي علي هادي محسن فكانت ضربة جزء "بنالتي" انبرى لها ميثم زين نفسه وارسل الكرة بيمينه ارضية خاطفة الى الزاوية اليسرى رافعا الفلة السورية الى ٢-٠.

وفي الدقيقة ٧٠ مرر حسين فرج الكرة بالعرض الى ميثم زين فقفز من فوقها تاركها اياما للمناصري الذي لمها وهو بعيد من الرقابة ثم اطلقها بيمينه مسجلا عبر الزاوية الراضية اليمنى الضيقة لمرى حسين الصغير مسجلا الاصابة السورية الرابعة ٤-٠.

وفي الدقيقة ٧٥ اقتحم محمود طحان المنطقة التضامنية متخطيا فيصل عنتر الذي اعاقه من خلف، فكانت ضربة جزء "بنالتي" انبرى لها وسام الحكيم وارسل الكرة بيمينه ارضية الى يمين الحارس علي بزّي الذي اكتفى بالنظر اليها ولم يحرك لها ساكنا وكانت اصابة تقليص الفارق للعهد الى ١-٤.

وفي الدقيقة ٨٥ "فرجت" في وجه حسين فرج: مرر حسن جواد الكرة امامية ارضية الى ميثم زين وهو داخل المنطقة فأكملها باللعب الى حسين فرج المنفذ متيامنا فلم يتوان في خطفها قذيفة يمينية انفجرت عبر الزاوية الراضية اليسرى للمرمى العمدي وكانت الاصابة السورية الختامية ٥-٠.

مثل التضامن صور: الحارس علي بزّي واللاعبون اسماعيل حيدر وفضل عنتر وخليل وطفة ورضا عنتر (بلال حاجو) ومحمد ابو منساريه (نصرت الجمل) وخالد عفارة وحسين فرج وميثم زين وحسن جواد جبر وابراهيم مناصري.

ومثل العهد: الحارس حسين الصغير واللاعبون فيصل قبط وياسم مرمر وعلي هادي محسن ويوسف فرحات (علي درويش) وعلي منصور (حسين الحاج) وهنري ديمتري (محمد بعلبكي) ومحمود طحان ووسام الحكيم وغلان غادر واحمد عيتاني.

قاد المباراة الحكم محمد منصور وعاونوه عفيف علي حسن وزهير المصري وعمر عمار حكما رابعا احتياطيًا. وانذر الحكم علي منصور من العهد وفضل عنتر وحسن جواد جبر من التضامن صور.

الصفاء - المومنن

الساعة ٥.٣٠ بعد ظهر اليوم السبت يلتقي فريقا الصفاء والمومنن (المجموعة الاولى) على ملعب بلدية برج حمود في ثالثة

مباريات الدور الاول، ولا بديل للصفاء من الفوز حتى يضمن البقاء ضمن دائرة التنافس على احد مراكز الدور نصف النهائي لأنها مباراته الاخير في الدور الاول. اما المومنن ففوزه يعني وصوله نهائيا الى الدور نصف النهائي لأن منافسه يكون قد خرج من الدور الاول "صفر اليبدين". في الموسم الماضي التقى الفريقان ثلاث مرات:

في افتتاح كأس النخبة الثانية ١٩٩٧ التقيا السبت ١٩٩٧/٨/٢ في برج حمود واسفر لقاؤهما عن التعادل الايجابي (٢-٢) في قيادة الحكم عمر مصطفى. سجل للمومنن ريعون نجم وغارو في الدقيقتين ١٠ و٤٤، وسجل للصفاء وليد دحروج (٢) في الدقيقتين ٢٥ و٧٤ وفي نهاب الدوري الـ٣٨ التقيا السبت ١٩٩٧/٩/٦ في برج حمود واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الاردني دحام العقيديات عن التعادل الايجابي (١-١) (الشوطين الاول) (للمومنن). سجل للمومنن غانك سيمونيان برأسه في الدقيقة ١٩، وحقق عثمان صالح التعادل للصفاء في الدقيقة ٨٤. وفي الاياب التقيا الاحد ١٩٩٨/٢/١ على ملعب الصفاء في وطى المصيطبة واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم طالب رمضان عن فوز الصفاء ١-٠.

سجلها نبيه الجردى في الدقيقة ٣٢. وكفة الصفاء تبدو ارجح.

التضامن صور

الساعة ٥.٣٠ بعد ظهر غد الاحد يلتقي على الملعب عينه فريقا الانصار بطل الدوري وحامل اللقب والتضامن صور (المجموعة الاولى).

فوز الانصار قد يعني صعوده مباشرة الى الدور نصف النهائي، وفوز التضامن، بعد فوزه على العهد امس، يعني صعوده نهائيا الى هذا الدور لأن صدارة المجموعة ستكون من نصيبه بست نقاط. كذلك يصعد به التعادل مع الانصار، انما من غير ان يضمن الصدارة.

في الموسم الماضي التقى الانصار والتضامن صور مرتين: في نهاب الدوري العام الـ٣٨ التقيا الاحد ١٩٩٧/١٠/٥ في برج حمود واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم طلال صالح عن فوز الانصار ٢-٠. سجلهما ناجي الحسيني (٢) في الدقيقتين ٣٧ و٦٩ برأسه. وفي الاياب التقيا الاحد ١٩٩٨/٢/١ في صيدا واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم نبيل عياد عن فوز الانصار (٠-٠) سجلها مالك حسون في الدقيقة ٩٠. وكفة الانصار تبدو ارجح، والتعادل وارد.

الدورات الصيفية في الكرة الطائرة

يختتم نادي حصرائل دورته السنوية في الكرة الطائرة مساء اليوم باربع مباريات: الساعة ٦.٠٠ انسات غلبون - حصرائل، الساعة ٧.٣٠ الرياضي طنبوريت - حصرائل. الساعة ٩.٠٠ الامن العام - الريميون جبيل. الساعة ١٠.٣٠ ابناء غلبون - حالات

وفي اليوم الرابع من الدورة فاز حصرائل على البريج ٢-١، والعاصفة على الرميلا ٣-٠، وحصرائل على شيفان ٢-١، وحافل على غرزوز ٢-٠. قاد المباريات الحكم الدولي الياس طابع والحكام الاتحاديان جوزف كيريللس واندرية قرقفي.

أبولو البترون

تختتم اليوم دورة نادي أبولو البترون السنوية بثلاث مباريات: الساعة ٩.٠٠ ناشؤ أبولو - كبا، الساعة ١٠.٠٠ انسات أبولو - قدامى سيدات أبولو، الساعة ١١.٠٠ أبولو - الشباب اميون.

وكان فاز اول من امس ناشؤ أبولو على كفرحاتا ٢-١، وأنسأت أبولو على كفرحاتا ٢-١، ورجال أبولو على الثقافي الميناء طرابلس ٢-٠. قاد المباريات الحكمان الاتحاديان مصطفى جراد ورفيق عبيد.

العربن المية ومية

يفتتح نادي العربن الرياضي المية ومية دورته السنوية مساء اليوم، وهي تستمر الى ٨ آب بمشاركة ٢٥ فريقا. وتقام اليوم مباراتان: الساعة ٩.٠٠ الشعبي صيدا - بيت الطلبة النبطية، الساعة ١٠.٣٠ المية ومية - السلام مجدليون.

الحركة الاجتماعية بجدرفل

يفتتح نادي الحركة الاجتماعية بجدرفل دورته الصيفية الاثنين ٣ آب الساعة ١٠ مساء لبقاء للرائد طرابلس والشباب أميون. وتستمر الدورة يوميا حتى السبت ٨ منه.

اولاد الفقيده المحامي انطون زاهر وعائلته
 والمحامي روجيه زاهر وعائلته
 وهمدي زوجة سعيد زكا وعائلتها
 وسهيل زاهر
 شقيقها الصحافي انور نصار وعائلته
 شقيقتهما أليس زوجة جوزف صليب
 وعائلتها ولودي زوجة جوزف حرب وعائلتها
 ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
سعاد جورج نصار
 ارملة المرحوم جمال انطونيوس زاهر

 انتقل الى رحمته تعالى الأسوف عليه
نخله حنا حنا
 اولاده فؤاد وعائلته
 وماري زوجة فؤاد حبيقة وعائلتها
 وناديا زوجة فارس اسعد وعائلتها
 والدكتوراة كلير زوجة المهندس البير متى
 وعائلتها
 شقيقه جرجس وعائلته
 اولاد شقيقه الياس وعائلاتهم
 اولاد شقيقته المرحومة وردة الحداد
 وعائلاتهم في الممجر
 ينعونه بمزيد من الاسى.

 انتقل الى رحمته تعالى الأسوف عليه
نبيه انطونيوس الشكر
 زوجته تريبز جرجي الحاكي
 بناته جليله زوجة حليم عيبان وماري تريبز
 زوجة فادي كساب وسوزان زوجة المحامي
 جورج ابو راشد وريتا زوجة جان دميان
 وباتريسيا زوجة مارون البيستاني.
 شقيقاه: ميشال الشكر وعائلته وجرجي
 الشكر وعائلته
 ماري ارملة شقيقه المرحوم فريد الشكر
 واولادها
 عائلة شقيقه المرحوم نجم الشكر
 وعائلته: ميشال زوجة ميشال نجيم
 وعائلتها
 مخايل جبران نجيم زوج شقيقته المرحومة
 ماري واولادها

زوجة الفقيد ندى اسعد داود
 اولاده طوني وعائلته وسليمان وعائلته
 وعادل وعائلته ومنير وعائلته وايلي وعائلته
 وجميل وعائلته
 بناته انطونيت زوجة وليم محفوض
 وعائلتها وتريبز زوجة جورج خوري وعائلتها
 وادلين
 عائلة شقيقه المرحوم جرجي
 عائلة شقيقته المرحومة ثريا كندر ابو
 رزق صوايا
 وعموم عائلات عبد الاحد وداود وعربيد
 وشويري وابو فرح وخنيسر وصوايا وبارد
 ويطح والحاج ومكنا وشحاده داود وعبيد
 وعازار ومحفوض وخوري وعموم عائلات
 الشويري في الوطن والممجر ينعون بمزيد من
 الاسى فقيدهم وعميدهم الغالي
شكري سليم عبد الاحد

 زوج الفقيده الدكتور جورج توفيق هاشم
 اولادها جان كلود هاشم
 وباتريك هاشم
 ونيكول زوجة ميشال حجار وعائلتها
 وايليان هاشم وابنها
 ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
هيلين جاكلين زيتيك

 انتقلت الى رحمته تعالى في دمشق
 السبت ٢٥ تموز ثم ووريت في مقبرة باب
 الصغير الأسوف عليها
نعمت بشير الحلبوني
 ارملة المرحوم عفيف بيهم
 اولادها فواز ونواف بيهم وجميلة بيهم
 زوجة بسام كوكش.

 انتقلت الى رحمته تعالى الأسوف عليها
سلمى خليل قشوع
 ارملة المرحوم جرجي درويش خلف
 اولادها فؤاد ونبييل وبولا زوجة غابي
 شامات.

زوجة الفقيد جوزفين سالم فرزلي
 اولاده موريس
 وسامي وعائلته
 والدكتور سمير
 ودلال وولداها
 ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الأسوف
 عليه
جرجس فرح يوسف فرزلي

 اولاد الفقيده سعاده السخي معلولي
 وعائلته
 وغسان السخي معلولي
 وزيكار السخي معلولي وعائلته
 ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
سيدة زياده معلولي
 ارملة المرحوم فارس السخي معلولي

 الكتائب اللبنانية - اقليم البترون
 قسم صوريات
 زوجة الفقيد زهره فارس راشد
 ولداه فيليب وايلي
 ابنتاه ماري زوجة بيار المعلم وعائلتها
 وماغي
 شقيقه بولس فيليب سابا وعائلته
 سلوى ارملة شقيقه المرحوم مجيد
 وعائلتها
 شقيقته نبيهة زوجة حنا انطون الحكيم
 وعائلتها
 اولاد شقيقته المرحومة حلى وعائلاتهم
 اولاد شقيقته المرحومة منوش وعائلاتهم
 وعموم عائلات سايا وغصين وراشد
 والفرخ والمعلم والحكيم وكرم وقسيس
 وشلهوب وعبد النور
 ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
 المرحوم
يوسف فيليب سابا

رابطة آل ابي نادر في لبنان
 عائلة ابي نادر حارة حريك
 اولاد الفقيده نديم وعائلته
 ووجيه وعائلته
 والعديد الركن نزيه وعائلته
 وسعد وعائلته
 وجهاد
 شقيقها هيكل سعيد خالد واولاده
 وعائلاتهم
 شقيقته فهيمة ارملة سليمان واكد
 واولادها وعائلاتهم
 ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم
 الأسوف عليها
جوزفين سعيد خالد
 ارملة المرحوم وديع طنوس ابي نادر

 زوجة الفقيد هدى خليل مسعود
 اولاده الدكتور غسان مسعود وعائلته
 وفادي مسعود وعائلته
 وريموند زوجة شوقي خليل الخوري
 وعائلتها
 وباسمة زوجة جاك طلاماس وعائلتها
 عائلة شقيقه المرحوم انيس مسعود
 عائلة شقيقه المرحوم جوزف مسعود
 شقيقته مارغريت غصين وعائلتها (في
 الممجر)
 ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
طانيوس خليل مسعود

 زوجة الفقيد ندى الكسندر مصور
 ابنته الكسندرا وعائلتها
 اشقاؤه سمير وغسان وبسام وجهاد
 شبلي وعائلاتهم
 شقيقته ميرا زوجة سامي حداد وعائلتها
 وعموم الاهل والانساب ينعون فقيدهم
 الغالي
عدنان سليم شبلي
 المنتقل الى رحمته تعالى في فرنسا في
 ٤ تموز.